

# فتاوى دار الملكوت

من فضائل اليمن الميثون



حضرة الاستاذ البعثة السيد محمد بن علي الاهدلي الحسيني اليمني الازهرى

طبع على نفقة جناب الاخ الصالح الشيخ محمد بن احمد باسندوه

بمصر شارع الخمامية نمره ٨ و يباع بطرفه

( حقوق اعاده طبعه محفوظه باؤلفه )

الطبع الاول سنة ١٣٤٨ ثمنه ثمان قروش صاغ

## تنبية

قد كنت اطلعت حضرة العلامة السيد محمد بن محمد بن يحيى زبارة الحسينى على ما جمته من الاحاديث النبوية في فضائل أهل اليمن سنة ١٣٤٨ هـ بمصر القاهرة فاشار على ان يجمعها طبع مجموعة الرسائل اليمنية وصرح بذلك في مقدمته لنا باول رسالة منها بأخر الصحيفة الثالثة رقم (١) أني جمعت سنة ١٣٤٨ من الامعات الست وسائر كتب المحدثين زيادة على ما تقي حدث ولكن أشار على منس المحبين من أهل الذوق ان يختصرها فاخترت منها أطول الروايات وأصحها ولم يبق من العدد المذكور الا ما ينيف على مائة حديث ثم صرفت المهمة لعون الله الكريم الى جمع وفود اليمن الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكنه اليهم قبل اسلامهم وبعده وبعونه وما كتبه لهم ابو بكر رضى الله عنه في الصدقة واستنفا رهم للجهاد فتحصلت على ٤٧ وفدا و ٢٢ كتابا وخنمه بعض فضائل أهل البيت وصدورته بمقدمة في مجد اليمن جاهلية وفسرها اسلاما واخترت طابعه مستقلا عن غيره فجاهد حمد الله كذا ايا حافظا بالفضائل السكينة والمرايا العظيمة يسر الناظرين ويشجع بسمو طلعتة أبناء اليمن في كل عصر وورمن بركة الاخلاص لله في العمل وحب الوطن الذي هو جزء من الايمان وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه ائيب

مطبعة زهران بالتريفة بمصر



# نثر الأئمة الكبار

مبني فضائل اليمن اليمينيون

تأليف

حضرة الاستاذ البحاثه السيد محمد بن علي الاهدلي الحسيني اليمني الازهرى  
م علي نفقة جناب الاح الصالح الشيخ محمد بن احمد باسدوه الحضرمي  
( حقوق اعاده طبعه محفوظه لمؤلفه )

الطبع الاول سنة ١٣٤٨ هـ

تنبیه

قد كنت اطلمت حضرة العلامة السيد محمد بن محمد بن يحيى زبارة الحسيني على ما جمعت من الاحاديث النبوية في فضائل أهل اليمن سنة ١٣٤٨ هـ بمصر القاهرة فاشار على ان يحتم بها طبع مجموعة الرسائل اليمنية وصرح بذلك في مقدمته لها ماول رسالة منها بأخر الصحيفة الثالثة رقم (١) أني جمعت في سنة ١٣٤٨ من الامهات الست وسائر كتب المحدثين زيادة على مائتي حديث ولكن أشار على بعض المحققين من أهل الذوق ان اختصرها فاخترت منها أطول الروايات وأصحها لم يبق من العديلة الا ما ند " رفقت الهمة بعون الله الكريم الى جميع وعود اليمن الى رسول الله عليه واله وسلم ورتبه بهم قبل اسلامهم وبعده وبعوثه وما كتبه لهم ابو بكر رضى الله عنه والصدقة واستنفاهم للجهاد فتحصلت على ٤٧ وفدا و ٢٢ كتابا وختمته ببعض فضائل أهل البيت وصدرته بمقدمة في مجد اليمن جاهلية وخرها اسلاما و اخترت طبعه مستقلا عن غيره فاجاء بحمد الله كتابا حافلا بالفضائل الكثيرة والمزايا العظيمة يسر الاطرين ويتسبح باسمه وطلعته أبناء اليمن في كل عصر وزمن ببركة الاخلاص لله في العمل وحب الوطن الذي هو جزء من الايمان وما توفيقى الا بالله عليه توكلت واليه ائيب

مطبعة زكريا بالشرية بمكة

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي كسا اهل اليمن حلل اليمن والايمن وخصهم بفضائل وعطايا زاهرة في كل زمان وحمى بلادهم من جرائم الخور والفسوق والطغيان ووعد العاملين بشرعه اعلى فراديس الجنان ومن حاد عن دينه القويم وصراطه المستقيم الطرد والخزى والخسران وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له الذي لا يشغله شأن عن شأن وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله المبعوث رحمة للانسر والجان اللهم صل وسلم عليه وعلى اله وأصحابه الطيبين الطاهرين سادات أهل الايمان

( اما بعد )

فان حياة الأمم بتاريخها الذي يذكر الابناء بمجد الأسلاف وما كانوا عليه من عز وسؤدد ورفاهية وأن العالم الانساني قد استهل تاريخا جديدا بظهور الدين الاسلامي الذي مزق شمل الشرك وبدد ظلمات الكفر والضلالة وجمع كلمة الامة العربية الى دين الله القويم وصراطه المستقيم ثم من هداه الله من الامم الاخرى والشعوب المختلفة الكثيرة فحررها من قيود مظالم الجاهلية وأزال آثار وحشيتها الشنيعة وهيجيتها التي صارت مضرب الامثال : وهذا العمل العظيم والانقلاب الجسيم والاصلاح الواسع قد كان لليمن السعد فه اليد الطولى والقدح المعلى ومسعى مشكور وفضل غير منكور لا زالت بطون الكتب تحفظ لهم أجل الانباء وأعظم الاخبار وأجل الحوادث وأطيب الشهرة الحسنة فهم من أعظم دوحة ظللت على الاسلام وبذلت مهجها وكل ما تملك في سبيل نصره الله ورسوله وأحياء معالم الدين واقامة شعائره ومحاربة اعدائه حتى سماهم الله أنصاره وأنصار رسوله ﷺ فأولئك كفانا الله تعالى في قرآنه العظيم ييان فضلهم بما لا مزيد عليه حيث وصفهم ولقد صادفت كثيرا من هذه الفضائل العديدة والآثار الجليلة وقارنت بينها وبين حال اليمن اليوم وتمسك أهلها بالشرعية الغراء والحجة البيضاء فتجلى لي سر

حديث (انى لا تجد نفس الرحمن من قبل اليمن) فدعاني ذلك الى جمع مؤلف شامل لما ورد في فضائل أهل اليمن الميمون من الآيات القرآنية والسنة النبوية وذكر كتب رسول الله ﷺ وبعوثه وعماله ورسله اليهم ومن أسلموا على يديه والذين تشرفوا بالوفادة عليه واصطفاهم الله لمشاهدة أنوار حبيبه ورسوله الى الجنة والناس كافة سيد ولد آدم محمد ﷺ وذكر بعض الافئذ من السابيعين ممن أخبر عنه رسول الله ﷺ وشهد له بالفضيلة ذلك الفريق الذى سطع نور فضله وطم حتى كان غرة في تاريخ اليمن وصدرته بمقدمة تاريخية متضمنة مجد الامة اليمنية جاهلية وغرها اسلاما وخاتمة بذكر بعض ما ورد في حق من اتصلت بخير المسلمين انسابهم وارتبطت بحسبه احسابهم عترة سيدنا محمد ﷺ تبركنا بهذه البضعة الطاهرة ووسيلة الى الله تعالى أن ينفعني بهم والمسلمين وأن يجعل هذا المؤلف خالصا لوجهه الكريم والفوز بسعادة الدنيا والدين وسميته نثر الدر المكنون من فضائل اليمن الميمون ويشتمل على تسعة ابواب وأربعة وسبعين فصلا وقد اطلعت على رسالة الحافظ ابن الديبع المسماة بتحفة الزمن في فضائل أهل اليمن المشتملة على ستة وثلاثين حديثا نقلت منها سبعة أحاديث على علاقتها لعدم العثور على اصولها وكان الشيخ رحمه الله لم يحمرها ولم نقف على ما ألفه ابن أبي الصيف ولا غيره في هذا المعنى فكان هذا أدعى الى بذل المستطاع في جمع هذا الشرف المؤبد الدال على مكانة اليمن بين الاقطار وسمو اخلاق أهله وقوة إيمانهم الثابتة بالسنة السنية وبالواقع المحسوس

كفى اليمن شرفا أن يجد الرسول الاعظم ﷺ نفس الرحمن من قبله وسجوده شكرا لله تعالى على اسلام أهله الذى دل مصدره ببرهان ساطع على سعة مداركهم وسلامة عقولهم ومعرفةهم الحق الواضح وتمييزه عن الباطل فكانوا أسرع الامم انقيادا ۱۱ ۱۱ ۱۱ . الاسلامى والايمان به بدون احتياج الى حرب أو مناقشات جدلية وانما عرفوا الحق فاذعنوا له وسلموا اليه طائعين لا يجهل أحد درس التاريخ أن اخلاق الامم لا تتبدل الا بمرور الازمان الطويلة والايام الكثيرة لان السنين العديدة بالنسبة لحياة الامة كساعات يسيرة بالنسبة لحياة الفرد . فاذن بقدر ان نقول ان اليمن الذى خضع للدين الاسلامى منذ أول بزوغ نوره غير مقسور ولا مكروه ولا معاند يدلنا فعلة على مكانة أهله في الجاهلية وانهم كانوا على بينة من أمرهم وأن آثار العظمة الماضية لازالت باقية في أخلاقهم لهذا كانوا يسرون مع الحق جنبا لجنب

جاء الاسلام بنوره الساطع فأشرق على قلوبهم النيرة ووجد مرتعا خصبا في صدورهم  
الواسعة فنحهم ايمانا صادقا ومعرفة حقة فاتبعوه في كل الادوار ولذلك لا ترى  
أغلبهم الا في صف الامام العادل منذ وفاة رسول الله ﷺ حتى عصرنا الحاضر  
وان الحوادث الماضية خير برهان على ما قلناه

لا شك أن كمال الاخلاق دليل رقى الامة وتقدمها ونحن في مؤلفنا هذا  
اكتفينا بالشهادات النبوية لأن تاريخ اليمن السعيد يحتاج الى مجلدات ضخمة  
عديدة ولم نبحت عن الدور الماضي القديم فذلك لازالت اثاره قائمة غير مكترثة  
بزعاج الدهور وتقلباته الكثيرة فهذا السد بما رب لا يفتأ قائما يهزأ بغيره من الآثار  
حيث لا يراه شخص الا ويعترف بعجز أعظم دول الارض الغابرة عن الاتيان  
بمثله بقطع النظر عما جرفته السيول بمرور الايام والدهور وأما انقراض الصروح  
المشيخة كخمدان وغيره فهي من بعض عظمة اليمن التي انجبت ذا القرنين الراضين  
والتبابعة الذين لهم المجد والحضارة والعظمة الراسخة ولا يرح التاريخ حافلا  
بأعمالهم الكبيرة وآثارهم القويمة وفي وصف عظمتهم يقول الكلاعي

ورتبنا مراتب كل ملك \* فكان لنا الخلائق مقتفينا  
سننا للبرية كل فعل \* جميل من فعال الاكرمين  
فهم يتشبهون بما فعلنا \* وفي آثارنا يتبعوننا  
وليسوا مدركين لنا لا \* جعلنا السابقين الاولينا

ولسنا بصدد ذلك فان مفاخر الماضي لم نكن لنشير اليها الا من قبيل اثبات  
عراقة الشعب اليمني الكريم لمن لاعلم له بالتاريخ

وان لهم السابقة في الحضارة والتقدم والسيادة على ملوك الاقطار وان لهم  
ثقافة وعبقرية دلت على قوة مداركهم وتطور اذها \* هذا مصداق ما رواه البخاري  
في صحيحه عن ابي هريرة قال قال رسول الله ﷺ : « ان خيارهم في الجاهلية  
خيارهم في الاسلام اذا فقهوا » وان المعدن اليمنى لهو من خير المعادن ونستشهد على هذا  
بان المسابقة في نصره هذا الدين الحنيف كانت بين اليمانيين شعب همدان والانصار  
قبل غيرهم من سائر القبائل العربية وسنأتي على رواية قيس بن مالك الارجبي  
الهمداني بأنه أول من أجاب دعوة رسول الله ﷺ حين عرض نفسه على القبائل  
لينصروه على تبليغ رسالة ربه فقال أنا احملك يا رسول الله الى قومي ولكن قضاء الله  
وقدره كان سابقا في علمه أن هذا الشرف الاعظم لا يحوزه الا أبناء عمه صفوة  
قحطان وخلاصة الأزد الاوس والخزرج أنصار الله ورسوله

لاشك أن نسبة هذا الشرف السامى الى اليانين حجة قوية تثبت صحة نيتهم  
 فى اتباع الحق وانهم من أعرف الناس به وأشدّهم انقياداً اليه وهذا نعم المستند الدال على  
 صفاء جوهر ذلك العنصر الكريم وخلوصه من الشوائب المشينة  
 وبما أنا نورد فى مؤلفنا هذا ما بعد الاسلام فيجدر بنا أن نشير الى التحقيق  
 فى صحة نقله والتثبت من جمعه وذكر أصوله كما سيأتى ان شاء الله مفصلاً

فقد شمرنا عن ساعد الجد وبذلنا الهمة فى تحصيله مدة غير وجيزة لاستخراجه  
 من متفرقات كتب السنة والطبقات وبطون السير والتواريخ الصحيحة وعانينا  
 تعباً كبيراً فى تخريجه من مكنونه وتسهيل السبل لمن يريد أصوله وقد اخترنا  
 أوسع الروايات واصحها وتركنا الكثير منها خشية الاطالة والسامة وتعدد  
 المكرر وان كان لا يخلوا من الفوائد لاهل الذوق والدراية الا انا فى عصر  
 قصرت فيه الهمم وكلت العزائم وعسى ان يكون فيما أوردناه كفاية لاثبات ما نبيغه من  
 هذا المؤلف ولا أكتم الحق فاني لست من ارباب هذه الصناعة ولا بمن زاول هذه  
 البضاعة اذ لا مراة ان الذى غاب عني يزيد عما أتيت به اضعاظاً مضاعفة وانما  
 حبي لانصار الله ورسوله واجباؤه دفعنى الى التقرب بخدمة هذا الحزب الكريم  
 لتشملنى بركة أنصار السنة السمحاء وحماة الشريعة الغراء ولعلى لا احرم من دعوة  
 رجل صالح فى كل عصر يمحوا الله بها سيأتى وما اقترفته جوارحى فى حياتى وأنى  
 أقدم اعتذارى لحضرات المطلعين على هذا المؤلف من سلوكى به فى هذا المأزق  
 ألحرج فان التاليف عرض عقل المرء فى سوق النقد وقلبا ينجوا معروض من  
 الانتقاد فان الكمال لله وحده ولم يمنح العصمة الا لانيائه عليهم الصلاة والسلام  
 ومن ذا الذى ترضى سجاياه كلها « كفى المرء نبلا ان تعد معائبه

وهذا أو ان الشروع فى المقصود فنقول وبالله التوفيق والاعانة

مقدمه نذكر فيها نبذة تاريخية عن دخول الفرس فى اليمن وسببه بمناسبة  
 بزوغ فجر نور الاسلام فى عصرهم والتنوية بعظمة اليمن قبل الاسلام وسبب هجرة  
 أولاد الحسن والحسين الى هذا القطر السعيد

فنقول كانت اليمن قد انحطت عظمتها وتقوضت صروحها وانهار مجدها الباذخ وسلطانها  
 الشاىخ الذى شيدته السبائيون ومن بعدهم يوم ان كانت باسطة سلطانها وسيادتها  
 على ملوك العجم فى كثير من الازمان الغابرة والاجيال الماضية وكانت ملوك اليمن  
 سندا وعضدا قويا لجميع العرب بمثابة خليفة المسلمين يحتمون بها ويستنجدون بقوتها  
 وبتطشها لصد غارات ملوك العجم كما هو مبسوط فى بطون التواريخ العديدة فتخلص

ظلمها وطوى بساط عزمها ومجدها سنة الله في خلقه ( ولن تجد لسنة الله تبديلا ) حتى لم تبقى في يدها الا بلادها ومنبت ارومتها اليمن بل لم تحتفظ بها كل الحفظ لتفرق كلمتها وصدع وحدتها بانفجار براكين الفتن الداخلية بين اقبالها وامراتها واستقل كل قيل ببلاده وما قدر على الدفاع عنه وتشعبت الى ثلاثة طوائف فطائفة اعتنقت اليهودية وطائفة النصرانية والثالثة بقيت على عبادة الاوثان والنجوم فتغلبت اليهودية على النصرانية واستبدت بها وخذت لها اخدودا في مخلاف نجران اشعلت فيه النيران المتأججة وكل من لم يرجع الى اليهودية يلقي في النار كما قصه الله تعالى في كتابه العزيز فهرب القيل دوس ذو ثعلبة الى ملك الروم ومعه نسخة من الانجيل محرقة مستنجدا به على ذى نواس ملك اليهود وقص عليه ما فعله بالنصارى والقائم في النار احياء وكان ملك الروم نصرانيا فاستغزه الغضب الا انه استبعد اليمن فقال له اكتب لك الى النجاشي ملك الحبشة فانه على ديني ينصرك وبلاده قريبة من بلادك فكتب قيصر الى النجاشي يستنهضه لنصرة المسيحيين باليمن وارقعه بالانجيل المحرق واخبره بما فعلت اليهود بهم من العسف والوحشية فلما وصل الكتاب والانجيل الى النجاشي اشتد غضبه وفي الحال انجد القيل دوس بسبعين الف مقاتل وأمر عليهم رجلا اسمه ارياط وايده بابرهة فقطعوا باب المنذب الى اليمن ولما علم بهم ذونواسن استنفر جميع اقبال اليمن يدعوهم الى الاتحاد لقتال العدو المشترك والى الدفاع عن وطنهم والندود عن شرفهم فلم يجيبوه الى ذلك لتفرقهم في الاديان والمعتقدات وقالوا كل رجل منا يقاتل عن بلاده التي هي في حوزته فلما تحقق خذلانهم وعدم اتحادهم اُبت نفسه العالية الانصياع للذل والاستياد بعدان كان الامر الناهي قبايل جموع الحبشة بمن أطاعه من قومه وخاصته فلم تثبت قلتهم أمام جيش الحبشة الجرار فولت منهزمة ولما أيقن ذو نواس بالأسر وأن لا عز له في الحياة اعترض فرسه فكان العهد به ثم قام بعده ذو جدن وجمع فلول الجيش لصد الحبشة فلم يجد نفعا فاقتم البحر بفرسه وهلك

ودخلت الحبشة صنعاء وهرب ذو يزن مستنجداً بقيصر ولم يدر أنه هو السبب الحامل للحبشة على احتلال بلاده وامتلاك ارضه فلم ينجده فولى وجهه الى كسرى ملك الفرس وعرج في طريقه على أخيه في العروبة والنطق بالضاد ملك الحيرة النعمان بن المنذر ولان ملوك الحيرة بعد انحلال الدولة التبعية صاروا مواليين للملوك الفرس بحكم الجوار وعدم القدرة على الاستقلال التام فعرفه



بغرضه نحو كسرى وأن يكون همزة وصل بينه وبين ما تكبد المشاق لاجله : فقال له ان لي وفادة في كل ستة مرة وهذا وقتها قد حان فأوفده في معيته وأدخله على كسرى وعرفه بمكاته من قومه فأحسن قراه وأكرم مثواه : ثم قص عليه حاجته وما حل بقومه ووطنه وطلب منه النجدة على اخراج الحبشة من أرضه وأطمعه في اليمن وخيراتها : فقال له كسرى اني لأحب أن أسعفك بحاجتك الآن لان بلادك بعيدة وسأنظر وأمر بانزاله دار الضيافة فأقام عنده ست سنين يلح عليه في خلالها طلب النجدة حتى مات وكان له ولد باليمن اسمه سيف فلما علم بموت أبيه خرج من اليمن متكباً قيصر الى ملك الفرس فاعترضه يوماً وقدر كعب في حرسه وخواص أركان دولته وقال له ان لي عندك ميراثاً فلما نزل كسرى دعا به وقال له من أنت وما ميراثك قال أنا ابن الملك اليماني الذي وعدته النصره فأت برحائبك فتلك العدة حق وميراث لي فرق له كسرى وقال له إن بلادك بعيدة وخيراتها قليلة ولست اغرر بجيشي وأمر له بمال جزيل فخرج به ونثره تحت قصره فاتتبه الناس فعلم بذلك كسرى فطلب احضاره وقال له ما حملك على فعلك هذا ؟ فقال له اني لم آتلك للمال بل للرجال لاخراج الحبشة من أرضي فان جبال بلادى ذهب وفضة لا مطمع لي في المال فاستشار كسرى أركان دولته فأشار عليه وزيره الاكبر موبدان موبد وقال أيها الملك ان لهذا الغلام حق بنزوحه اليك وموت أبيه يبابك وقد وعدته النصره وفي سجونك رجال ذوون نجدة وبأس فلو ان الملك وجههم معه فان أصابوا ظفرا كان للملك وان هلكوا فقد استراح وراح اهل مملكته من شرهم فاستحسن كسرى هذا الرأي وانجد الملك سيف بن ذى يزن بسبعة آلاف وخمسمائة وقيل ثمان مائة رجل وامر عليهم وهرز الديلمي نزلوا بساحل عدن وامر قائدهم وهرز بحرق السفن ليعلموا ان لا مفروا بهم البحر واما مهم العدو فلما سمعت قبائل اليمن بعودة ابن مليكهم تهبوا للاتقاض على الحبشة واول من لبى نصره سيف السكاسك من كندة فقابل ملك الحبشة مسروق ابن ابرهة جيش سيف بن ذى يزن وهرز بمائة الف مقاتل من الحبشة واخلاط عرب اليمن وركب فيلا عظيماً وعلى رأسه تاج متدلية منه ياقوتة حمراء بين عينيه مثل البيضة فلما رأى قلة جيش الملك سيف وهرز تحول من ظهر الفيل الى ظهر الفرس ثم الى ظهر البغلة احتقاراً وانفة من ان يحاربهم وهو على ظهر الفيل أو الخيل فعلم بذلك وهرز وقال بنت الحمار ذل وذل ملكه فلما التقى الجمعان وحى وطيس القتال رمى وهرز مسروقا بسهم الى ياقوتة الحمراء التي بين عينيه فتغلغلت في رأسه وخر صريعاً فلما علمت الحبشة بمصرع مليكهم ذلت وحملت عليهم العرب والفرس واخذتهم

السيوف من كل جهة ودخل سيف وهرز صنعاء وارسلا بشير النصر الى كسرى فكتب  
كسرى الى وهرزان يتوج سيفاً على اليمن وفرض عليه أتاوة يدفعها الى خزينته في كل  
سنة وارقائد النجدة وهرز بالعودة اليه ومدة ملك الحبشة اثنان وسبعون سنة  
تداولتها اربعة ملوك منهم وهم ارباط ثم ابرهة الاشرم ثم ابناه يكسوم ثم مسروق  
أخرج ابو نعيم في دلائل النبوة بسنده الى ابن عباس قال لما ظهر سيف بن ذى يزن  
على اليمن وظفر بالحبشة ونفاهم عنها وذلك بعد مولد النبي صلى الله عليه وآله  
وسلم بستين اتمه وفود العرب واشرافها وشعراؤها تهنته وتمدحه فأناه وفد  
قريش وفيهم عبد المطلب جد رسول الله ﷺ وامية بن عبد شمس وعبد  
الله بن جدعان وخويلد بن اسد بن عبد العزى ووهيب بن عبد مناف بن  
زهرة في أناس من وجوه قريش فقدموا صنعاء وهو في رأس قصر له يقال  
له غمدان وعن شماله الملوك وابناء الملوك والمقاول فلما دخلوا عليه  
دنا منه عبد المطلب فاستأذن في الكلام فقال له سيف بن ذى يزن  
ان كنت ممن يتكلم بين يدي الملوك اذنا لك فقال عبد المطلب أيها الملك  
ان الله عز وجل قد احلك محلاً رفيعاً : سائحاً منيعاً : وأنتك منبتاً طابت أرومته  
وعزت جرثومته : وثبت أصله : وبسق فرعه : في أطيب موطن : وأكرم معدن  
فانت آيت اللعن رأس العرب : الذي له تنقاد : وعمودها الذي عليه العماد  
ومعقلها الذي يلجأ اليه العباد : سلفك لنا خير سلف : وأنت لنا منهم خير خلف  
ولم يهلك من أنت خلفه ولم يخمد ذكر من أنت سلفه : نحن أيها الملك أهل حرم  
الله وسدنة بيته : أشخصنا اليك الذي أبهجا لك شفك الكرب الذي فدحنا فنحن  
وفد التهنته لا وفد المرزومة : فقال سيف وأيهم أنت أيها المتكلم قال : أنا عبد المطلب  
ابن هاشم بن عبد مناف : قال ابن أخنا قال : نعم : قال فأدناه ثم أقبل عليه وعلى  
القوم فقال مرحباً وأهلاً . وناقاً ورحلاً ومستنخاً سهلاً : وملكاً رجلاً : يعطى  
عطاء جزلاً قد سمع مقالته وعرف قرابتكم وقبل وسيلتكم فأتتم أهل الليل والنهار  
ولكم الكرامة ما اقمتم والحباء اذا ضعتم اذهبوا الى دار الضيافة والوفود وامر  
لهم بالانزال فأقاموا شهراً لا يصلون اليه ولا يأمرهم بالانصراف ثم اتبه لهم  
اتباهة فارسل الى عبد المطلب دونهم فلما دخل عليه أدناه وقرب محله واستحياه ثم  
قال يا عبد المطلب انى مفوض اليك من سر على ما لو غيرك يكون لم أبح به ولكن  
وجدتك معدنه فاطلعتك طلعه فليكن عندك مطويًا حتى يأذن الله عز وجل فيه  
فإن الله بالغ أمره انى أجده في الكتاب المكنون والعلم المخزون الذى اخترناه

لأنفسنا واحتجبتنا دون غيرنا خيرا عظيما وخطرا جسيما فيه شرف الحياة وفضيلة الوفاة للناس كافة ولرهطك عامة ولك خاصة قال عبد المطلب : مثلك أيها الملك سرورفا هو فداك اهل الوبر زمرا بعد زمر : قال اذا ولد بتهامة : غلام به علامة بين كتفيه شامة : كانت له الامامة : ولكم به الزعامة : الى يوم القيامة : قال عبد المطلب : آييت اللعن لقد آبت بفخر ما آب به وافد قوم ولولا هية الملك واعظامه واجلاله لسألته من بشارته اياى ما أزداد به سرورا . قال سيف هذا زمنه الذى يولد فيه أو قد ولد اسمه محمد بين كتفيه شامة بموت أبوه وأمه ويكفله جده وعمه قد وجدناه مرارا والله باعته جهاراً وجاعل له منا أنصاراً يعز بهم أوليائه ويذل بهم أعداءه ويضربهم الناس عن عرض : ويستبيح بهم كرائم الارض ، يعبد الرحمن : ويدحر الشيطان : ويحمد النيران : ويكسر الاوثان : قوله فصل : وحكمه عدل : يامر بالمعروف ويفعله : وينهى عن المنكر ويطاله : قال عبد المطلب : أيها الملك (عز جارك وسعد جدك وعلا كعبك ونما أمرك وطال عمرك ودام ملكك فهل الملك سار بافصاح فقد أوضح بعض لأيضاح) فقال سيف والبيت ذو الحجب والعلامات على النصب انك يا عبد المطلب لجده غير كذب : قال فخر عبد المطلب ساجدا فقال أرفع رأسك فقد تلج صدرك وعلا امرك فهل أحسست شيئا بما ذكرت لك قال عبد المطلب « نعم أيها الملك كان لى ابن فكنت به معجبا وعليه رقيقا فزوجته كريمة من كرائم قومي آمنة بنت وهب ابن عبد مناف بن زهرة فجاءت بغلام سميته محمداً مات أبوه وأمه وكفلته أنا وعمه بين كتفيه شامة وفيه كلما ذكرت من علامة » قال سيف ان الذى ذكرت لك كما ذكرت لك فاحفظ بابنك واحذر عليه اليهود فانهم له أعداء ولن يجعل الله لهم عليه سيلا وأطو ما ذكرت لك دون هؤلاء الرهط الذين معك فاني لست آمن أن تدخلهم النفاسة : من ان يكون له الرئاسة : فيبغون له الغوائل : وينصبون له الجبائل : وهم فاعلون أو أبناءهم ولولا أنى أعلم أن الموت مجتاحى قبل مبعثه لسرت بخيلى ورجلى حتى أصير يثرب دار مملكته : فاني أجد فى الكتاب الناطق : والعلم السابق : أن يثرب دار استحكام أمره وموضع قبره وأهل نصرته : ولولا أنى أقيه من الافات : واحذر عليه العاهات لاوطأت اسنان العرب كعبه : ولأعلنت على حداثة من سنه ذكره : ولكنى صارف اليك ذلك من غير تقصير بمن معك ثم أمر لسكل واحد منهم بمائة من الابل وعشرة أعبد وعشرة أماء وعشر أرطال من فضة وخمسة أرطال ذهبا وكرش مملوءة عنبرا وحلتين من حلل البرود وأمر لعبد المطلب بعشرة

اضعاف ذلك وقال له اذا كان رأس الحول فأتني بخبره وما يكون من امره فهلك  
الملك سيف قبل رأس الحول وكان عبد المطلب يقول لا يغبطني يا معشر قريش  
رجل منكم يجزى عطاء الملك وان كثر فإنه الى نقاد ولكن ليغبطني بما يبقى لي شرفه  
وذكره ولعقبى من بعدى وكان اذا قيل له ما ذاك قال سيعلمن ولو بعد حين اه  
وهو في كثير من الكتب يطول ذكرها

وفي مسير وفد قريش الى صنعاء يقول أمية بن عبد شمس المذكور في الوفد  
جلبنا النصح تحقنه المطايا على اكوار اجمال ونوق  
مغلغلة مراتعها تعالى الى صنعاء من فج عميق  
تؤم بنا ابن ذى يزن وتفرى ذوات بطونها آدم الطريق  
وترعى من مخاتلها بروقا مواصلة الوميض الى البروق  
فلما واقعت صنعاء حلت بدار الملك والمجد العتيق  
ومن وفود الشعراء أمية بن أبي الصلت الثقفى القائل

لا يقصد الناس الا كابن ذى يزن اذ خيم البحر للاعداد احوالا  
وافى هر قلا وقد شالت نعامته فلم يجد عنده النصر الذى سأل  
ثم اتحنى نحو كسرى بعد عشرة من السنين يبين النفس والمالا  
حتى أتى بينى الاحرار يقدمهم تحالمهم فوق متن الأرض أجبالا  
لله درهم من قتيه صبروا ما إن رأيت لهم فى الناس أمثالا  
يض مرابة غلظ أساورة أسد ترتب فى الغيظت أشبالا  
يرمون عن شذف كأنها غبط يزجر يعجل المرمى اعجالا  
أرسلت أسدا على سود الكلاب فقد أضحى شريدهم فى الارض فلالا  
فأشرب هنيئا عليك التاج مرتفعاً برأس غمدان داراً منك محلالا  
وأشرب هنيئا فقد شالت نعامتهم وأسبل اليوم فى برديك اسبالا  
تلك المكارم لا قبعان من لبن شييا بماء فعادا بعد أبوالا

وأقام سيف ملكا على اليمن خمسة عشر سنة وكان قد اختص بنقر من  
بقايا الحبشة يسعون بين يديه بحرابهم فى ذهابه وايا به للتزه فخرج ذات يوم  
للصيد والقنص والحبشة بين يديه بالحراب كعادتهم فاغتموا الفرصة  
وقتلوه بحرابهم فلما بلغ كسرى قتل سيف أرسل الى اليمن أربعة آلاف فارس  
مع وهرز المتقدم ذكره وأمره أن لا يترك فى اليمن حبشيا ولا مولديهم فرجع الى  
اليمن وفعل ما أمر به سيده وكتب اليه بذلك وأبقاه على اليمن حتى هلك وأمر

بعده ابنه المرزبان بن وهرز ثم ابنه باذان ثم عزله وابدله بمحررة بن التنجاني  
 ثم عزله واعاد باذان الى اليمن وبقي فيه الى ظهور شمس رسالة خاتم النبيين والمرسلين  
 المبعوث رحمة للعالمين محمد صلى الله عليه وآله وسلم واقبال اليه من كما قد منا لم ينتظم  
 عقدهما بجمع كلمتها وانتظامها تحت لواء ملك واحد منهم حيث هلك ذو نواس  
 وذو جندن وامتلكت عاصمة التبابعة صنعاء وقتل محررهم ومنقذ وطنهم سيف  
 ابن ذى يزن: ضحية التفرق والتنافس في الرأسة واختلافهم في الاديان والمعتقدات  
 وهكذا عاقبة كل اختلاف حتى في أحقر حقير لا يعقبه الا الوبال والخسران عادة  
 الله في خلقه ، والذي يظهر من منطوق الاسفار أن جنوب صنعاء وشمالها لم تدخل  
 تحت طاعة الحبشة ولا الفرس بل بقيت بيد اقبالها والدليل على ذلك مسير ابرهة  
 الحبشى لهدم الكعبة أدام الله شرفها وتقديسها ما دامت السموات والأرض  
 فقد اعترضه ملكان من ملوك الشمال لصدده عن تخريبها أحدهما ذو نفر أحد ملوك  
 حمير وصديق عبد المطلب والآخر ملك خثعم نفيل بن حبيب وقعا في أسره وأخذها  
 الى مكة كما هو معلوم من السير والتواريخ وأما الفرس فلم يدخلوا المين  
 غاصبين بل مؤازرين لابن ملك اليمن فليس لهم مطمع كما صرح بذلك كسرى  
 الذى ملك على اليمن سيفاً وسله مقاتليها ولذا أفل قائد النجدة وهرز راجعا  
 الى بلاده بأمر كسرى

واستقى بقليل من المسال يؤدي اليه مقابيل اخراج الحبشة  
 من اليمن ومن تتبع ادوار التاريخ الاسلامى وحالة اليمن من اثناء دور  
 العباسيين يظهر له جليا ان اليمن لم تجتمع من اقصاها الى اقصاها لدولة اجنية قط  
 وما عصر الترك منابيعيد حيث لم يكن ييدهم الا بعض عسيرة ومرفاه القنفذة وبعض  
 جنوب عسيرة السواحية اهمها الحديداء والنخاء الى اصنعاء واما جنوب صنعاء الى اقصى  
 حضر موت فلم يخضع لسلاطين الترك وكذا شمالها الجبلى كله كان بيد أئمة الزيدية  
 بعد خروجهم من صنعاء ومع هذا فقد كانت مع اليمنيين في حروب دائمة يشيب من هولها  
 القتل الرضيع فلم تجتمع اليمن الا لسيد الانبياء والمرسلين صلوات الله وسلامه عليهم  
 وآلهم أجمعين والا لخلفائه الاربعة ومدة بنى أمية واوائل بنى العباس لقربهم من  
 النور المحمدي وقوة إيمان أهل اليمن وتصديقا لعلام نبوة رسول الله صلى الله عليه  
 وآله وسلم أنهم أنصار وأعوان كما سيأتى في الباب الاول فقد كانت  
 رحي الفتح الاسلامى دائرة بخنود اليمن في أكثر الميادين باسيا وافريقيا وأوروبا  
 لانهم اسرع العرب تلبية لداغى الجهاد فقد أسرعوا اليه بملوكهم واقبالهم وابنائهم

ونسائهم كما سيأتي في كتاب أبي بكر رضى الله عنه اليهم: وما سقطت: بنو أمية في المشرق الا بعد أن أقصت اليبانيين وما ظهرت في الأندلس الا بعد أن شد أزرها اليمانيون و كانوا عضدا قويا وعاملا مؤثرا في تأسيس الدولة العباسية وتوطيد دعائم سلطانها ردحامن الزمن: وما القصد: من هذه المقدمة الا التنوية بعظمة اليمن جاهلية واسلاما وأن لهم الحظ الاوفر في نصرة هذا الدين الخفيف:

فكانت دولة العرب الاسلامية مهابة الجناح رفيعة العباد توصلها أمداد اليمن الى أن نيظت المناصب العالية لغير أبناء العرب فانقطعت حينئذ أمداد اليمن وابتلى الله المسلمين بفتنة القرامطة وطار شررها الى اليمن وعم ضررها الحاضر والباد فبينما أهل اليمن في أمر مريب وهول ما عليه من مزيد مدة ثلاث عشرة سنة اذ بعث الله تعالى لتطهير معظم اليمن من هذه الفرقة الخاسرة امام الائمة عماد الملة الداب عن حوزة الدين غوث المؤمنين سليل الطاهرين صاحب الاثار الخالدة واثآليف النافعه مؤسس دولة الهاشميين في اليمن أول امام تشرفت به من ذرية السبط الحسن أمير المومنين يحيى الهادى لدين الله بن الحسين ابن القاسم بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام أول امام من آل الحسن اغاث الله به اليمن مولده بالمدينة النبوية في سنة ٢٤٥ هجرية خرج الى اليمن في سنة ٢٨٠ وعاد الى الحجاز ثم طلبه أهل اليمن فخرج اليه في سنة ٢٨٤ من هجرة صاحب الرسالة صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله فدخات معظم اليمن تحت لواء عدله وأهدت يديه وطهر الله به وباعتقابه أكثر اليمن من القرامطة الملحدين وطمس مذهبهم اللعين وله معهم ٩٩ وقبة لم تكن لاجد بعده وأسس بها دولة الائمة الهاشميين مشهدة على التقوى والشرعية السمحاء بشهادة الحافظ الحجة ابن حجر رحمه الله في فتح البارى على صحيح البخارى عند شرح حديث ابن عمر في كتاب الاحكام ج ١٣ ص ٩٦ - قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (لا يزال هذا الامر في قريش ما بقى منهم اثنان) أخرجه البخارى ومسلم واللفظ للبخارى واليك نص ما قاله الحافظ بالحرف: ويحتمل ان يكون بقاء الامر في قريش في بعض الاقطار دون بعض فان بالبلاد اليمنية وهى النجود منها طائفة من ذرية الحسن بن علي لم تزل مملكة تلك البلاد معهم من أواخر المائة الثالثة واما من بالحجاز من ذرية الحسن ابن علي وهم امراء مكة وامراء ينبع ومن ذرية الحسين بن علي وهم امراء المدينة فانهم وان كانوا من صميم قريش لكنهم تحت حكم غيرهم من ملوك الديار المصرية

فبقى الامر في قريش بقطر من الاقطار في الجملة وكبير أولئك أى اهل اليمن يقال له الامام ولا يتولى الامامة فيهم الا من يكون عالما متحريرا للعدل اه  
وشهادة القاضى شهاب الدين العلامة أبو العباس أحمد بن يحيى بن محمد الكرامانى الشافعى المعروف بابن فضل الله العمرى وصاحب مسالك الابصار فى أخبار الملوك والامصار وغيره قال فى كتابه المصطلح الشريف ص ١٣ وما بسطه عليها القلقشندى فى كتابه صبح الاعشاج ٥ من ص ٥٠ الى ٥٤ من طبعة دار الكتب الملكية : ولفظ المصطلح الشريف بعد تعريفهم قال وهذه البقية الآن بصنعاء وبلاد حضرموت وما والاها من بلاد اليمن وامراء مكة سرطاعته ولا تفارق جماعته والامامة الان فيهم من بنى المطهر واسم الامام القائم فى وقتنا حمزة ويكون بينه وبين الملك الرسولى باليمن مهادنات ومفاسخات تارة وتارة

وهذا الامام وكل من كان قبله على طريقة ما عددها وهى امارة عربية لا كبر فى صدورهما ولا شمم فى ترانينها وهم على مسكة من التقوى وترد بشعائر الزهد يجلس فى ندى قومه كواحد منهم ويتحدث فيهم ويحكم بينهم سواء عنده المشروف والشريف والقوى والضعيف وربما اشترى سلعته بيده ومشى فى أسواق بلده لا يغلظ الحجاب ولا يكل الامور الى الوزراء والحجاب ياخذ من بيت المال قدر بلغته من غير توسع ولا تكثر غير مشبع هكذا هو وكل من سلف قبله مع عدل شامل وفضل كامل اه

فلا شك أن هذه شهادة حقة ووثيقة تاريخية تثبت للمنصف شريف الضمير من النوازع والاهواء تمسك أهل اليمن السعيد بالامامة الهاشمية القرشية منذ فجر القرن الثالث الى أواسط القرن التاسع الذى اظهر الحافظ كتابه الفتح فانه أكمله أول يوم من رجب فى سنة ٨٤٢ هجرية ونقل لك أساس هذه الامامة ونحن نقول بما يثبتته الواقع والمحسوس لاتزال هذه الدولة القرشية كذلك فى عصرنا الحاضر وهو عصر سليل أهل بيت وجب حبهم على الاسلام عربا وعجبا (قل لا أسألكم عليه أجرأ) خلاصة العناصر النبوية مصباح المشكاة العلوية أعظم رجل اقتحم خطر السياسة ونجا وحافظ على دينه ووطنه من الاعتداء أبو السيوف النبوية والاقار الهاشمية أمير المؤمنين يحيى بن محمد حميد الدين كما هو معلوم لكل مطلع على حقيقتها وسيرها وما سطرته صحف العالم على لسان من وفد اليها من عظماء المسلمين وغيرهم ورأى بعينى رأسه طهارة البلاد اليمنية من رجس المسكرات ويوت الزنا ودور الربا والسينما ومراسح التمثيل والخلاعة والرقص والقمار الذى حرمه الواحد القهار ووعد مرتكبه الفقر

والخسران والعذاب الاليم في دار القرار لان شرط من تربع على كرسى هذه الامامة المكرمة وأسه الوحيد العلم وهو باقى مفعوله عندهم الى عصرنا الحاضر لا ينال هذا الشرف النبوى من الاشراف الا من قضى مدة من أول حياته في تلقى العلوم الدينيه وتوابعها على جهاذة العلماء واعتزفوا ببلوغه رتبة أهل التحقيق دراية وفضلا متوسمين فيه العدل والانصاف لا يخاف في الله لومة لائم حرصا على العمل بالشريعة الغراء طبق ما أمر الله تعالى ورسوله :

ولكن الحروب الدائمة بينها وبين الدول لاسلامية في كل عصر حجب فضل هذه الدولة من الانتشار ومن الانتفاع بها والاستعانة بقوة شكيمتها وحرصها على تنفيذ الاحكام الشرعية وتطبيقها بين المسلمين في جميع عصورها سيات عندها الشريف والوضيع والقوى والضعيف كما أمر الله ورسوله حوصرت في بقعة صغيرة من الارض من جميع اخوانها المسلمين بحجة أنهم زيدية خارجون عن المذاهب الاربعه ومخالفون للسنة لاجل خاطر السياسة التي لا تتقيد بدين ولا ملة ولا ذنب لهم الا أن صاحب المذهب الشريف من بيت النبوة الشهيد زيد بن علي بن زين العبا بدين ابن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام المصلوب عريانا في كنانسة الكوفة أربع سنين وبعاهد أحرق جسده الشريف والمدفون أرسه بمصر بعد أن طف به العراق والشام والحجاز المشهور عند عوام المصريين بزین العابدين كأنه محذور على أهل البيت ان يكون منهم امام مذهب في نظر السياسة والحال أن هذا الامام عليه السلام مقدس على لسان جميع علماء المسلمين ومناقبه طافحة في جميع التواريخ والتراجم والطبقات والجرح والتعديل ناطقه بالاجماع على سعة علمه وقضله وزهده وجلالة قدره وبما أكرمه الله لستر عورته مدة صلبه وكان الامام الزيدى رابع أربعة يقيم الشعائر الدينيه في الحرم المكي مع الامام الشافعى والحنفى والمالكى ولم يكن فيه الامام الحنبلى فبدلت السياسة الامام الزيدى بالحنبلى في عشر الاربعين وخمسائه هجرية كما ذكره السيد دحلان رحمه الله في كتابه الفتوحات الاسلاميه عن التقى الفاسى في ترجمة السلطان سليم الاول العثمانى وحجر على الامام الزيدى أن يقيم شعائر الله في حرمه على مذهب امامه ابن صاحب الشريعة الغراء : فلا حول ولا قوة الا بالله : وقد وقفنا على الاصل لتقى الدين الفاسى وهو شفاء الغرام باخبار البلد الحرام فمن جملة ما ذكره أن الحافظ ابا طاهر السلفى حج في سنة سبع وتسعين وأربعمائة ورآى في الحرم ابا محمد بن العرض الشافعى أول امام يصلى بالناس في الحرم المقدس قبل امام المالكية



والحنفية والزيدية ثم قال ولو كان الامام الحنبلي موجوداً في الحرم المكي لذكره  
ابو طاهر المذكور اهـ

وما الحامل على هذا التعصب ضد أتباع هذا الامام الاواب المتسبب عنه  
المجازر البشرية من غير شفقه ولا رحمة ازهقت بسببه ارواح الملايين من المسلمين  
من أول اظهار الامام زيد مذهبه الى أول ظهور سلطنة محمد رشاد الخامس العثماني  
وضرب الحصار الدائم المحكم بسور من حديد في طريق انتشار مذهبه وتكثير  
سواده حتى في عموم اليمن انما هو الخلافة التي من شرطها في مذهب الزيدية أن  
يكون القائم بهذا المنصب النبوي علويًا فاطمياً الخ: ولأن كل مسلم يقدر أولاد  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فضلاً عن علماءهم امثالاً لأمر الله ورسوله  
وأما المذهب فلا غبار عليه فقد خدمته أئمتهم قبل علماءهم الفوائده المؤلفات الجمة  
رغم اشتغالهم بمقابلة الجيوش الهاجمة عليهم في كل زمن فهو لا يخرج عن المذاهب  
الأربعة وأنتك لتجد في كل صحيفة من كتب فقه الزيدية قال أبو حنيفة قال  
الشافعي وما لك واحمد رحمهم الله

كذا واصحابهم كذا وفاقاً أو خلافاً بأوسع ما يذكره الشافعي عن مالك مثلاً  
بغاية الكمال والاحترام معترفين بصحة مذاهبهم و مترجمين لاصحابها بما يليق بقدرهم  
من التجلة وعلو الشأن وها هو الروض النظير شرح مسند الامام زيد الفقهى وشرح  
الازهار ونبيل الاوطار مطبوعات بمصر وغيرها من الكتب التي لم تطبع فيها بسط  
ما قلته بما يدل على كمال الانصاف والاعتراف

ومن اراد الزيادة في التحقيق على ما ذكرناه بشأن هذا المذهب الشريف وموافقته  
للكتاب والسنة فليرجع الى ما قالوه حماة الدين أكابر علماء الازهر الشريف وغيرهم  
في تقارظيهم على الروض النظير شرح مسند الامام زيد المطبوع سنة ١٣٥٠ هـ بمصر  
منهم أستاذ العلماء وعلامه الدنيا الوحيد الشيخ محمد بنحيت المطيعى مفتى مصر سابقاً:  
وشيوخ مشائخ وادى القرات وعلامه العتره الفذ سماحه السيد محمد سعيد العرفى نزيل مصر  
سابقاً: وترجمان القرآن بحر العرفان الشيخ يوسف الدجوى

والفار بدينه المهاجر الى الله حليف التواضع العلامة الكبير وكيل المشيخة  
الاسلامية في التدريس بعاصمة الدولة العثمانية ومن أكابر علماءها الشيخ محمد زاهد  
الكوثرى نزيل مصر: والخطيب المفوه مغذى القلوب بيان سحره العلامة الشيخ  
مصطفى ابوسيف الحامى مدرس وخطيب الجامع الزينى وغيرهم من أكابر العلماء  
وايضاً فليرجع الى تقاريط بعضهم على هذا الاصل وهو المسند المطبوع سنة ١٣٤٠ هـ  
منهم العلامة المذكور الشيخ محمد بنحيت المطيعى والمرحوم العلامة القدير الشيخ

عبد المعطى السقاء والعلامة النحرير الشيخ عبد القادر ابن احمد بدران السلفى الاثرى السورى وعلى جوابى المرحوم الشيخ بكر بن محمد عاشور الصدفى مفتى مصر والمرحوم شيخ الاسلام الشيخ سليم البشرى على سؤال بشأن الزيدية المنتسبين الى الامام زيد فقد ادوا الامانة ايضا صافية وبلغوها من لاحقيقة له بمذهب الامام زيد عليه السلام جزاهم الله عن الجامعة الاسلاميه والعترة المحمدية احسن الجزاء

ففى ان زمن التعصب المخلوق قد انقضى وانقطع فان الحوادث المظلمة قد فرت كبد الاسلام ومزقت جامعته ولم يبق لنا الا ان نلتمت نظر المحلصين لله ورسوله وبهمهم تكوين الجامعة الاسلامية المقدسة من العلماء والزعماء الباضجين الداعين الى الله ورسوله لا الداعين بدعوى الجاهلية وهى الجنسية المنافية لقواعد الاسلام الى وجوب استئصال ما اختلقته السياسة من التفرقة المخزية بين الاسرة الاسلامية ولا سيما اذا درسنا حال هذه الدولة الهاشمية من اول نشأتها الى عصرنا الحاضر فلا نجد لها الا القانون السماوى الذى لا يأتية الباطل من بين يديه ولا من خلفه والدولة الباقية من آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم المحتفظة باستقلالها التام فى جمع شئونها لا مسيطر عليها رغم الحوادث المظلمة وتربطنا بها جميع الروابط الاسلامية بكل معنى الكلمة ومن الذين أمر الله تعالى فى كتابه العزيز وسنة رسوله الامة الاسلامية مودتهم وفق الله علماء الاسلام وزعماءها المصلحين للقيام بواجبهم الدينى خير قيام لتأسيس دعائم الجامعة الاسلامية فقد استفحل الداء مع العلم بالدواء فلا فوز الا بالتقوى والرجوع الى الله تعالى والعمل بشرعه فقد وعد النصر لمن نصره وهو عز شأنه لا يخلف وعده ولا ينقض عهده قال تعالى « وكان حقا علينا نصر المؤمنين » حقق الله آمالنا وأصلح أحوالنا ووقفنا لما فيه صلاح ديننا وديننا آمين ولما توطدت دعائم هذه الدولة فى القسم الاعظم من اليمن وحصنه الحصين وهو الجبال وانقرضت منه الملاحدة والباطنية هاجر الى اليمن من العراق والحجاز جماعات من اولاد الحسن والحسين عليهم السلام فرارا من ظلم العباسيين ومنهم جد السادة الاهدلية وبنى القديمى واستوطن جد السادة الاهدلية الامام محمد بن سليمان فى وادى سهام وجد السادة القديمية وادى سررد وانتشرت ذريتهما فى السهل والجبل ولهم مكانة واحترام هناك أضافوا الى شرف النسب شرف الاخلاق العالية والمكارم السامية والنفوس الهاشمية والعزائم المصطفوية ذوو تواضع طبيعى وكرم جبلى يؤثرون على أنفسهم « ولو كان بهم خصاصة » يحبون الخير وأهله منهم الولى المستور والظاهر

المشهور يؤثرون العزلة ولا يحبون الشهرة منهم الفقهاء والعلماء المشاهير  
محلاتهم مشهورة وللعلم مقصودة منها المراوغة والمنصورية وزيد وغيرها وهكذا  
من سكن تهامة والجبال من غير هاتين الاسرتين من ذرية السبطين عليهم السلام  
لا يقلون في الفضل والاشغال بالعلم عنهما اكتفينا بالتبوية عن ذكر شيء من مناقبهم  
فنحس الجميع على دوام التمسك بهذا الشرف العظيم واليقظة من دجاجة المستعمرين  
واستوطن جد السادة العلوية الامام أحمد بن عيسى حضر موت داعيا الى الله تعالى  
وكانت اذ ذاك تغلي بهما راجل قنة الخوارج الكفرة الذين يلغنون أمير المؤمنين  
على بن أبي طالب كرم الله وجهه مجاهداهم بالوعظ والارشاد ثم بالسيف والسنان  
بمن حفظه الله من اعتناق نجاسة مذهبهم الى ان طهر الله بلاد حضر موت من  
كلاب النار ورجعت الى محبة قرناء الكتاب وانتشرت ذريته في اليمن وذيهم ما وأنجبت  
رجالا أسلمت على أيديهم في افريقيا الجنوبية وآسيا من بلاد الهند والملايو وجزائر  
سمطرا وغيرها من البلاد الجاوية ما ينوف على الخمسين مليوناً من أجاس البشر على  
اختلاف السنتم والوانهم لابسيف ولا برمح بل بالدعوة الى توحيد الواحد الديان  
ما هو معلوم للمطلع على تاريخ سير هذه البضعة المباركة وأعمالها المجيدة المقترنة  
بالاخلاص والاستقامة

واني عاجز عن ذكر بعض مناقب هذه الأسرة الطاهرة وما اخصت به من  
المزايا العاضلة وتحشمها مشاق الاسفار في طبقات الارض وظلمات البحار في  
سبيل الدعوة الى الله تعالى اقتداء بمجدهم الاعظم صلى الله عليه وآله وسلم وارضاه  
لخالقهم لا بتشجيع درهم ولا دينار من خليفة أو سلطان ولا طمعا في تأسيس ممالك  
أو جمع مال مع مالهم من الجاه الرفيع والحجة الراسخة في قلوب المسلمين ولم  
تزل منهم دعاة في هاتيك الديار الى كلمة التوحيد الى عصرنا الحاضر بالخاص في  
بلاد الملايو وجزر سومطرا وجاوا فقد شادوا بها المساجد والمدارس الدينية  
وكونوا الجمعيات الخيرية للفقراء وفاض مزنها الى فقراء وطنهم أرض الاحقاف  
في كل سنة فهذا من مناقب الأسرة العلوية التي يمثلون فيها دعوة النبوة الى الله  
تعالى خارج وطنهم اليمن السعيد فسبحان معطي الفضل لمن يشاء فله الحمد والشكر حيث جعل  
اليمن مابع تلك الفيوضات النبوية ومناخ تلك الفروع الهاشمية ومستودع تلك  
السلسلة المحمدية وأبراج تلك الأعمار الفاطمية منهم العلماء العاملون والدعاة  
والمصلحون وأئمتهم المحافظون على الشريعة من ألف سنة وكسور لم تكن هذه المدة  
والمزية لغيرهم من أسر ملوك المسلمين ولن تزال ان شاء الله قائمة بالدين ما بقي

الموحدون مادامت الشريعة شعارها والعدل ميزانها حفظ الله بها اليمن من الفتن ومن نكبات هذا الزمن وأبادبها جيوش المفسدين والمأجورين على ائتلاف الوطن وضياع الدين عطفًا من الله ورحمة على أهل اليمن لآخلافهم في الدين وموالاتهم لبضعة الرسول الامين عن عقيدة راسخة من غير تكلف ولا تصنع تلقوها بقلوب طاهرة وآذان واعية خلفا عن سلف عن سيد الرسل عن الله عز وجل وباقية فيهم وفي أعقابهم ان شاء الله الى يوم يبعثون بسلام آمنين وما ورد في حقهم من الآيات الشريفة والأحاديث المنيفة الناطقة بفضلهم مالم يرد في شعب من الشعوب الاسلامية بعد المهاجرين والانصار الا لتمسكهم بالدين وبالشريعة الملهمة في سائر عصورهم الماضية والحاضرة وأن المسلم الداخل في اليمن اليوم تمثل له حالته الراهنة صدر الاسلام بثبوت أهله على الدين والقيام بشعائره من الكبير والصغير نساءهم وصبيانهم

مساجدهم ويوتهم بالعبادة وتلاوة آيات الذكر الحكيم عامرة ومدارسهم من البداية الى النهاية بتعليم الدين زاهرة لا يتخلل صفوفهم ملحد ولا زنديق لانهم لا يرسلون أولادهم الى مدارس أوروبا لا اعتقادهم الجازم ان من تخرج منها قل ان يرجع مسلما يخدم دينه ووطنه معا وانما أدخل الالحاد في بلاد المسلمين وزرعه في قلوب كثير من أبناء رجالاتهم ونساءهم وأهمل التعليم الديني في المدارس الاسلامية الا المتعلمون من أبناء المسلمين في أوروبا والمتخرجون من مدارسها وجامعاتها حتى عجز علماء الدين عن ارجاعه اليها كما هو الواقع فاذا كانت هذه عقيدة أهل اليمن فيمن دخل مدارس أوروبا من أبناء المسلمين وعدم الثقة به فضلا عن الأجنبي فلا شك أن الالحاد لا يدخل اليمن أبدا مادام الله يعبد في أرضه وهذا من أعلام نبوة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما سيأتي ان شاء الله تعالى قريبا في الاحاديث الشريفة فيجب على أهل اليمن أن يقابلوا هذه النعم الكبرى المتوالية عليهم بالحمد والثناء لله الواحد الاحد والاستزادة في طاعته واتباعه وان يحفظوه ويحفظوا رسوله صلى الله عليه وآله وسلم في بضعة حكومتهم الهاشمية التي حفظ الله بها وطنهم من دسائس المستعمرين

وأجرى هذه النعم العظمى على يديها في بلدهم الامين وأن يكونوا معها أنصار وأعوانا لنصرة دينهم والذود عن وطنهم لأن الجميع مسلمون كتابهم واحد والهمم واحد ولسانهم واحد أيد الله هذا الدين الخفيف باجدادهم وأضياء نوره في آسيا وأفريقيا وأوروبا بسيوف اسلافهم

فاعتبروا بين وطنى أبناء العروبة بما حل بأوطان اخوانكم المسلمين شرقا وغربا  
وبما فعلته المبشرون والملحدون بالدين الحنيف والغارة عليه سرا وجهرا لتفوزوا  
بدوام السلامة فى دينكم ودنياكم من هذه السكوارث الكبرى فى الحال والاستقبال  
والخلود فى دار النعيم الابدى مع النبى الامى صل الله عليه واله وسلم وانى أبتل  
الى الله الرحمن الرحيم كشاف الكروب بقلب خاشع حزين متوسلا اليه بهذا  
الرسول الكريم اذ هو وسيلتنا العظما اليه والمحججه اليضا بين يديه ان يطهر جميع  
بلاد المسلمين من الملاحدة والزنادقة واعداء الدين وان يوقمهم للعمل بدينهم القويم  
وسلكوهم صراطه المسقيم بجمع كلمتهم الى ما يحبه ويرضاه أمين اللهم أمين

## (الباب الاول)

فى الآيات الشريفة وما أورده علماء التفسير من الاحاديث الكريمة المؤيدة  
لما قالوه فى معناها بخصوص فضائل اهل اليمن السعيد قال الله تعالى وهو أصدق  
القائلين ( يا أيها الذين آمنوا من یرتد منكم عن دينه فسوف یأتى الله بقوم یحبهم  
ویحبونه اذلة على المؤمنین اعزة على الكافرين یجاهدون فى سبیل الله ولا یخافون  
لومة لائم ذلك فضل الله یؤتیه من یشاء والله واسع عليم ) ذكر السيوطى فى الدر  
المثور وصدیق خان فى فتح الیابن قالوا أخرج ابن أبى حاتم فى تفسيره والبخارى  
فى تاريخه والحاكم فى الكنى وأبو الشیخ والطبرانى فى الأوسط وابن مردويه بسند  
حسن عن جابر رضى الله عنهما قال سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن  
هذه الآية «قال هؤلاء من أهل اليمن من كندة ثم من السكون ثم من تجيب» وأخرجه  
النور الهیثمى فى مجمع الزوائد جزء سابع بكتاب التفسير عن الطبرانى فى الأوسط  
وقال أسناده حسن وأخرج البخارى فى تاريخه وأبو الشیخ وابن أبى حاتم عن ابن  
عباس رضى الله عنهما «قال هم قوم من أهل اليمن ثم من كندة ثم من السكون»

قلت وابن أبى حاتم التزم فى تفسيره أن یخرج أصح شیء فى الباب  
وأخرج البخارى فى تاريخه عن القاسم بن مخيمرة قال أتیت ابن عمر رضى الله عنهما  
فرحب بى ثم تلا قوله تعالى فسوف یأتى الله الآية ثم ضرب على منكبى وقال أحلف  
بالله تعالى انهم لمنكم أهل اليمن ثلاثا وأخرج أبو الشیخ عن مجاهد فسوف یأتى  
الله الآية قال هم قوم سبأ وأخرج بن عساكر فى تبیین كذب المقتري وابن جریر فى تفسيره  
با سنادها عنه أيضا انهم قوم سبأ

وأخرج ابن أبى شيبه عن ابن عباس فسوف یأتى الله الآية «قال هم أهل القادسية

وأورد الالوسي والبغوي عن الكلبي انهم الذين جاهدوا يوم القادسية الفان من النخع وخمسة الاف من كندة وبجيلة وثلاث الاف من أفناء الناس وقال الخازن قيل هم أهل اليمن ثم ذكر حديث داليمان يمان ، وقيل أحياء من اليمن وروى بن جرير أيضا باسناده عن مجاهد قال أناس من أهل اليمن وأخرج من طريق أخرى عنه مثله : وأخرج باسناده عن شهر بن حوشب قال هم أهل اليمن وأخرج باسناده عن محمد بن كعب القرظي ان عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه وأرضاه أرسل اليه يوما وهو أمير المدينة يسأله عن ذلك فقال محمد يأتي الله بقوم وهم أهل اليمن

قال عمر ياليتني منهم قال آمين واخرج عن عياض الاشعري قال هم أهل اليمن وفي تفسير أبي السعود وصديق خان قيل هم أهل اليمن لقول النبي صل الله عليه واله وسلم « هم قوم هذا » يعنى أبا موسى وقيل الفان من النخع وخمسة الاف من كندة وبجيلة وثلاث آلاف من أفناء الناس جاهدوا يوم القادسية ومثله في الكشف واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل وابن أبي حاتم والحافظ السلفي وابن عساكر في تبیین كذب المفتري من طرق وابن جرير وابن سعد وغيرهم عن عياض عن أبي موسى قال تلوت عند رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فسوف يأتي الله الآية فقال « قومك يا ابا موسى أهل اليمن » وقال الحافظ النور الهيثمي رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح وفي تفسير ابن جرير ما ملخصه في معنى هذه الآية وأن المراد بها أهل اليمن ( فسوف يأتي الله ) المؤمنين الذين لم يرددوا ( قوم يحبهم ويحبونه ) أعوانا وأنصارا وقال وبذلك جأت الرواية عن بعض من يتأول ذلك كذلك وكون المراد بهذه الآية أهل اليمن هو الاولى بالصواب وقال الحافظ ابن الديبع في تحفة الزمن واعلم سر ما في قوله تعالى ( يحبهم ويحبونه ) اذا كان الحبيب لا يعذب حبيبه بدليل قوله تعالى ردا على اليهود حيث قالوا نحن أبناء الله وأحباؤه ( قل فلم يعذبكم ) فثبت لهم بالاية الاولى انهم أحباؤه الله وثبت لهم بالاية الاخرى انه تعالى لا يعذبهم

( الاية الثانية )

قوله تعالى ( وأذن في الناس بالحج ) الآية مخاطبا لخليله ابراهيم عليه الصلاة والسلام بعد اتمامه بناء الكعبة زادها الله شرفا وتعظيما قال السيوطي في الدر المنثور أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لما أمر الله ابراهيم عليه الصلاة والسلام أن ينادي في الناس بالحج صعد أبا قبيس فوضع أصبعيه في أذنيه

ثم نادى إن الله تعالى كتب عليكم الحج فأجيئوا ربكم فأجابوه بالتلبية في أصلاب الرجال وأرحام النساء وأول من أجابه أهل اليمن ومثله في روح المعاني وسيرة الشامي من رواية ابن عباس وفي كتاب أخبار مكة لابي الوليد محمد بن عبد الله بن احمد الازرقى بسنده الى ابن اسحق أن الله تعالى أمر ابراهيم عليه الصلاة والسلام أن يؤذن في الناس بالحج فقال ابراهيم يارب وما يبلغ صوتي قال الله سبحانه وتعالى أذن وعلى البلاغ قال فعلا على المقام فأشرف به حتى صار أرفع الجبال وأطولها فجمعت له الارض يومئذ سهلها وجبالها . وبرها وبحرها وأنسها وجناتها حتى اسمعها جميعا قال فأدخل اصبعيه في اذنيه وأقبل بوجهه يمنا وشاما وشرقا وغربا وبدأ بشق اليمن فقال أيها الناس كتب عليكم الحج الى البيت العتيق فأجيئوا ربكم وبسنده الى عبد الله بن الزبير قال لعبيد بن عمير اللبي كيف بلغك أن ابراهيم دعا الى الحج قال بلغني انه لما رفع ابراهيم القواعد واسماعيل وانتهى الى ما أراد الله سبحانه من ذلك وحضر الحج استقبل اليمن فدعا الى الله عز وجل والى حج بيته فأجيب أن ليك ليك ثم استقبل المشرق والمغرب والشام فأجيب بمثل ذلك

قال عثمان وأخبرني زهير بن محمد أن أول من أجاب ابراهيم حين أذن بالحج أهل اليمن قال ابن جريج كان تبع أول من كسا البيت الحرام كسوة كاملة رأى في المنام أن يكسوها فكساها الاطاع ثم رأى أن يكسوها الوصائل ثياب حبرة على وزن عنبه من عصب اليمن وجعل لها بابا يغلق ولم يمس يغلق قبل ذلك وقال تبع في ذلك

وكسونا البيت الذي حرمه الله ملامعصبا وبرودا

وأقمنا من الشهر عشرا وجعلنا لبابه اقايدا

١ هـ من صحيفة ٣٥ ( الى ) ٣٧

### الآية الثالثة

قوله تعالى ( وإن تولو يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم ) قال البغوى والخازن في تفسيريهما عن الكلبي هم كندة والنخع

### الآية الرابعة

قوله تعالى « واخرون لما يلحقوا بهم » الآية أورد الالوسى في تفسيره عن ابن عمر رضى الله عنهما أنهم أهل اليمن ومن فرهم بالفرس أو الروم يكون أهل اليمن من السابقين الذين أمتن الله عليهم ببعثة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم منهم

### الآية الخامسة

قوله تعالى « ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا » قال صديق حسن خان في تفسيره عن ~~عكرمة~~ ومقاتل أن المراد بالباس أهل اليمن وقد منهم سبعمائة انسان على رسول الله ﷺ مؤمنون وذكر البغوي عنها أنهم أهل اليمن ثم ذكر بأسناده حديث « أنا كم أهل اليمن » الحديث وفي الخاذه أنهم أهل اليمن ثم ذكر حديث « أنا كم أهل اليمن » الحديث وقال ابن الديبع في تحفة الزمن قال الماوردي في تفسيره الناس ههنا هم أهل اليمن قال الحسن البصرى لما فتحت مكة قالت العرب بعضها لبعض لا بد لكم بهؤلاء القوم يعنون أهل اليمن اسوة أى قدوة فانهم جعلوا يدخلون في دين الله أفواجا يعنى أمة بعد أمة وفي النسفى (ورأيت الناس) أهل اليمن يدخلون في ملة الاسلام جماعات كثيرة بعد ما كانوا يدخلون فيه واحدا واحدا واثنين اثنين وفي روح المعانى عن عكرمة المراد بالناس أهل اليمن وقد منهم سبعمائة رجل وأسلموا واحتج له بما أخرجه ابن جرير من طريق الحسين بن عيسى عن معمر عن الزهرى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهم ما قال يينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالمدينة اذ قال « الله أكبر الله أكبر جاء نصر الله والفتح وجاء أهل اليمن » الحديث سيأتى فى آخر هذا الباب وأخرج ابن عبد الاعلى عن ابن ثور عن معمر عن عكرمة مرسلا قلت رجاله رجال الصحیح الامجد بن ثور الصنعانى ثقة فضله أبو زرعة على عبدالرزاق كما فى تهذيب التهذيب وأورد هنا أحاديث تقوية للباب نذكرها فى الباب الثانى ان شاء الله تعالى ثم حكى أقوالا وقال والظاهر أنه ثناء على أهل اليمن لاسراعهم الى الايمان وقبولهم له بلا سيف وقال ومثله فى الثناء عليهم قوله صلى الله عليه وآله وسلم واجد نفس ربكم من قبل اليمن « اه وفى تفسير القرطبي قال عكرمة ومقاتل أراد بالباس أهل اليمن وذلك أنه ورد من اليمن سبعمائة انسان مؤمنين طائعين بعضهم يؤذن وبعضهم يقرأون القرآن وبعضهم يهللون فسر النبى صلى الله عليه وآله وسلم بذلك وبكى عمر وابن عباس وروى عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قرأ اذا جاء نصر الله والفتح وجاء أهل اليمن رقيقة أفئدتهم لية طباعهم سخية قلوبهم عظيمة خشيتهم يدخلون فى دين الله أفواجا اه . وأخرج الحافظ الهيثمى فى الجزء التاسع من مجمع الزوائد عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لما أنزلت اذا جاء نصر الله والفتح حتى ختم السورة قال نعت الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نفسه حين نزلت فاخذ باشد ما كان قط اجتهادا فى امر الآخرة



وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد ذلك « جاء الفتح وجاء نصر الله وجاء أهل اليمن ، فقال رجل يارسول الله وما أهل اليمن ؟ قال « قوم رقيقة أفدتهم لينة قلوبهم الايمان يمان والفقه يمان » رواه الطبراني في الكبير والوسط باسنادين وزاد « والحكمة يمانية » وأحد رجاله رجال الصحيح وفي الجامع الأزهر رواه الطبراني بأسانيد وأخرجه النسائي من طريق عكرمة عن ابن عباس مرفوعا ورجاله ثقات من رجال الصحيح الا عمر وبن منصور ثقة آخر ثقة من شيوخ ابن عبد الرحمن النسائي قال النسائي ثقة مأمون وفضله غيره على الاثرم ورواه ابن حبان في صحيحه وابن جرير كما تقدم والبخاري وابن عساکر لما في تبين كذب المفترى وابن مردويه وكلهم من طريق ابن أبي حازم عن ابن عباس مرفوعا وأشار اليه الترمذي في فضائل أهل اليمن بعد ذكر حديث أبي هريرة أناكم أهل اليمن الحديث وقال حديث حسن صحيح قال وقد روى عن ابن عباس وسكت عليه فهو عنده كالذي قبله كما هو عادته اذا سكت ورواه ابن عساکر أيضا عن ابن عباس مرفوعا بلفظ جاء نصر الله وجاء أهل اليمن رقيقة أفدتهم وطباعهم سجيبة قلوبهم عظيمة حسنتهم دخلوا في دين الله أفواجا كما في الدرالمشور

## الباب الثاني

وفي تبشير رسول الله ﷺ أصحابه باسلام أهل اليمن وان الله سيعز بهم الاسلام ويفتح بهم بلاد فارس والروم  
عن عبد الله بن عمرو قال أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالخندق فحندق على المدينة فقالوا يارسول الله انا وجدنا صفاة لانستطيع حفرها فقام النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقما معه فلما أتى أخذ المعول فضرب به وكبر فسمعت هدة لم أسمع مثلها قط فقال « فتحت فارس » ثم ضرب أخرى وكبر فسمعت هدة لم أسمع مثلها قط فقال « فتحت الروم » ثم ضرب أخرى وكبر فسمعت هدة لم أسمع مثلها فقال « جاء الله بحمير أعوانا وأنصارا » رواه الطبراني من طريقين في احدهما حي بن عبد الله وثقه ابن معين وضعفه جماعة وبقية رجاله رجال الصحيح اه من مجمع الزوائد جزء سادس . قلت روى له الاربعة ووثقه ابن عدى اذا روى عن ثقة وكذلك الذهبي في الميزان وحسن له الترمذي وذكره ابن حبان في الثقات واخرج أبو نعيم في الدلائل عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خرج

يوم الخندق فتناول الفاس فضرب به ضربة فقال « هذه الضربة يفتح الله تعالى بها كنوز - الروم ثم ضرب الثانية فقال « هذه الضربة يفتح الله بها كنوز فارس » ثم ضرب الثالثة فقال « هذه الضربة يأتي الله بأهل اليمن انصارا وأعوانا » وقد وردت احاديث صحيحة في التبشير بفتح صنعاء لانها عاصمة اليمن حذفها اختصارا : وروى الامام احمد وأبو داود والبغوي عن رجل من خثعم ونعيم ابن حماد في الفتن وابن مندة وأبو نعيم في المعرفة وابن عساكر عن عبد الله بن سعيد الانصاري ونعيم ابن حماد في الفتن عن صفوان بن عمرو م سلا ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال « ان الله تعالى أعطاني الكنزين فارس والروم » : وفي لفظ « أعطاني فارس وأبناءهم وسلاحهم وأعطاني الروم أبناءهم ونساءهم وسلاحهم وأمدني بحمير » : وفي لفظ « واما مدني بالملوك ملوك حمير الاحمرين ولا ملك الا الله يأتون فيأخذون من مال الله ويقاثلون في سبيل الله » قالها ثلاثا اه من سيرة الشامي جزء رابع واحمد في مسنده ج خامس صحيفة ٢٧٢ وفي الجامع الازهر رواه احمد واسناده حسن: وعن ابي امامة الباهلي مرفوعا « ان الله استقبلني الشام وولي ظهري اليمن وقال يا محمد اني جعلت ما وراءك مددا وجعلت ما تجاهك عصمة لك ورزقا » ثم قال « والذي نفس محمد بيده لا يزال الله يزيد الاسلام وأهله وينقص الشرك وأهله حتى يسير الراكب من النطفتين لا يخشى الا جورا أي جور السلطان » قيل يا رسول الله وما النطفتين قال « ببحر المشرق والمغرب » ثم قال « والذي نفسي بيده ليلغن هذا الدين مبلغ النجم » أخرجه بن عساكر في تاريخه اه من مختصره طبع الشام جزء أول: وأخرجه الطبراني كما في الجامع الازهر للمناوي وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « الايمان يمان وهم مني والى وان بعد منهم المربع ويوشك أن يأتوكم أنصارا وأعوانا فأمركم بهم خيرا » رواه الطبراني وأسناده حسن اه مجمع الزوائد جزء عاشروفي تفسير الكشاف في سورة النصر لاني أجد نفس الرحمن من قبل اليمن قال في تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي هو بهذا اللفظ عن أنس وابي هريرة مرفوعا رواه الديلمي في الفردوس وفي تذكرة الموضوعات للفتني هو عند بعضهم مرسل

قال الحافظ في تخريجه لأحاديث الكشاف رواه الطبراني في معجمة والبخاري في مسنده والبيهقي في كتاب الاسماء والصفات عن سلامة بن نفيل وفيه ابراهيم بن سليمان قال البخاري غير مشهور . قلت ابراهيم هذا ثقة مشهور ترجم له الحافظ نفسه في تهذيب التهذيب والمزي في تهذيبه وذكر أنه روى عن

الوليد بن عبد الرحمن الجرشي شيخه في هذا الحديث وجماعة وروى عنه عبدالله بن سالم الخنصي زاوى هذا الحديث عنه وجماعة روى له الترمذى وابن ماجه قال دحيم ثقة ثقة وقال مرة ثقة ثبت ومرة يخ بثقة وقال أبو حاتم لا بأس به وذكره ابن حبان فى الثقات اه باختصار - وسيأتى هذا الحديث فى الباب الثالث من رواية أحمد والطبرانى من طريقين آخرين صحيحين عن ابن هريرة . وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال لما نزلت (إذا جاء نصر الله والفتح) قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم «جاء أهل اليمن هم أرق قلوبا الايمان يمان والفقه يمان والحكمة يمانية» قال الحافظ ابن حجر فى تخريج أحاديث الكشاف أخرجه ابن مردويه من طريق عبد الرزاق ابننا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة مرفوعا واصله فى مسلم دون ما فى أوله وله شاهد فى صحيح ابن حبان والنسائى من حديث ابن عباس - قلت تقدم حديث ابن عباس فى آخر الباب الاول : وحديث أبى هريرة هذا رواه أحمد فى مسنده ج ثانى صحيفة ٢٧٧ حدثنا عبد الرزاق انا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين قال سمعت أبا هريرة قال لما نزلت اذا (جاء نصر الله والفتح) قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم «أتاكم أهل اليمن هم أرق قلوبا الايمان يمان، الحديث ورجالهم كلهم أئمة ثقات من رجال الستة والامام أحمد سمع من عبد الرزاق قبل الاختلاط وهشام بن حسان يجمع على تثبته فى محمد بن سيرين فالحديث صحيح والله وهو فى صحيح البخارى ومسلم عنه دون ما فى أوله

وذكر البغوى فى مصابيح السنة جزء ثانى صحيفة ٢١٨ وعده من الاحاديث «الحسان عن أنس عن زيد بن ثابت أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم نظر قبل اليمن فقال « اللهم اقبل بقلوبهم وبارك لنا فى صاعنا ومدنا » : قلت فى كنز العمال رواه الطبرانى عن زيد بن ثابت ورواه الترمذى فى ج ثانى فى فضائل أهل اليمن من جامعه من طريق عمران القطان عن أنس عن زيد بن ثابت أيضا وقال حسن صحيح غريب وأحمد عن زيد عن أنس فى مسنده ج خامس ص ١٨٥ والطياسى ورجالها ما ثقات الا عمران وثقه الجمهور وقد روى هذا الحديث عن أنس من غير ذكر زيد مرفوعا برجال ثقات كما سيأتى فى الباب الثالث - وروى الحافظ ابن كثير فى تاريخه قال قال البيهقى ابننا أبو بكر القاضى وأبو سعيد بن أبى عمرو قال حدثنا عباس الدورى حدثنا على بن بحر القطان حدثنا هشام بن يوسف حدثنا معمر ثنا ثابت وسليمان التميمى عن أنس أن رسول الله ﷺ نظر قبل العراق والشام واليمن لا أدرى بايتين بدأ ثم قال « اللهم اقبل بقلوبهم الى طاعتك وحط من ورائهم) ٤ - م الدر المكنون

ثم رواه الحاكم عن الاصم عن محمد بن اسحاق الصنعاني عن علي بن بري قد كره  
بمعناه وقال أبو داود الطيالسي حدثنا عمران القطان عن قيادة عن انس بن مالك عن  
زيد بن ثابت قال نظر رسول الله ﷺ قبل اليمن فقال « اللهم اقبل بقلوبهم » ثم  
نظر قبل الشام فقال « اللهم اقبل بقلوبهم » ثم نظر قبل العراق فقال « اللهم اقبل  
بقلوبهم وبارك لنا في صاعنا وهدنا » وهكذا الامر أسلم أهل اليمن قبل الشام  
قلت ورجال إسناد حديث البيهقي ثقات: وذكر الهيثمي الحافظ في مجمع الزوائد رواية  
البيهقي الاولى وقال رواه الطبراني في الصغير والاولى ورجال الصحيح  
غير علي بن بري وهو ثقة: وذكر في مختصر تاريخ ابن عساكر في رواية أبي داود  
فقال بعد ان ذكر رواية البيهقي الاولى وفي رواية لأبي نعيم والبيهقي والطبراني  
عن أنس قال نظر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبل اليمن فقال « اللهم اقبل  
بقلوبهم » الحديث ورواه أبي عساكر في تاريخ دمشق من طرق عن أنس رضي  
الله عنه . وفي الإصابة رواية ابن شاهين بسنده عن رجل من كندة يقال له ابن  
جبر الكندي عن أبيه وكان في الوفد ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلى الله على  
السكاسك والسكون وقال « أسلم أهل اليمن هم الذين قلوبا وأرق أفتدة » وبلغني أنه  
قال « اللهم اقبل بقلوبهم » ووقع في مسند تقي بن مخلد في هذا الحديث عن ابن  
جبر عن ابيه اه

## الباب الثالث

في الاحاديث الواردة في عموم أهل اليمن بعد اسلامهم . عن عمران بن حصين  
رضي الله عنه قال اني عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذ جاءه قوم من بني  
تميم فقال « اقبلوا البشري يا بني تميم » قالوا بشرتنا فاعطنا فدخل ناس من أهل اليمن  
فقال « اقبلوا البشري يا أهل اليمن اذ لم يقبلها بنو تميم » قالوا قبلنا جتناك لتتفق  
في الدين ولنسألك عن هذا الامر ما كان قال « كان الله ولم يكن شيء قبله وكان  
عرشه على الماء ثم خلق السموات والارض وكتب في الذكر كل شيء » ثم أتاني  
رجل فقال يا عمران ادرك ناقك فقد ذهبت فانطلقت اطلبها فاذا السراب ينقطع دونها  
وايم الله لو ددت أنها قد ذهبت ولم أقم رواه البخاري من ست طرق في كتاب  
التوحيد وباب قدوم الاشعريين وأهل اليمن وباب قدوم وفد بني تميم وفي قصة  
عمارة والبحرين وفي كتاب بدء الخلق من طريقين ورواه أحمد في مسنده ج  
رابع من ثلاث طرق في صحيفة ٤٣٠ و ٤٣٣ و ٤٣٦ ورواه ابن حبان في صحيحه

والبيهقي في كتاب الاسماء والصفات . والترمذي في المناقب . والنسائي في التفسير  
 وابن عساکر في تبیین کذب المفتری من ثلاث طرق . وأبو عوانه والطحاوی  
 في مشكل الآثار كما في المعتصر من طرق قال الحافظ في الفتح في باب بدء الخلق ما ملخصه  
 ان المراد باهل اليمن هنا نافع بن زيد الحميري ومن وفد معه من حمير وقد  
 ذكرت مستند ذلك في باب قدوم الأشعريين وأهل اليمن وهذا هو السر في عطف  
 أهل اليمن على الأشعريين مع أن الأشعريين من جملة أهل اليمن لما كان زمن قدوم  
 الطائفتين مخلفا ولكل منهما قصة غير قصة الآخر وقع العطف اهـ . قلت الأشعريون  
 وفدوا سنة سبع وافتوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم بخيبر مع جعفر عليه السلام من  
 غير خلاف ووفد حمير كان سنة تسع واتفق قدومهم وقدوم وفد بني تميم في آن واحد  
 فهم الذين تشرفوا بقبول البشري ولم يقبلها بنو تميم كما هو التحقيق وأشار اليه في  
 الفتح جزء سادس صحيفة ١٨٠ و ١٨١ وفي ج ثامن ص ٧٠ وأيد ذلك بحديث  
 نقله من كتاب الصحابة لابن شاهين من طريق اياس بن عمير الحميري أنه قدم  
 وافدا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في نفر من حمير فقالوا أتيناك لتنفقه  
 في الدين الحديث فليراجع وعن زر بن حبيش عن صفوان بن عسال المرادي أنه  
 جاء ليسأل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن شيء قال ( ما أعملك الى الاذلك )  
 قال ما أعملت اليك الا لذلك قال ( فأبشر فانه ما من رجل يخرج في طلب العلم الا  
 بسطت له الملائكة أجنحتها رضاء بما يفعل حتى يرجع ) أخرجه الحاكم في المستدرک  
 قال المنذرى في الترغيب والترهيب ج ١ ص ٤٦ رواه أحمد والطبراني باسناد جيد  
 وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد وفي ص ٥١ قال رواه  
 الترمذي وصححه وعن ابى سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة سمع رسول الله ﷺ  
 يقول « الفخر والخلاء في الفدادين أهل الوبر والسكينة في أهل الغنم والايمن يمان  
 والحكمة يمانية » أخرجه البخارى في صحيحه في باب المناقب ثم قال سميت اليمن  
 لانها عن يمين الكعبة والشام عن يسار الكعبة وأخرجه احمد في مسنده عنه ج ثانی ص  
 ٢٧٠ ورواه الطحاوی في مشكل الآثار عنه من طريقين ولفظ احدهما (الايمن

يمان والحكمة يمانية أنا كم أدل اليمن هم ألين نلوبا وأرق أفئدة)

وعن ابى مسعود قال أثار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيده الكريمة  
 نحو اليمن فقال « الايمان هنا الا ان القسوة وغلظ القلوب في الفدادين عند  
 أصول أذباب الابل حيث يطلع قرنا الشيطان في ربيعة ومضر » رواه البخارى في  
 صحيحه من ثلاث طرق في باب خير مال المسلم غنم وفي قصة عمان والبحرين وفي

باب العان : ورواه مسلم في صحيحه في باب تفاضل أهل الايمان فيه ورجحان أهل اليمن فيه . ورواه أحمد في مسنده ج رابع ص ١١٨ ورواه أبو يعلى والداحاوي في مشكل الآثار . وعن ابن عمر رضي الله عنهما يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول « اللهم بارك لنا في مدينتنا وفي صاعنا ومدنا ويمتنا وشامنا » ثم استقبل مطلع الشمس فقال « من ههنا يطلع قرن الشيطان من ههنا الزلازل والفتن » أخرجه الامام أحمد في مسنده من ثلاث طرق ج ثاني صحيفة ١٢٤ وص ١٢٦ . وأخرجه ابن عساكر عن ابن عمر مرفوعا وعن الحسن مرسلا . ومن طريق بشر بن حرب قال سمعت عمر رضي الله عنه يقول سمعت النبي صلى الله عليه واله وسلم عند حجرة عائشة رضي الله عنها فذكره قال ورجاله موثون واظن أنها أسقطت لفضلة ابن وهو عن بشر عن ابن عمر رأيتك كذلك أخرجه ابن عساكر يعني بآيات ابن ابي كرز ج ٧ . وفي الجامع الازهر . روى نحوه الطبراني عن ابن عمر وابن عباس رضي الله عنهم وأسنادهم ما رجالهم ما ثقات اه ج ٢ خط . قلت أخرجه عن ابن عباس ابن عساكر كما في الكنز : ورواه ابن عساكر من طريق أحمد بن ثابت الخطيب البغدادي عن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه واله وسلم أنه قال « اللهم بارك لنا في صاعنا ودينارنا وفي مدينتنا وفي مدينتنا وفي يومنا » فقام رجل فقال يا رسول الله وفي عراقنا فأمسك عنه فلما كان في اليوم الثاني قال مثل ذلك فتام اليه الرجل فأعاد مائة فأمسك عنه فولى ودو بكره .

قال صلى الله عليه وسلم فقال « أهن العرات أنت ؟ قال نعم قال « أن ابني ابراهيم غاية السلام أراد أن يدعو عليهم فادعهم الله اليه لا تفعل فاني جعلت نخزئ من علمي فيهم و سكنت الرحمة في قلوبهم » اه مختصر تاريخ ابن عساكر جزء أول وسأني أحاديث نحو هذا من رواية البخاري وغيره وعن همام بن منبه الصنعاني قال قدمت المدينة في آيت حلقة عند منبر النبي صلى الله عليه وسلم فسألت فقيل لي أبو هريرة فسألت فقال لي أنت قلت من أهل اليمن فقال سمعت حبي أو قال سمعت ابا القاسم يقول « الايمان يمان والحكمة يمانية هم أرق قلوبا والجفاء في الفدادين أصحاب الوبر وأشار بيده الشريفة نحو المذرق » رواه احمد في مسنده ج ثاني صحيفة ٢٥٨ ورجاله ثقات . من رجال الستة الاعويل ثقة وثقه احمد وابن معين وابن حبان وعبد الصمد وروى له أبو داود وعلق له البخاري كما في تهذيب التهذيب اه وعن عبيد ابن عبد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ( الخلافة في قريش والحكم والقضاء في الانصار والاذان في الحبشة والشرعة في اليمن والامانة في الازد رواه الترمذي خلا قوله والشرعة في اليمن رواه احمد

ورجاله ثقات اه بجمع الزوائد ج رابع من باب القضاء قلت رواه احمد في مسنده ج  
ثاني ص ٣٦٤ والترمذى في فضائل اهل اليمن عن ابي هريرة ورواه السيوطى مرفوعا  
في كتاب ازهار العروس في أخبار الحبوش خط وفيه والشرعة في اليمن وقال  
رواه احمد عن عبيد بن عبد وعن عمرو ابن عبسة قال بينما رسول الله ﷺ  
يعرض خيلا وعنده عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزارى فقال رسول الله  
ﷺ « أنا أبصر بالخييل منك » فقال عيينة وأنا أبصر بالرجال منك « قال فكيف  
ذاك » قال خيار الرجال الذين يضعون أسياهم على عواتقهم ويعرضون رماحهم  
على مناسج خيولهم من أهل نجد فقال رسول الله ﷺ « كذبت بل خيار الرجال  
اهل اليمن والايمن يمان وأنا يمان واكثر القبائل يوم القيامة في الجنة مذبح  
وحضرموت من خير بنى الحرث » الحديث رواه أحمد متصلا ومرسلا والطبرانى  
وسمى الثاني بسر بن عبيد الله ورجال الجميع ثقة اه بجمع الزوائد قلت رواه احمد  
في مسنده ج رابع صحيفة ٣٨٧ باسنادين من طريق عبد الرحمن بن عاتق الازدى عن  
عمرو بن عبسة مرفوعا ورجالهم ثقات والثاني عن رجل عن عمرو بن عبسة مرفوعا  
ورجاله ثقات ومن رجال الصحيح الا هذا الرجل المجهول ورواه الحاكم في المستدرک  
من طريق اخرى عن عبد الرحمن بن عاتق وقال هذا حديث صحيح الاسناد ولم  
يخرجاه وأقره الذهبي ورواه الطحاوى من طريق اخرى عن عمرو أيضا في مشكل  
الآثار ج ٢ ص ٣٤٧ طبع الهند الذى قال في خطبته لا يحتوى الاعلى ماورد  
بالاسانيد المقبولة التى نقلها ذو والنسب فيها والامانة عليها الخ وفي كنز العمال ج  
٦ طبع الهند رواه الطبرانى من ثلاث طرق عن عمرو أيضا وقال المناوى في  
الجماع الازهر خط رواه الطبرانى فى الكبير وفيه شيخ الطبرانى بكر بن سهل  
الدهياطى قال الذهبى حمل عنه الناس وهو مقارب الحال وقال النسائى ضيف وبقية  
رجالهم رجال الصحيح وفي ذيل تذكرة الموضوعات لمحمد بن طاهر انهدى بكر  
بن سهل قراه جماعة وضعفه النسائى وقال الأبي فى شرح صحيح مسلم بكتاب الايمان  
رواه الطبرانى عن عمرو بن عبسة اه

وعن معاذ رضى الله عنه قال كان رسول الله ﷺ فى دارنا يعرض الخييل قال  
فدخل عليه عيينة بن حصن فقال لاني ﷺ أنت ابصر منى بالخييل وأنا أبصر  
بالرجال منك فقال النبي ﷺ « فأى الرجال خير ؟ » فقال رجال يحملون سيوفهم  
على عواتقهم ويعرضون رماحهم على مناسج خيولهم ويلبسون البرود من أهل نجد  
فقال النبي ﷺ « كذبت بل خير الرجال رجال اليمن والايمن يمان واكثر

قبيلة في الجنة مذبح وما كول حمير خير من اكلها وحضر موت خير من كندة) رواه الطبراني ورجاله ثقات الا أن خالد بن معدان لم يسمع من معاذ وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ « غلظ القلوب والجفا في أهل المشرق والايمن يمان والسكينة في أهل الحجاز » قلت هو في الصحيح باختصار ورواه البزار وفيه ابن ابى الزناد وفيه خلاف وبقية رجاله رجال الصحيح اه بجمع

وعن جبير بن مطعم أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رفع رأسه الى السماء فقال « أتاكم أهل اليمن كقطع السحاب خير أهل الأرض » فقال رجل ممن كان عنده ومنا يارسول الله فقال كلمة خفية « الا أتم » . وفي رواية بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في طريق مكة اذ قال « يطلع عليكم أهل اليمن كأنهم السحاب هم خيار أهل الأرض » فقال رجل من الانصار ولا نحن يارسول الله فسمكت فقال ولا نحن يارسول الله فسمكت قال ولا نحن يارسول الله فسمكت فقال كلمة ضعيفة « الا أتم » رواه أحمد وأبو يعلى الا أنه قال رجل من الانصار الا نحن والبزار بنحوه واحد اسنادى احمد واسنادى أبى يعلى والبزار رجاله رجال الصحيح اه بجمع قلت . رواه أحمد في مسنده ج رابع من طريقين صحيفة ٨٢ و ٨٤ . وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة ج سابع خط . ورواه ابن القيم في زاد المعاد باسناده أيضا عن جبير بن مطعم وزاد قال كما مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في سفر فقال « أتاكم أهل اليمن » الحديث . وفي كنز العمال ج ٦ أخرجه ابن منيع والطبراني في الكبير والصغير وابن أبى شيبة ورواه المقدسي في مختاراته جميعهم عن جبير بن مطعم قال السيوطي في أول الجامع الكبير ج جمع ما في المختارة صحيح . وعن عثمان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صل الله عليه وآله وسلم يقول « الايمان يمان الايمان يمان - مرتين - في قحطان والقسوة في ولد عدنان حمير رأس العرب ونايها ومذبح هامتها وغلصمتها والازد كاهلها وجمجمتها وهمدان غاربها وذروتها اللهم أعز الانصار الذين أقام الله الدين بهم الذين آووا ونصروا وحموني وهم أصحابي في الدنيا وشيعتي في الآخرة وأول من يدخل الجنة من أمتي » رواه البزار واسناده حسن اه بجمع . قلت رواه الديلمي وفي كنز العمال رواه الرامهرمزي في الامثال والخطيب وابن عساكر وسيأتي بزيادة فيه عن عثمان أيضا . . وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « يخرج من عدن اثنا عشر ألفا ينصرون الله ورسوله هم



خير من يئى وبينهم ، قال المعتمر أظنه قال فى الأعمال رواه أبو يعلى والطبرانى وقال من عدن أبين ورجالهما رجال الصحيح غير منذر الافطس وهو ثقة اه  
بجمع قلت . ورواه أيضا أحمد فى مسنده ج أول ص ٣٣٣ ورواه ابن عدى كما  
فى الكنز . وعن معاذ بن جبل رضى الله عنه أنه قال بعثنى رسول صلى الله عليه وآله  
وسلم الى اليمن فقال ( لعلك أن تمر بقبرى ومسجدى وقد بعثك الى قوم رقيقة قلوبهم  
يقاتلون على الحق مرتين فقاتل بمن أطاسك منهم من عصاك ثم يفيثون الى  
الاسلام حتى تذر المرأة زوجها والولد والده والأخ أخاه وانزل بين الحيين  
السكون والسكاسك ، رواه أحمد والطبرانى ورجالهما ثقات الا أن يزيد بن قطب  
لم يسمع من معاذ اه بجمع . قلت أخرجه أحمد فى مسنده ج خامس ص ٢٣٥ . وعن  
حيان بن بسطام النهدي رضى الله عنه قال كنا عند عبد الله بن عمر رضى الله عنهما  
فذكروا حجاج اليمن وما يصنعون فيه فسيبهم بعض القوم فقال ابن عمر لا تسبوا  
أهل اليمن فأتى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ( زين الحاج أهل  
اليمن رواه الطبرانى فى الاوسط والكبير وإسناده حسن فيه ضعيف وثقوه اه بجمع  
، قلت وأخرجه الديلمى كما فى كنوز الحقائق ، وعن عقبة بن عامر الجهنى رضى الله عنه  
قال انه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ( أهل اليمن أرق أفئدة وأنجع  
طاعة ) رواه أحمد والطبرانى وإسناده حسن اه بجمع قلت رواه أحمد فى الجزء الرابع من  
مسنده ص ١٨٤ وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ الايمان يمان  
ومضر عند أذنان الابل رواه الطبرانى وفيه عيسى بن قرطاس وهو متروك اه بجمع  
وعن ابى كبشة الانصارى رضى الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه  
واله وسلم فقلنا منزلا فأتينا فيه فرفع يديه فقال « الايمان يمان والحكمة ههنا الى  
لحم وجدام » رواه الطبرانى ورجالها رجال الصحيح غير عروة بن رويم وهو ثقة  
اه بجمع وعن عقبة بن عامر رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال  
الايمان يمان ومضر عند أذنان الابل ، رواه الطبرانى وإسناده حسن اه بجمع وعن  
عقبة بن عامر رضى الله عنه انه قال ان رجلا قال يا رسول الله لعن أهل اليمن فانهم  
شديد بأسهم كثير عددهم حصينة حصونهم فقال لا ثم لعن رسول الله صلى الله عليه  
وآله وسلم الاعجمين وقال اذا مروا بكم يسوقون نسائهم يحملون ابنائهم على عواتقهم  
فأنهم منى وأنا منهم ، رواه أحمد والطبرانى الا أنه قال ولعن رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم الاعجمين فارس والروم وقال اذا مروا بكم أهل اليمن يسوقون  
سائهم ويحملون ابنائهم فأنهم منى وأنا منهم ، وإسنادهما حسن فقد صرح بقرينة

السماع اه بجمع . قلت رواه احمد في مسنده ج رابع ص ١٨٤ عن عتبة بن عبد وفي الكنز رواه الطبراني عن عتبة بن عبد وعن عبد الله ابن عمرو رضى الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونحن جلوس فأوسعت له فجلس فقال (ابن أصحابي الذين انا منهم وهم منى وادخل الجنة ويدخلونها معي) فقلنا يا رسول الله أخبرنا من هم قال هم أهل اليمن المطر وحوون في أطراف الارض المدفوعون عن أبواب السلطان يموت أحدهم وحاجته في صدره لم يقضها رواه الطبراني وفيه جماعة فيهم خلاف اه بجمع وعن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال قبل ان يموت « اللهم بارك لنا في شامنا وفي يمننا » فقال رجل وفي شرقنا يا رسول الله فقال « اللهم بارك لنا في شامنا وفي يمننا ان من هؤلاء يطالع قرن الشيطان وبه تسعة اعشار الكفرو به الداء العضال » رواه الطبراني واحمد ولفظه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال « اللهم بارك لنا في شامنا ويمننا اللهم بارك لنا في شامنا ويمننا » فقال رجل وفي شرقنا يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « من هالك يطالع قرن الشيطان وبه تسعة أعشار الكفر ورجال احمد رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن عطاء وهو ثقة وفيه خلاف لا يضر اه من مجمع الزوائد جزء عاشر قلت : رواه احمد في مسنده ج ثابى ص ٩٠ وابن عساكر في تاريخ دمشق من طرق كثيرة الى ابن عمر رضى الله عنهما قال في الكنز ورواه ابن عساكر عن ابن عباس وفي تحفة الزمان لابن الديرى أخرجه الطبراني عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال (اللهم بارك لنا في يمننا) فقال رجل وفي نجدنا فقال (هناك الزلازل والفتن وبها يطالع قرن الشيطان وبها تسعة أعشار الشر) . وعن ابن عمرو رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « أول من أشفع له من أمتي أهل بيتي ثم الاقرب فالاقرب من قريش والانصار ثم من آ من بي واتبعني من أهل اليمن ثم من سائر العرب ثم الاعاجم وأول من أشفع له أولاً أفضل » رواه الطبراني والدارقطنى في أول الرابع من أفراده وأبو طاهر والمخلص الذهبي في السادس من حديثه قال العزيزى قال الشيخ حديث صحيح . وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال اللهم بارك لنا في شامنا ويمننا قالوا في نجدنا قال (اللهم بارك لنا في شامنا ويمننا قال قال هنالك الزلازل والفتن وبها يطالع قرن الشيطان» رواه البخارى في صحيحه بأواخر باب الاستسقاء من طريق حسين بن الحسن البصرى عن ابن عوف بصورة الموقوف . وفي باب قول النبي الفتنة من قبل المشرق مرفوعا ولم يظه عن ابن عمر رضى الله عنهما قال ذكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم اللهم بارك لنا في شامنا

اللهم بارك لنا في يمننا ( قالوا يا رسول الله وفي نجدنا قال ( اللهم بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا في يمننا ) قالوا يا رسول الله وفي نجدنا فاذن أنه قال في الثالثة ( الزلازل والفتن و بها يطلع قرن الشيطان ) : قلت ورواية ابي ذر الكشمييني ( يطلع قرن الشيطان بيده من المشرق ومن ناحيتها يخرج يأجوج ومأجوج والدجال و بها الداء العضال ) : قال الحافظ هكذا وقع في تلك الرواية التي اتصلت لنا بصورة الموقوف على ابن عمرو لم يذكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال القاسبي سقط ذكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم من النسخة ولا بد منه لان مثله لا يقال بالرأى اه فتح من أواخر باب الاستسقاء : ورواه الترمذى : مرفوعا وقال حسن صحيح غريب و ابو يعلى وابن حبان في صحيحه من طريقين والاسماعيلي كلهم عن طريق أزهر عن ابن عون مرفوعا والاسماعيلي أيضا من طريق عبيد الله بن عبد الله ابن عون عن أبيه مرفوعا : قال الترمذى بعد ذكر هذه الطريق وقد روى هذا الحديث عن سالم ابن عبد الله بن عمر عن ابيه: قلت وهذه الطريق ذكرها ابن عساكر في تاريخه ورواه احمد في مسنده ج ثاني من طريقين ص ١١٨ و ١٢٦ متصلا بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم: وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال ( الايمان يمان والكفر من قبل المشرق وان السكينة في أهل الغنم وان الرياء والمنخر في أهل الفدادين أهل الوبر وأهل الخيل و يأتي المسيح : أى الدجال : من قبل المشرق وهمته المدينة حتى اذا جاء دبر أحد تلقته الملائكة فضربت وجهه قبل الشام هنالك يهلك هنالك يهلك ) رواه احمد في مسنده ج ثاني من ثلاث طرق ص ٣٩٧ و ٤٠٧ و ٤٥٧ و الترمذى وقال حديث صحيح وابن حبان في صحيحه : وأخرجه مسلم في صحيحه دون ما في أوله في باب صيانة المدينة من دخول الدجال ولفظه يأت المسيح من قبل المشرق وهمته المدينة حتى ينزل دبر اجدهم تصرف الملائكة وجهه قبل الشام وهناك يهلك وفي المصاييح في باب العلامات بين يدي الساعة وذكر الدجال رواه الشيخان : قال كعب الاحبار ان الدجال لا يدخل مكة ولا المدينة ولا اليمن اما مكة و المدينة فلان على اتقاها ملائكة لصريح السنة وأما اليمن فلانة ذنب بعيد من الارض وذكر المقبلي نحو ذلك لابن عباس وفي هذا الأثر بشرى عظيمة لأهل اليمن ويؤيده ظاهر هذا الحديث الوارد من طرق صحيحة وفي خروج الدجال من المشرق أحاديث كثيرة ففي صحيح مسلم انه خارج خلة بين الشام والعراق - لعلها من خلة - وقد وقع التصريح بالمشرق في غير ما حديث تقدم في صحيح البخارى في رواية ابي ذر الكشمييني في حديث

• - م - الدر السكون

اللهم بارك لنا في شامنا ويمتنا قال في آخره يطلع قرن الشيطان يبدأ من المشرق ومن ناحيتها يخرج يأجوج ومأجوج والدجال وبها الداء العضال وفي تعليق مختصر تاريخ ابن عساکر اخرج ابو داود واحمد عن ابن عمر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من حديث طويل فيه ( أنه سيخرج أناس من أمتي من قبل المشرق يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم كلما خرج منهم قرن قطع كلما خرج منهم قرن قطع) حتى عدتها زيادة على عشر مرات ( كلما خرج منهم قرن قطع حتى يخرج الدجال في بقيتهم ) وهنا احاديث كثيرة لا نطيل بذكرها والمراد تقرير الحديث وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونحنا بيده نحو اليمن (الايمن يمان الايمان يمان الايمان يمان) ثلاثا (رأس الكفر المشرق والكبر والعخر في الفدادين أصحاب الوبر) رواه احمد في مسنده ج ثاني من خمس طرق ص ٤٢٦ و ٣٧٢ و ٣٨٠ و ٥٤١ من طريقين وعن أبي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجاء أهل اليمن أرق أمدة والين قلوبا والفقه يمان والايمن والحكمة يمانية والخيلاء والكبر في أصحاب الابل والسكينة والوقار في أصحاب الشاة رواه أحمد من عشر طرق في مسنده ج ثاني ص ٤٨٠ وصحيفة ٢٣٥ و ٢٥٢ و ٢٦٧ و ٣٩٧ و ٤٠٧ و ٤٨٨ و ٥٠٢. ورواه البخاري في صحيحه من خمس طرق في باب خير مال المسلم غنم وباب قدوم وقد بنى تميم وباب قصة عمان والبحرين . ورواه مسلم في صحيحه من عشر طرق في باب تفاضل أهل الايمان فيه ورجحان أهل اليمن فيه . وهذه الروايات معظمها بلفظ ما أوردناه وبعضها بزيادة ونقصان والطحاوي في مشكل الآثار ج (١) ص ٣٤٧ عن أبي هريرة أيضا من سبع طرق والترمذي وقال حسن صحيح وفي الباب عن ابن عباس وابن مسعود ورواه ابن حبان في صحيحه من ثلاث طرق وأخرجه النسائي والبقوي في تفسيره باسناده وابن سعد وفي الجامع الصغير أخرجه أيضا الحاكم في المستدرک مرسلا عن عروة قال الشيخ حديث صحيح وأخرجه مالك في الموطأ كما في تيسير الوصول . وعن شيب بن روح أن أعرابيا أتى أبا هريرة فقال يا أبا هريرة حدثنا عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فذكر الحديث فقال «ألا ان الايمان يمان والحكمة يمانية وأجد نفس ربكم من قبل اليمن الا ان الكفر وقسوة القلب في الفدادين أصحاب الشعر والوبر الذين تغتالهم الشياطين على اعجاز الابل» رواه أحمد في مسنده ج ثاني ص ٥٤١ قال الحافظ العراقي في تخريج احاديث الاحياء ص ٩٢ ج أول رجاله ثقات وقال تليذه الحافظ البيهقي في جمع الزوائد رجاله رجال الصحيح

الاشيبب ثقة وقال الحافظ في تخريج أحاديث الكشاف رواه الطبراني في الأوسط  
ومسند الشاميين ولا بأس بأسناده اهـ . قلت وفي الخلاصة للخزرجي شيبب بن نعيم  
الوحاظي الحمصي عن ابى هريره ويزيد بن خمير وعنه عبد الملك بن عمير وحرير بن عثمان  
روى له النسائي وأبو داود ووثقه الخ وقد تقدم نحوه في الباب الاول عن سلة بن نفيل  
برجال ثقات اهـ . وعن أنس رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال « أتاكم  
أهل اليمن وهم أرق قلوبا منكم وهم أول من جاء بالمصاحفة » رواه أحمد في مسنده من طريقين  
ج ثالث ص ٢١٢ و ٢٥١ ورواه البخارى في الأدب و ابو داود وابن وهب في جامعه كلهم  
من طريق حماد عن حميد عن أنس ورجالهم ثقات أئمة من رجال الستة الاحماد  
بن سلة فاحتج به مسلم في جملة أحاديث والاربعة والبخارى تعليقا وهو ثقة إمام  
ولا سيما في حديث خاله حميد فهو أعلم الناس به واثبتهم فيه كما قاله أحمد وبكت  
ابن حبان على البخارى في عدم احتجاجه به ورواه من طريقه الحافظ الطحاوى  
في مشكل الآثار ج أول اهـ . وعن أنس رضى الله عنه قال لما قدم أهل اليمن على  
النبي صلى الله عليه وآله وسلم قالوا بعث معنا رجلا يعلننا كتاب ربنا والسنة  
قال فأخذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم بيد أبي عبيدة فدفعه اليهم وقال « هذا أمين  
هذه الأمة » رواه أحمد في مسنده ج ثالث من ثلاث طرق ص ٢١٢ و ١٢٥ و ١٧٥  
وأخرجه مسلم في صحيحه في فضائل أبي عبيدة والحاكم في مستدركه وقره الذهبى والطياىسى في  
مسنده وعن عروة بن رويم قال أقبل أنس الى معاوية ابن أبى سفيان وهو  
بدمشق قال فدخل عليه فقال معاوية حدثنى بحديث سمعته من رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم ليس بينك فيه أحد قال قال أنس سمعت رسول الله صلى الله عليه  
واله وسلم يقول « الايمان يمان هكذا الى لحم وجذام » رواه أحمد في مسنده ج  
ثالث ص ٢٢٤ . وعن ثوبان رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال  
« انى لبعقر حوضى يوم القيامة أذود عنه الناس لأهل اليمن وأضربهم بعصاى حتى  
يرفض عنهم » قال قيل للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ما سمعته قال من مقامى الى عمان  
يغت فيه ميزابان يمدانه رواه أحمد في مسنده من ثلاث طرق ج خامس ص ٢٨٠  
و ٢٨١ و ٢٨٢ ومسلم في صحيحه من طريقين في باب اثبات حوض نينا صلى الله  
عليه وآله وسلم . وابن حبان من طريقين . ورواه أبو يعلى كما فى جامع المسانيد  
والسنن ولفظ أبى يعلى من طريق سالم بن أبى الجعد عن ثوبان وأتاه ناس  
فقالوا حدثنا فقد ذهب أصحابك بحديثك وافترنا الى ما عندك فحدثنا بما ينفعنا  
ولا يضرك قال عليكم بكتاب الله فانه أحسن الحديث وابلغ الموعدة قالوا صدقت

ولكن حدثنا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : «بجانب الحوض  
أذود عنه الناس لاهل اليمن بعضا حتى يرفض عنهم» فقال رجل اهل اليمن يا رسول  
الله قال نعم اهل اليمن «فقال رجل كم طوله الحديث اه ج ثامن . ورواه عبد الرزاق  
بسند عنه . وعن عمرو بن عبسة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وآله وسلم «نعم اهل اليمن الايمان يمان الى لحم وجذام وعاملة» الحديث رواه  
الطبراني فى الكبير اه الجامع الازهر للمناوى ج ٣ . وعن عبد الجدى بن ربيعة بن  
نجر بن الحكم الهمداني انه كان عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعنده أناس  
من اهل اليمن وعيينة بن حصن فدعى للقوم به فقاموا فما بقى أحد الا النبي صلى الله  
عليه وآله وسلم ورجل يستره بثوبه فقلت ما هذه السنة فقال رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم «الحياء رزقه اهل اليمن اذ حرمة قومه» كذا فيه قلت وأظن الصواب  
فقال يعنى عيينة وبذلك جزم ابن عبد البر فقال فى ترجمته سمع النبي صلى الله عليه  
وآله وسلم يخاطب ابن حصن فى حديث «الحياء رزقه اهل اليمن وحرمة قومك»  
هكذا وجدته فى نسخة أخرى فدعى القوم بماء فلم يشرب، أحد الا النبي صلى  
الله عليه وآله وسلم ورجل يستره اه اصابة من ترجمة عبد الجدى . وعن أبى سعيد  
الخدري قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عام الحديبية فذكر  
حديثا طويلا فيه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال «ليأتين أقوام  
تحقرون أعمالكم مع أعمالهم قلنا من هم يا رسول الله قال اهل اليمن هم أرق اقدمة  
والين قلوبا ، قلنا خير ما يا رسول الله قال «لو كان لاحد من جبل من ذهب فأفقه  
ما أدرك مدأحدكم ولا نصيفه» الحديث أخرجه الحافظ الطحاوى فى كتابه . مشكل  
الآثار ج أول ص ٣٤٩ واحتج به وروى ابن شاهين بسنده عن رجل من كندة  
يقال له ابن جبر الكسندى وكان فى الوفد أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
صلى على السكاسك والسكون وقال «أسلم اهل اليمن ألين قلوبا وأرق أهدة» وبأخى  
أه قال «اللهم اقبل بقلوبهم» ووقع فى مسند يحيى ابن مخلد فى هذا الحديث عن ابن  
جبر عن أبيه اه اصابة ج أول وروى الخطيب والديلى عن عائشة رضى الله عنها  
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ( دخلت الجنة فرأيت أكثر أهلها  
اليمن ووجدت أكثر اهل اليمن مذبح ، وفى نهاية الارب ذكر ابن عبد  
البر فى روايته أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال أكثر القبائل فى الجنة مذبح  
وروى الخطيب باسناد حسن عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وآله وسلم «زين الحاج اهل اليمن» اه كذا فى المال ج سادس

والجامع الصغير : وعن أبي هريرة . رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ( ان الله يبعث ريحا من اليمن من الحرير فلا تدع أحدا في قلبه مثقال ذرة من الايمان الا قبضته ) رواه مسلم كما في تيسير الوصول ومستخرج ابن نعيم وسيأتي عن ابن أبي شيبة وان عساكر وابن حبان في صحيحه . ورواه ابو داود والبيهقي في المعرفة والحاكم في المستدرک : قال الحفنى في حاشيته على شرح العزيزى على الجامع الصغير قال قال شيخنا اتفق الحفاظ على انه حديث صحيح وعن أنس ابن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( الايمان بمسان الى الختم وجدام ) رواه احمد في مسنده وسعيد بن منصور في سننه وعن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ( الايمان هكذا الى الختم وجدام والجفاء في هذين الحين ربيعة ومضر » أخرجه ابن عساکر اه كبر سادس . وعن شداد ابن أوس قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ( اذا عزت ربيعة ذل الاسلام ولا يزال الله يعز الاسلام وأهله ، ينقص الشرك وأهله ما عزت مضر واليمن » أخرجه ابن عساکر عن شداد ابن أوس : وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « ان دعائم أمتي عصب اليمن وابدال الشام » أخرجه تمام وابن عساکر اراه الجزء السادس من كنز العمال قلت : وأخرجه أيضا أبو نعيم في الحلية ج ثاني وأخرج ابن عساکر من طريق ابن أبي الحواري قال سمعت أبا سليمان يقول « الابدال بالشام والنجباء بمصر والقطب باليمن والاخيار بالعراق » اه من كتاب الخبر الدال على وجود القطب والاوزاد والنجباء والابدال الحافظ السيوطى وعن سعيد بن عمر القرظى عن أبيه أن عمر رضى الله عنه رأى رفقة من أهل اليمن رحالمهم الادم فقال « من أحب أن ينظر الى أشبه رفقة كانوا باصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلينظر الى هؤلاء » أخرجه هناد وأبو داود قلت أخرجه أبو داود في كتاب اللباس ج ٢ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « قيس فرسان الباس يوم الملاحم واليمن رحي الاسلام » أخرجه نعيم ابن حماد في الفتن عن الاوزاعى بلاغا . وعن عبد الله الديلى قال حدثني ابن فيروز قال كنت في وفد الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت : يا رسول الله انا من قد علمت وجئنا من بين من قد علمت فمن ولينا ؟ فقال « الله ورسوله » قالوا حسبنا رواه ابن عساکر واللفظ له اه من كنز الجمان ج ١ وفي مجمع الزوائد ج ١١٤ رواه احمد في مسنده وابو يعلى والطبرانى والصحیح غير عبد الله بن فيروز وهو ثقة اه قلت : رواه رجال احمد

أحمد في مسنده ج ٤ ص ٢٣٢ من ثلاث طرق وذكروه في الإصابة وقال  
أخرجه البغوي وقال ابن عبد البر حديث صحيح وأخرجه أيضا أبو داود والنسائي اه  
وفي تحفة الزمن في فضائل اليمن لابن الديبع عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « يأتكم أهل اليمن هم أرق قلوباً والين أفتدة  
يريد القوم أن يضعوهم ويأبي الله إلا أن يرفعهم » أخرجه ابن أبي الصيف في فضائل  
اليمن : وعن أبي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
« إذا هاجت القتن فعليكم بارض اليمن فانها مباركة » أخرجه الحافظ القرشي  
في فضائل اليمن

وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله  
وسلم « يرجع ثلثا بركة الدنيا الى اليمن فمن كان هاربا من الفتنة فاليه يهرب فان  
العبادة فيه ، أورده المسلا في كتابه وسيلة المتعبدين وعن أبي سعيد  
الخدري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليكم باليمن اذا هاجت  
الفتن فان قومه رحما ، وأرضه مباركة والعبادة فيه أجر كبير ، ، أخرجه الملا أيضا  
وعن علي كرم الله وجهه : ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : « من أحب أهل  
اليمن فقد أحبني ومن أبغضهم فقد أبغضني » أخرجه بقى ابن مخلد الاندلسي وعن  
خزيمة بن عبد الرحمن ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم « سئل أى الناس افضل  
قال أهل اليمن . أخرجه الاصفهاني والحافظ وعنه صلى الله عليه وآله وسلم أتاكم  
أهل اليمن هم أرق قلوبا الفقه يمان والحكمة يمانية وأنا رجل يمان رواه الامام  
الرازي في تاريخ صنعاء وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله  
وسلم أنه قال أنا يمان والحكمة يمانية والجفاء في أهل الوبر والفدادين وأوما ييده  
الى المشرق أخرجه الامام الرازي في تاريخ صنعاء وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « من تعذر عليه الملتمس ، يعنى طلب المعاش ، فعليه  
بهذا الوجه » وأشار الى اليمن اخوجه الرازي والوجه بمعنى الجهة اه قلت وله شاهد  
باسناد اخر مرفوعا من حديث طويل اخرجه ابن عساكر في تاريخه فيه « وأهل  
اليمن اقتدتهم رقيقة ولا يعد منهم الرزق ، اه من مختصره ج أول ص ٦١ وعن  
فروة بن مسيك الغطيفي ثم المرادى قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
فقلت يا رسول الله لا اقاتل من أدبر من قومي بمن أقبل منهم فقال « بلى » ثم بدا لي  
فقلت يا رسول الله لا بل أهل سبا هم أعز وأشد قوة فامرني رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم واذن لي في قتال سبا فلما خرجت من عنده انزل الله في سبا ما أنزل



فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «ما فعل الغظيفي» فأرسل إلى منزلي فوجدني قد سرت فردني فلما أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجدته قاعداً وحوله أصحابه فقال « ادع القوم فمن أجابك منهم فاقبل ومن أبى فلا تعجل عليه حتى تحدث إلى» رواه ابن سعد وأحمد وأبو داود والترمذي وقال حسن غريب والطبراني في الكبير والحاكم وصححه عبد بن حميد والبخاري في تاريخه وابن المذر وأبن مرويه اه من منتخب كنز العمال والدر المنثور قلت ورواه الطحاوي في المشكل وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن رجلاً من القوم قال يا رسول الله ما سبأ أرض أم امرأة « قال ليست بأرض ولا بامرأة ولكنه رجل ولد عشرة من العرب فأماسته فتيامنوا وأما أربعة فشاءوا فأما الذين تيامنوا فمذحج وكندة والازد والاشعريون وإنما روحهم خيرها كلها وأما الذين تشاءموا فلخم وجذام وعاملة وغسان» أخرجه الحاكم في المستدرک وأقره الذهبي فقال صحيح الإسناد ورواه الطحاوي في المشكل وعبد بن حميد وابن أبي حاتم وابن عدي وابن مردويه وأحمد والطبراني والترمذي عن ابن عباس وفروة بن مسيك ورواه الحاكم أيضاً عنه وغيرهم وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « يخرج المهدي من قرية باليمن يقال لها كربة «اه معجم البلدان قلت قال في أبراز الوهم المكنون من كلام ابن خلدون رواه أبو نعيم ولم يذكر لفظ باليمن وعن عبد الله بن عوف رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « لا يلبث المسلمون بعد دفن عيسى بن مريم الا يسيرا حتى يبعث الله الريح اليمانية » قيل وما الريح اليمانية يا رسول الله قال « ريح من قبل اليمن ليس على الأرض مؤمن يجد نسيمة الا قبضت روحه الحديث أخرجه ابن عساکر اه منتخب كنز العمال وعن أم حبيبة رضي الله عنها أن ناساً من أهل اليمن قدموا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأعلمهم بالصلاة والسنن والفرائض ثم قالوا يا رسول الله أن لنا شراباً نصنعه من القمح والشعير قال فقال «الغبيراء» قالوا نعم قال «لا تطعموه» ثم لما أرادوا أن ينطلقوا سألوه عنه فقال «الغبيراء» قالوا نعم قال «لا تطعموا» قالوا فانهم لا يدعونها قال «من لم يتركها فاضربوا عنقه» رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني فيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف وبقية رجال أحمد ثقات اه مجمع الزوائد وروى ابن أبي شيبة وابن حبان عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال «لا تقوم الساعة حتى يبعث الله تعالى ريحاً حراء من اليمن فيكف الله بها كل نفس تؤمن بالله واليوم الآخر وما ينكرها الناس من قلة من يموت منها مات شيخ من

بني فلان ماتت عجوز من بني فلان ويسرى على كتاب الله عز وجل فيرفع  
الى السماء فلا يبقى على الارض منه آية وتلقى الارض أفلاذ كبدها من الذهب  
والفضة فلا ياتفع بهما فيمر الرجل بهما فيضربهما برجله، الحديث اه من سبل الهدى  
سيرة الشامي جزء رابع وخامس وعن عبد الله بن ادريس عن يحيى بن صالح الليثي  
قال قدم على عثمان رضي الله عنه حفاف بن عرافة القيسي من مذحج وخديج وهما  
حيان باليمن في جماعة من قومه قرض لهم عثمان العطاء والحقهم بالشام وكان مرحباً  
بكم سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : الايمان يمان الأورحي  
الايمان في قحطان والجفا والقسوة في ولد عدنان أهل اليمن دعائم الاسلام وعمود  
الدين ومال المسلمين حمير رأس العرب ونابها وكندة لسانها وسنامها ومذحج هامتها  
وغلصمتها والازد جمجمتها وكاملها وهمدان رأسها وغاربها ، اه من كتاب أنساب  
العرب لسامة بن مسلم العوني الصحاري مكرراً في ص ٩٥ و ١٠٨ خط وفي كتاب  
الأنساب لابن سعيد باسناده عن عثمان مرفوعاً مثله وأورده الحافظ ابن حجر في  
مختصر الفردوس وسكت عليه واما ما أورده بعضهم على معناه فقد رده العلامة  
الحقاجي في شرح الشفاء للقاضي عياض وقد تقدم من طرق أخر وعن أبي صالح  
قال لما قدم أهل اليمن زمان أبي بكر رضي الله عنه وسمعوا القرآن جعلوا يكون  
فقال أبو بكر « هكذا كنا ثم قبست القلوب » أخرجه أبو نعيم في الحلية اه منتخب كنز  
العمال من آداب تلاوة القرآن وعن سلة بن ثعلبة السكوني قال دنوت من رسول  
الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى كادت ركبتي تمان فخذته فقلت يا رسول الله بهي  
بالخيل والقي السلاح وزعموا أن لا قتال وقال يعقوب في حديثه وزعم أقوام أن  
لا قتال فقال صلى الله عليه وآله وسلم « كذبوا ، الآن حان القتال لا تزال من أمتي  
طائفة قائمة على الحق ظاهرة على الناس يزيع الله تعالى قلوب أقوام فيقاتلونهم لينالوا  
منهم وقال يعقوب قلوب قوم قاتلهم لينالوا منهم وقال وهو مول ظهره قبل اليمن  
اني أجد نفس الرحمن من هنا وأشار الى اليمن ولقد أوحى الى أني مكفون غير  
مليك وتبعوني أفناد أو الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة وأهلها معانون  
عليها ، رواه الطبراني وقد تقدم توثيق رجاله قال عبد الله بن جعفر بن درستويه  
بهي اذا عطلت الخيل . . قوله صلى الله عليه وآله وسلم اني أجد نفس الرحمن  
من هنا أراد اني أجد الفرج من قبل اليمن افاده البيهقي في كتاب الأسماء  
والصفات وفي الاشاعة لأشراط الساعة للسيد محمد البرزنجي ص ١٥١  
من أثناء حديث طويل من رواية نعيم بن حماد عن ابن مسعود مرفوعاً في وصف

الملحمة الكبرى بين المسلمين والكفار وحصرهم المسلمين في دمشق وجبل المعتق  
محصن بعد خراب الكفار بيت المقدس قال . ( حتى تبيثهم مادة اليمن ألف ألف  
الله بين قلوبهم بالايان معهم أربعون ألف من حير حتى يأتون بيت المقدس  
فيقاتلون الروم فيهمونهم ويخرجونهم من جند الى جند حتى يأتون قسرين وتبيثهم  
مادة الموالى ) الحديث وفيه ما معناه ان مسلمى الفرس تنصر مسلمى العرب فيلحقون  
الكفار الى القسطنطينية أى استنبول فيحسرونها بها ليلة الجمعة الى الصباح فيفتحها  
الله لهم وترجع دار اسلام بيد المسلمين مرة اخرى . وفي مختصر تاريخ ابن عساكر  
جزء أول طبع الشام مانصه قال كعب الاحبار ان لله في اليمن كنزين جاء باحدهما  
يوم اليرموك قال ابن عساكر صدق كعب كان فيها الازد تلك الناس وفيها حير  
وهمدان ومدحج وخولان وخشم وكنانة وقضاة وجذام وزيد وكنده وحضر موت  
وليس فيها أسد ولا تميم ولا ربيعة وقال ابن عساكر أيضا قالوا ولقلما رثى يوم أكثر  
ساقطا وعظما نادرا وكفا طائفة من ذلك الموطن . وعن ابن مسعود رضى الله عنه  
قال ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال ( ان المدينة بين عيني السماء عين بالشام وعين  
باليمن وهى : أى : المدينة أقل الارض مطرا ) : أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق  
قلت وقال في وفاء الوفاء للسهودي ص ٣٥ وللشافعي رحمه الله حديث ( أسكنت  
أقل الارض مطرا وهى بين عيني السماء عين بالشام وعين اليمن ) اه . وعن أبي رافع  
قال بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليا الى اليمن فعقد له لواء فلما مضى قال  
( يا أبا رافع الحقه ولا تدعه من خلفه ولتقف ولا تلتفت حتى أجيئه ) فاتاه  
فاوصاه بأشياء فقال ( يا على لان يهدى الله على يديك رجلا خيرا لك عما طلعت عليه  
الشمس ) أخرجه الطبراني . وعن علي عليه السلام قال أتى النبي صلى الله عليه وآله  
وسلم ناس من اليمن فقالوا ابعت فينا من يفقهنا في الدين ويعلمنا السنن ويحكم فينا  
بكتاب الله فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ( انطلق يا على الى أهل اليمن ففقههم  
في الدين وعلمهم السنن واحكم فيهم بكتاب الله ) فقلت ان أهل اليمن قوم يأتونى من  
القضاء ما لا علم لي به فضرب النبي صلى الله عليه وآله وسلم صدرى ثم قال ( اذهب  
فان الله سيهدى قلبك ويثبت لسانك ) فاشككت في قضاء بين اثنين حتى الساعة أخرجه  
ابن جرير وسيأتى في البعوث عنه عند أحمد وغيره وأخرج ابن جرير عنه صلى الله  
عليه وآله وسلم أنه قال ( الخلافة في قریش والقضاء في الأنصار والأذان في الحبشة  
والجفاء في قضاة ) والسرعة في أهل اليمن والأمانة في الازد ) وقد تقدم نحوه عن أبي  
هريرة عند الترمذى وأحمد وفي جامع الاصول في باب فضائل أهل اليمن عن

أنس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم نظر قبل اليمن ( فقال اللهم اقبل بقلوبهم وبارك لنا في صاعنا ومدنا أخرجه الترمذى لذا ذكره في الجامع وقد تقدم نقلنا عن سنن الترمذى في باب فضائل أهل اليمن عن أنس عن زيد والله أعلم وفي الجامع الأزهر رواه أيضاً أحمد والطبرانى بإسناد حسن وفي تحفة الرمن لابن الديبع عن عقبة ابن عامر مرفوعاً ( أهل اليمن أرق قلوباً وألين أفتده «١» وأنجع طاعة) رواه الطبرانى في مجامعه الثلاثة اه قلت قال العزيرى قال الشيخ حديث صحيح وقد تقدم هذا الحديث عن جمع الزوائد وعن ابن مسعود عنه صلى الله عليه وآله وسلم (الفقه يمان والحكمة يمانية) رواه أحمد بن منيع وعن أبي هريرة مرفوعاً (الايان يمان والكفر قبل المشرق) رواه الطيالسى اه مسنده وعن البراء أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال (ألا ان الأيمان يمان والحكمة يمانية والقسوة وغلظ القلوب في الفدادين في ريعه ومضمر عند أصول اذنان الأهل حيث يطلع قرن الشيطان) رواه الخطيب اه كنز ج ه

## الباب الرابع

في الاحاديث الواردة بخصوص بعض القبائل اليمنية مفردا كل قبيلة بفصل خاص بها ومقدمها همدان للافخرة العظمى التي اختص الله تعالى بها شعب همدان دون سائر ابناء قحطان وهي سجوده صلى الله تعالى عليه وآله وسلم شكر الله على اسلامهم ولان قبائل اليمن غير النفر الا شعريين اقتدت بهمدان في اعتناقها الاسلام من غير مناصبة حرب ولا قتال كما سيأتى بيانه ان شاء الله تعالى عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهم ما قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعرض نفسه على الناس بالمواقف فيقول (هل من رجل يحملنى الى قومه فان قريشا قد منعونى أن أبلغ كلام ربي عز وجل) فاتاه رجل من همدان فقال أما يارسول الله فقال (من أنت) فقال الرجل من همدان فقال (هل عند قومك من منعة) قال نعم ثم ان الرجل خشى أن يخفزه قومه فاتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال آت قومي أخبرهم ثم آتيتك من عام قابل قال «نعم» فانطلق وجاء وفد الانصار في رجب رواه احمد ورجالته ثقة اه مجمع ج سادس

---

«١» روى الطبرانى من حديث أن عتبة الخولاني رفعه (أن الله آتية من أهل الأرض وآتية ربكم قلوب عباده الصالحين وأحبها إليه أليها وأرقها) وفيه بقية بن الوليد مدلس صرح بالتحديث اه من تخريج الحافظ العراقى لأحاديث الاحياء ج ٣ ص ١٣ اه مؤلف

قلت . رواه احمد في مسنده ج ثالث ص ٣٩٠ والخاتم في المستدرك وقال علي شرط  
الشيخين وأقره الذهبي فقال علي شرطهما . والترمذي في فضائل القرآن وقال  
حسن صحيح و ابو داود في السنة وابن ابى شيبة في مصنفه و رجاله من رجال الصحيحين  
الا محمد بن عبد الله الأسدي المعروف بكناسة ثقة له ترجمة حسنة في تهذيب التهذيب  
واخرجه ابن سيد الناس في عيون الأثر باسناده من طريق ابن أبى شيبة و ابو نعيم  
في الدلائل والبيهقي في الدلائل من طريق الحاكم والزرقاني في شرح المواهب  
وقال اخرجه اصحاب السنن و ابن سعد في طبقاته و زاد من رواية هشام بن محمد  
بسنده أن الرجل الهمداني رجع ليأخذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى قومه همدان  
فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « نعم وافد القوم قيس » وقال « وفيت  
وفي الله لك » ومسح بنا صيته واطعمه ثلاثمائة فرق من خيوان زبيب و ذرة شطران  
ومن عمران الجوف مائة فرق جارية من مال الله والفرق مكيال لاهل اليمن . قلت واسم الرجل  
كافي الاصابة وغيره قيس بن مالك بن لاثي الارحبي قبيلة من همدان مشهورة  
بارحب باقى اسمها الى الآن . وعن البراء بن عازب رضى الله عنه قال بعث النبي  
صلى الله عليه وآله وسلم خالد بن الوليد الى اليمن يدعوهم الى الاسلام قال البراء  
فكنت فيمن خرج مع خالد بن الوليد رضى الله عنهم فأقامنا ستة أشهر يدعوهم  
الى الاسلام فلم يجيبوه ثم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث عليا عليه  
السلام وأمره أن يقفل خالدا الا رجلا ممن كان مع خالد أحب أن يعقب مع علي  
عليه السلام فليعقب معه قال البراء رضى الله عنه فكنت فيمن عقب مع علي عليه  
السلام فلما دنونا من القوم خرجوا الينا ثم تقدم بنا فصلى بنا على كرم الله وجهه  
ثم صبغنا صفا واحدا وتقدم بين أيدينا وقرأ عليهم كتاب رسول الله صلى الله عليه  
وآله وسلم فاسلمت همدان جميعا فكتب علي عليه السلام الى رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم باسلامهم فلما قرأ صلى الله عليه وآله وسلم الكتاب خرسا جدا ثم رفع  
رأسه فقال السلام على همدان السلام على همدان ثم تابعت أهل اليمن على الاسلام رواه  
الاسماعيلي والبيهقي في السنن وفي المعرفة وفي الدلائل من طريق الاسماعيلي وقال  
رواه البخارى مختصرا وتماه صحيح على شرطه . قلت وأخرجه ابن جرير الطبرى  
برجال ثقات من طريق يحيى بن عبد الرحمن الارحبي حدثنا ابراهيم بن يوسف  
الح وهو الذى أخرجه البخارى من طريقه وأخرجه ابن عبد البر كفاي الرياض  
النظرة في مناقب العشرة وفي نيل الاوطار ج ثالث قال المنذرى وقد جاء حديث  
سجدة الشكر من حديث البراء باسناد صحيح يريد هذا الحديث . وأورده ابن سيد الناس

في عيون الأثر عن الرشاطي وقال السراج البلقيني وهو الذي أشار إليه: أي هذا الحديث: الامام الشافعي رضي الله عنه في استدلاله على مشروعية سجدة الشكر وذكره الفقهاء وصححوه واستدلوا به على مشروعيتها منهم ابن القيم في زاد المعاد والحافظ في تلخيصه وفي أدلة الأحكام والقسطلاني في المواهب وفي سبل الهدى للشامي والنووي في المجموع وغيرهم وفي تاريخ ابن لاثير وابن خلدون ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كرر ( السلام على همدان ) ثلاث مرات والله أعلم . وعن أبي ثور القهبي قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يوما فأتى بثوب من ثياب المعافر فقال أبو سفيان بن حرب لعن الله هذا الثوب ولعن من يعمله فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ( لا تلغنهم فانهم مني وأنا منهم رواه أحمد والطبراني وإسنادهما حسن اهـ . مجمع ج عاشر . قلت أخرجه أحمد في ج رابع من مسنده ص ٣٠٥ وأخرجه الحاكم في المستدرج للحسن بن سفيان والبيهقي كلهم من طريق ابن لهيعة وأخرجه ابن منده . ومعافر من بلاد همدان كما في نيل الاوطار وقال (رسول الله صلى الله عليه واله وسلم نعم الحى همدان ما أسرعها الى النصر واصبرها على الجهد وفيهم أبدال وفيهم أوتاد الاسلام) أخرجه ابن سعد في طبقاته عن علي بن عبد الله بن يوسف القرشي عن سمي من رجاله من أهل العلم . اهـ من كنز العمال عن ابن سعد وفي السيرة النبوية للسيد دحلان كذلك وقد أجمع أئمة المغازي والسير والطبقات أن همدان أول شعب عظيم اعتنق الدين الاسلامي في اليمن بعد النضر الاشعريين أصحاب السفينة وهم على ما قيل على أصح الاقوال أربعة وخمسون نفرا وأن قبائل اليمن تابعت على الدخول في دين الله أفواجا بعد همدان والى ذلك يشير العلامة النحرير والنسابة الشهير الشيخ أحمد البدوي الشنقيطي في نظمه لعمود نست قبائل العرب والمعجم

همدان عية على التي يود لو يتحفها بالجنة  
على يديه أسلدوا جميعهم وجاء خير مرسل اسلامهم  
غر ساجدا وبعدها اليمن في الدين قد تابعو اعلى سنن  
وكانوا أجل أنصار الامام على عليه السلام ومحبيه وبلوا معه في حروبه البلاء الحسن  
فقال يمدحهم

يمت همدان الذين هموا اذا ناب أمر جنتي وسهامي  
وناديت فيهم دعوة فاجابني فوارس من همدان غير لثام  
فوارس ليسوا في العجاج بعزل غزاة الوغامن شاكر وشبام

ومن أرحب الشم المعاطيس بالقنا . ونهم واحياء السبيع وقيام  
فلو كنت بوابا على باب جنة لقلت لهمدان ادخلوا بسلام  
وقال شاعرهم سعيد بن قيس البكيلي في يوم الجمل رضى الله عنه وأرضاه  
آية حرب أضرمت نيرانها وكسرت يوم الوغا مرانها  
قل للوصى أقبلت قحطانها فادع بها تكفيكها همدانها  
هو بنوها وهموا اخوانها

وأخرج ابن سعد عن علي أنه قال يا أهل الكوفة لا تزوجوا الحسن  
فانه رجل مطلق فقال رجل من همدان لنزوجه فما رضى أمسك وما كره طلق  
فصل فيما جاء في النخع

عن علقمة قال كنا جلوسا مع ابن مسعود رضى الله عنه فجاء خباب فقال يا أبا  
عبد الرحمن أيستطيع هؤلاء الشباب أن يقرؤا كما تقرأ قال أما انك لو شئت أمرت  
بعضهم يقرأ عليك قال أجل قال اقرأ يا علقمة فقال زيد بن حدير أخو زياد بن  
حدير أتأمر علقمة أن يقرأ وليس باقرتنا قال أما إنك ان شئت أخبرتك بما قال  
النبي صلى الله عليه وآله وسلم في قومك وقومه أخرجه البخارى . قال الحافظ في  
الفتح فكانه يشير الى ثناء النبي صلى الله عليه وآله وسلم على النخع وان علقمة من  
النخع فقد أتى على النخع فيما أخرجه أحمد والبخارى باسناد حسن عن ابن مسعود قال شهدت  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يدعو لهذا الخي من النخع حتى تمنيت انى رجل منهم . وفي  
رواية عن شعبة عن الاعمش عند أبي نعيم في المستخرج لتسكتن أولا أحدثك بما  
قيل في قومك وقومه اه قال الحافظ الهيثمى في كتابه بجمع الزوائد ج عاشر  
أخرجه البزار وأحمد والطبرانى ورجالهما رجال الصحيح وفي حجة القرب رواه أحمد  
واسناده صحيح والبزار والطبرانى في الكبير وفي سبيل الهدى ورجال أحمد  
ثقات

### فصل فيما جاء في الاشعريين

روى البيهقى في دلائل النبوة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال للاشعريين حين  
قدموا عليه من اليمن ( من أين جئتم ) قالوا من زيد قال ( بارك الله في زيد )  
قالوا وفي رمع قال ( بارك الله في زيد ) قالوا وفي رمع قال بارك الله في رمع اه  
من سيرة الشامي ج ثالث . وقال صلى الله عليه وآله وسلم ( انى لأعرف أصوات  
الاشعريين بالقرآن حين يدخلون بالليل وأعرف منازلهم من أصواتهم بالقرآن  
بالليل وان كنت لم أر منازلهم حين نزلوا بالليل ) رواه البخارى في صحيحه . وعن

إني موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان الاشعرين اذا أرملوا في  
الغزو أو قل طعام عيالهم بالمدينة جمعوا ما كان عندهم في ثوب واحد ثم اقتسموه  
بينهم في اناه واحد بالسوية فهم مني وانا منهم) رواه مسلم وعن زيد بن أسلم رضى  
الله عنه أن الاشعرين لما هاجروا الى رسول الله وقدموا عليه أرملوا من الزاد  
فأرسلوا رجلا منهم فلما أتى دار النبي صلى الله عليه واله وسلم سمعه يقرأ (وما من  
دابة في الارض الا على الله رزقها) الآية فقال الرجل ما الاشعريون بأهون من الدواب  
على الله فرجع ولم يدخل على النبي صلى الله عليه واله وسلم فقال لأصحابه ابشروا  
أتاكم الغيث ولا يظن قومه الا انه قد كلم النبي صلى الله عليه واله وسلم فينما هم كذلك  
اذ أتاهم رجلان يحملان قصعة مملوءة خبزاً ولحماً فأكلوا منها ماشاءوا ثم قال بعضهم  
لو انا رددنا هذا الطعام الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقضى به حاجته  
فقالوا للرجلين اذهبا بهذا الطعام الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فانا قد  
قضينا حاجتنا ثم أتوا رسول الله فقالوا يا رسول الله ما رأينا طعاماً (شرولاً أبرك  
من طعام أرسلت به الينا فقال رسول الله ما أرسلت لكم بشيء فآخبروه أنهم  
أرسلوا اليه صاحبهم فسأله النبي صلى الله عليه واله وسلم فأخبره بما سمع وبما قال  
لهم فقال لهم النبي صلى الله عليه واله وسلم ذلكم الله تعالى به رواه الامام  
أحمد والحاكم أبو عبدالله والترمذى اه من تحفة الزمن للديبع  
فصل فيما جاء في الازد

عن بشر بن عصمة صاحب النبي صلى الله عليه واله وسلم قال قال رسول الله  
للأزد (هم مني وانا منهم أغضب لهم اذا غضبوا وارضى لهم اذا رضوا) فقال  
معاوية ابن ابي سفيان انما قال ذلك لقريش فقال بشر فاكذب على رسول الله  
صلى الله عليه واله وسلم لو كذبت عليه جعلتها لقومي رواه الطبراني وفيه من لم  
اعرفهم اه بجمع عاشر قلت رواه ابو نعيم ايضاً اه . وعن عبدالله بن الحرث بن جزي  
الزبيدي قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ( العلم في قريش والامانة في  
الأزد) رواه الطبراني في الاوسط والكبير واسناده حسن وقال على الله عليه واله  
وسلم (الامانة في الأزد والحياة في قريش) أخرجه الطبراني عن ابي معاوية الأزدي  
وفيه من لم اعرفه اه بجمع عاشر . قال ابو نعيم حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا ابراهيم  
ابن شهاب البصرى حدثنا سليمان بن داود الشاذلوني حدثنا محمد بن حمران حدثنا  
ابو عمران محمد بن عبدالله بن عبد الرحمن عن ابيه عن وجدته وكانت له صحبة قال نظر  
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الى عصابة قد اقبلت فقال ( اتاكم الأزد احسن



الناس وجوها واعذبها افواها واصدقها لقاء اللهم اجبر كسرهم وآو طريدهم. ولا ترد منهم سائلا» قلت رواه الديلمي من طريقه والطبراني في الكبير والايوسط وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «الازد أسد الله في الارض يريد الناس أن يضعوهم ويأبى الله الا ان يرفعهم وليأتين على الناس زمان يقول الرجل ياليت أبى كان ازديا وياليت أمى كانت ازدية» أخرجه الترمذى وقال هذا حديث غريب حسن وقدروى موقوفا على انس وهو عندنا أصح وعن أبى هريرة مرفوعا أنه قال «نعم القوم الازد نقيه قلوبهم أيمانهم - كذا - طيبة أفواهم هذا حديث حسن رواه أحمد في مسنده عن حسن بن موسى عن ابن لبيعه اه بحجة القرب وعن عيلان قال سمعت انس يقول ان لم تكن من الازد فلسنا من الناس رواه الترمذى وقال حسن صحيح غريب وفي المستدرک عن ابن عباس قال وفد على النبي صلى الله عليه وآله وسلم اربعمائة أهل بيت أو اربعمائة رجل من أزده فسالهم فقال مرحبا بالازد أحسن الناس وجوها وأطيبه أفواها وأشجع لقاء وآمنه أمانة شعاركم يا مبرور هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه وتعبه الذهبي فقال بل اسماعيل بن عبد الله الرقى منكر الحديث قالت رواه فى الميزان من غير طريقه ولكن ضعف شيخه عمرو بن صالح بن أبى الزاهرية الرقى وفى ككنز العمال رواه ابن عدى وابن عساكر عن ابن عباس وابن سعد عن منير بن عبد الله الازدى وسياتى عن الطبراني فى الاوسط والكبير ولكن فيه أن الواقدين من دوس ولا منافاة فان دوس من ازده شوهة اه

#### فصل فيما جاء فى الازد والاشعريين

قال صل الله عليه وآله وسلم « نعم الحى الازد والاشعريون لا يفرون فى القتال ولا يغلبون هم منى وأنا منهم » أخرجه احمد والترمذى وقال حديث غريب وأبو يعلى والحاكم والطبراني وابن عساكر عن أبى عامر الاشعري اه ككنز ج سادس وعن أبى يعلى بن الاشدق عن عبد الله ابن جراد عن أبيه قال بعث النبي صل الله عليه وآله وسلم سرية فيها الازد والاشعريون فغزموا وسلخوا فقال النبي صل الله عليه وآله وسلم « اتك الازد والاشعريون حسنة وجوههم طيبة أفواهم لا يغابون » أخرجه أبو نعيم ككنز سادس

#### فصل فيما جاء فى أحس

عن جابر بن عرفطه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رافعا يديه يقول « اللهم بارك فى خيل أحس ورجالها رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه اه بجمع الزوائد قلت فى الكنز رواه طب ض والرمز الاخير هو رمز الضياء فى المختارة وقد تقدم

لنا في هذا الكتاب نقلا عن السيوطي في أول الجامع أن جميع ما في المختارة صحيح وقال في ابراز الوهم المكنون من كلام ابن خلدون ذكر جمع من الحفاظ منهم ابن تيمية والزركشي وابن عبد الهادي أن تصحيح صاحب المختارة أعلا مزية من تصحيح الحاكم اه وعن طارق بن شهاب قال قدم وفد بجيلة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال « اكتبوا البجليين وابدؤا بالاحمسين » فتخاف رجل من قريش قال حتى انظر ما يقول لهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال فدعى لهم رسول الله خمس مرات « اللهم صلى عليهم أو بارك فيهم » غارق الذي شك وفي رواية قدم وفد قيس على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال « ابدؤا بالاحمسين قبل القيسيين » ودعا لاحس فقال « اللهم بارك في أحس وخيلها ورجالها سبع مرات » رواه كله احمد والطبراني بعضه الا أنه قال « ابدؤا بالاحمسين قبل القيسيين » ورجالها رجال الصحيح اه من مجمع الزوائد ج عاشر قلت رواه احمد في مسنده ج رابع ص ٣١٥ وعن جرير أنه صلى الله عليه وآله وسلم برك على خيل أحس ورجالها خمس مرات أخرجه البخاري في صحيحه وفي المصنف لابن أبي شيبه عن قيس أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال لبلال « أجهزت الركب أو الرهط البجليين، قال لا قال « فجهزم وأبدأ بالاحمسين قبل القيسيين » وفي سنن أبي داود في باب في بعثة البشرآء عن جرير قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ألا تريحنى من ذى الخلصة فاتاها فحرقها ثم بعث رجلا من احس الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم يبشره يكنى أبا أرطاه وعن عثمان بن حازم عن جده صخر أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غزا ثقيفا فلما أن سمع ذلك صخر ركب في خيل يمد النبي صلى الله عليه وآله وسلم فوجده قد انصرف ولم يفتح فجعل حيثنذ عهد الله وذمته أن لا يفارق هذا القصر حتى ينزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلم يفارقهم حتى نزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فكتب صخر الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أما بعد فان ثقيفا قد نزلت على حكمك يا رسول الله وأنى مقبل بهم وهم في خيل فامر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالصلاة جامعة فدعا لاحس عشر دعوات « اللهم بارك لاحس في خيلها ورجالها » الحديث أخرجه أبو داود اه جامع الاصول ج أول ص ١٤٨ قلت وفي الباب أحاديث تركناها للاختصار

فصل فيما جاء في حمير

عن أبي هريرة رضى الله عنه قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وآله

وسلم فُجاء رجل فقال يا رسول الله العن حمير فاعرض عنه ثم جاء من ناحيه فاعرض عنه وهو يقول العن حمير فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « رحم الله حمير أفواههم سلام وأيديهم طعام أهل أمن وإيمان » أخرجه احمد في مسنده ج ثانی ص ٢٧٨ وأخرجه رزين وذكر في روايته أن الرجل قال للنبي صلى الله عليه وآله وسلم العن حمير فاعرض عنه ثم جاء من الشق الآخر فاعرض عنه ثم جاء من الشق الاخر ثم ذكر النبي الحديث وفي رواية للترمذی قال كما عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لحاه رجل أحسبه من قيس فقال يا رسول الله العن حمير الحديث وعن علي عليه السلام وأبي بكر رضى الله عنهما قالان ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « قال اذا أقبلت حمير تحمل أولادها ومحا نساؤها نصر الله المسلمين وخذل المشركين ، اه من فتوح الشام للواقدي والازدي وقال صلى الله عليه وآله وسلم من أثناء حديث عبد الله بن عمرو المتقدم في الباب الثاني من حديث حفر الخندق ثم ضرب أخرى وكبر فسمعت هدة لم أسمع مثلها قط « جاء الله بحمير أنصارا وأعوانا رواه الطبرانی من طريقين وأبو نعیم كما تقدم وروى وثيمة في الردة عن ابن اسحق قال بينما حمير مجتمعمة الى مقاولها اذ أقبل راكب من الازد يقال له اهود بن عياص فقال يا معشر حمير أنى اليكم النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال له ابن ذى أصبح جدعك الله وافد قوم كذبت مامات قال بلا والذي بعثه بالحق فما جزعكم فوالله انا أجزع : مكتم ولو وجدت أرق مسكم أحد او أغزر عيوننا لنعيته اليهم فاخرجوه من يديهم وكان عابدا فقال اللهم انى انما بعيت لهم رسولك لئلا يفتنوا بعده وليواسوني في جزعي عليه فلما تواترت الركبان بموته بعد ذلك قال ابن ذى أصبح المذکور

جزع القلب أهود اذ نعى لى محمدا  
ليتنى لم أكن رأيت أخصا الازد أهودا

اه اصابة

### فصل فيما جاء فى دوس

عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه قال جاء الطفيل بن عمرو الدوسى الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال ان دوسا قد عصت وابت فادع الله عليهم فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم القبلة ورفع يديه فقال الناس هلكت فقال « اللهم اهد دوسا وائت بهم اللهم اهد دوسا وائت بهم » أخرجه أحمد في مسنده ج ثانی ص ٢٤٣ . قلت ورواه الشيخان عن أبي هريرة أيضا اه تيسر الاصول . وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أر بعائة من

دوس فقال « مرحبا أحسن الناس وجوها وأطيبهم أفواها وأعظمهم أمانة »  
رواه الطبراني في الكبير والاوسط وفيه عمرو بن صالح الازدى وهو متروك اه  
بجمع عاشر

### فصل فيما جاء في حضر موت

أخرج العراقي في محجة القرب باسناده الى عكراش الحضرمي قال بعثني بنو مرة بن  
عيد بصدقات أموالهم الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقدمت عليه المدينة  
فوجدته جالسا بين المهاجرين والانصار فأتيته بايل كانها عروق الارطاة فقال من  
الرجل قلت عكراش بن ذئيب فقال ارفع في النسب فقلت ابن حرقوص ابن جعدة  
بن عمر بن النزال بن مرة بن عييد وهذه صدقات بني مرة بن عييد قبسم رسول الله  
صلى الله عليه واله وسلم : ثم قال هذه ابل قومي هذه صدقات قومي فامر رسول الله  
صلى الله عليه واله وسلم ان تؤسم بميسم الصدقات وتضم اليها ثم اخذ يدي فانطلق  
الى منزل أم سلة رضى الله عنها زوج النبي صلى الله عليه واله وسلم فقال « هل من  
طعام » فأتينا بحفصة كثيرة الثريد الحديث هذا حديث غريب اخرج الترمذي بتامه  
وابن ماجه مختصرا . قال العراقي في كتابه السابق وفي أثناء حديث صحيح عن عمرو  
ابن عبسة وحضر موت خير من بني الحرث » رواه أحمد متصلا ومرسلا . قلت روى  
من طرق صحاح عند الحاكم والطحاوى والطبراني وغيرهم وقد تقدم بتامه ومن  
خرجه . وفي رواية عن معاذ بن جبل « وحضر موت خير من كندة » رواه أحمد وفي  
رشفة الصادى للسيد أبو بكر بن شهاب صحيفة ١٥١ نقلا عن امرأة الشموس  
للسيد عبد الرحمن مصطفى العيد روس قال أخرج الطبراني في الاوسط قال قال  
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم « حضر موت تنبت الاولياء كما تنبت الارض البقل »  
وفي كتاب انساب العرب لسلة بن مسلم العونى الصحارى باسناده الى ابن قلابه  
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم « الامانة فى الازد وحضر موت  
فاستعينوهم » اه منه ص ١٠٨

### فصل فيما جاء في مذحج

قال صلى الله عليه واله وسلم « دخلت الجنة فرأيت أكثر أهلها اليمن ورأيت أكثر  
أهل اليمن مذحج » رواه الطبراني في الكبير والديلى عن عائشة رضى الله عنها وجاء  
فى الحديث الطويل المرفوع أكثر القبائل فى الجنة مذحج وهو حديث صحيح تقدم تخريجه

### فصل فيما جاء فى جمع من القبائل

ل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم « ألا أخبركم بخير قبائل العرب السكون

سكون كندة والأملوك أملوك ردمان ، وفي رواية رمان ، وفرق من الأشعريين وفرق من خولان ، أخرجه البغوي عن أبي نجيح وأبو أحمد الحاكم . وعن أبي امامة قال لقا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ان من خيار الناس الا ملوك أملوك حمير وسفيان والسكون والأشعريون ، أخرجه الطبراني في الكبير اهـ من الكنز ج سادس . وعن رجل من قيس يقال له أبو يحيى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ألا أخبركم بخير قبائل العرب ، قالوا بلى يا رسول الله قال : السكون سكون كندة والاملوك أملوك رمان والسكاسك وفرق من الأشعريين وفرق من همدان ، أخرجه بسنده ابن عساكر في تبين كذب المفترى طبع الشام وعن عمرو بن عبسة رضى الله عنه قال صلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم على السكون والسكاسك وعلى خولان العالية وعلى الاملوك أملوك ردمان رواه أحمد في مسنده ج رابع ص ٣٨٧ قلت رواه الطبراني ورجاله ثقات الا عبد الرحمن بن يزيد فلم أجد فيه تعديلا ولا جرحا اهـ محجة القرب للعراق ورواه أيضا أبو يعلى وابن عساكر عن الشعبي قال «همدان هامة اليمن وكندة في اليمن كالثاهير في الريحان» هذا حديث مقطوع بين الشعبي والنبي ﷺ ورجال أسناده ثقات اهـ محجة القرب في حجة العرب للحافظ العراقي وعن عمرو بن عبسة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أعلى السكون السكاسك وأعلى خولان العالية وأعلى الاملوك كوان كذا أخرجه الطبراني في مجامع الثلاثة اهـ تحفة الزمن وفي العقد الثمين في اثبات وصاية أمير المؤمنين للحافظ الشوكاني نقله عن المغازي لابن اسحاق قال لم يوص رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند موته الا بثلاث لكل من الداريين والرهاويين والأشعريين بخادم ومائة وسق من خبير الحديث قلت والرهاويون والأشعريون من اليمن

## الباب الخامس

فيما لبسه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأصحابه رضى الله عنهم من منسوجات اليمن كانت اليمن مهجع الحضارة البشرية ومهد الصناعات العمرانية وقد بقي يدهم حتى يسير مما كان عليه أسلافهم الى زمن البعثة المحمدية على صاحبها واله أزكا الصلاة والسلام فكانت منسوجات اليمن هي السائدة في أسواق الجزيرة العربية وغيرها وكانت كسوة الكعبة في الجاهلية من عصائب اليمن وكساها النبي صلى الله عليه وآله وسلم من برود اليمن وكذلك أبو بكر وعمر وعثمان وعلى زمن خلافتهم رضى الله عنهم وكان لباسه صلى الله عليه وآله وسلم في الغالب من برود اليمن

وبا الاخص يوم الجمع ومواسم الاعياد وعند مقابلة الوفود وكذلك أصحابه رضوان  
الله تعالى عليهم أجمعين قفى تيسير الوصول لابن الديبع ج ٤ أخرج أبو داود  
بسند عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لما خرجت الحرورية أتيت عليا عليه السلام  
فقال أنت هؤلاء القوم فلبست أحسن ما يكون من حلل اليمن قال أبو زميل  
وكان ابن عباس رجلا جميلا جهيرا قال ابن عباس فاتيتهم فقالوا مرحبا بابك  
يا ابن عباس ماهذه الحلة قال ما تعيون على لقد رايت على رسول صلى الله  
عليه واله وسلم أحسن ما يكون من الحلل . قلت سكت عليه المنذرى وأخرجه  
الحاكم فى المستدرک وأبو نعیم فى الحلیة وفيه فلبست أحسن ما أقدر عليه من هذه  
البمانيّة . وفى كنز العمال ج ٥ عن جندب بن مكيب بن جراد قال ان النبي صلى الله  
عليه وآله وسلم كان اذا وفدت عليه الوفود لبس أحسن ثيابه وأمر أصحابه بذلك  
فرايته وقد وفد عليه وفد كندة وعليه حلة يمانية وعلى ابى بكر وعمر مثلها رواه  
الواقدي وأبو نعيم . وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله  
عليه واله وسلم يلبس القلانسي اليمانية وهى البيض المضرية أخرجه الرويانى وابن  
عساكر اه وأخرج أحمد عن يعلى ابن أمية أن النبي صلى الله عليه واله وسلم لما قدم  
مكة طاف بالبيت وهو مظطبع ببرد حضرمي اه نيل الاوطار ج ٥ ص ١١٠ وفى  
مسند أبى داود الطيالسي فى مسند اسامة أن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم  
قال فى مرضه الذى مات فيه أدخلوا على أصحابى فدخلوا عليه وهو متقنع ببرد  
معاقرى الحديد . وأخرج البخارى فى صحيحه بكتاب اللباس عن أنس رضى الله  
عنه قال كنت أمشى مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وعاليه برد نحراى  
فايظ الحاشية الحديث . وعن أنس رضى الله عنه قال كان أحب الثياب الى النبي  
صلى الله عليه واله وسلم أن يلبسها الحبرة : وعن أنس أنه سئل عن أحب الثياب  
الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال الحبرة . وعن عائشة رضى الله عنها  
أن النبي صلى الله عليه واله وسلم حين توفى سجد ببرد حبرة . وفى سبل الهدى  
للشامى ج ٣ عن عروة بن الزبير ان ثوب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الذى  
كان يخرج فيه للوفود ورداؤه حضرمي طوله أربعة أذرع وعرضه ذراعان وشبر  
فهو عند الخلق حتى خلق بطنوه بثوب يلبسونه يوم الاضحى والفطر رواه ابن  
سعد . وأخرج احمد عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لقد رأيت رسول الله  
صلى الله عليه واله وسلم يصلى من الليل فى برد حضرمي متوشحه ما عليه غيره اه ج  
١ ص ٢٦ . وفى دلائل النبوة لابى نعيم من حديث اجماع قريش على قتل رسول

الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال لعلى كرم الله وجهه حين خرج من بيته ليلاً مهاجراً الى حيث أمره الله تعالى (نم على فراشي وتسج ببردى هذا الاخضر الحضرى فانه لا يخلص اليك شيء تكرهه) الحديث . ومن دعائه صلى الله عليه وآله وسلم كما فى سنن أبى داود « الحمد لله الذى أطعمنا الخير وألبسنا الخير » . وعن عامر المزنى عند أبى داود باسناد فيه اختلاف قال « رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمنى وهو يخطب على بغلة وعليه برد أحمر وعلى عليه السلام امامه يعبر عنه قال فى البدر المنير واسناده حسن اه نيل الاوطار كتاب اللباس قال الحافظ فى الفتح قال الجوهري الحبرة بوزن عنبه برديماني وقال الهروي موشية مخططة .. وقيل للداودي لونها أخضر لانها لباس أهل الجنة .. وقال بن بطال هى من برود اليمن تصنع من قطن وكانت أشرف الثياب عندهم .. وقال القرطبي سميت حبرة لانها تجبر اى تزين والتجبير التزيين اه

وفى الاصابة فى ترجمة حازم بن حرام الجذامى انه قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كسانى عمامة عدنية رواه الباورى والدولابى والعقيلي اه  
وعن الحسن بن على عليهم السلام أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أراد أن ينهى عن متعة الحج فقال له أى ليس ذلك لك قد تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأضرب عمر وأراد ان ينهى عن حلل الحبرة لانها تصبغ بالبول فقال له أى ليس ذلك لك قد لبسهن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولبسنا هذا فى عهده رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح الا أن الحسن لم يسمع من عمر اه - من يجمع الزوائد ج ٥

وعن انس أن مالك ذى بزن اهدى الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم حلة قوميت بعشرين بعيراً فلبسها ثم كساها عمر رضى الله عنه ثم قال اياك ان تخدع عنها وفيه عماره بن زادن وثق كما فى الميزان للذهبي

« فصل فى تكفينه صلى الله عليه وآله وسلم من ثياب السحول »

عن عائشة رضى الله عنها قالت كفن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى ثلاثة أثواب بيض سحولية يمانية ليس فيها قميص ولا عمامة ادرج فيها ادراجا رواه الجماعة اه نيل الاوطار ج ٥ قلت الجماعة أصحاب الكتب الستة والامام احمد وقد وود فى السنة استحباب اتخاذ الكفن من برود اليمن ففر نيل الاوطار ياب اللباس ثبت عند أبى داود قال الحافظ باسناد حسن من حديث جابر مرفوعاً اذا توفى أحدكم فوجد شيئاً فليكفن فى ثوب حبرة اه

وقد استحبت الخفيه ان يكون في الاثواب التي يكفن فيها ثوب حبرة أفاده الشوكاني في باب الكفن والسحول بخلاف باليمن مشهور عندهم بسحول ابن ناجي ولعل هذا الباب وحده أكبر حاث وأبلغ واعظ واعظم مشجع اليوم لآباء اليمن الميمون أبناء اسماعيل وقحطان ونعني منهم بصورة خاصة اصحاب الاموال والوجاهة ذو الهمم عليه والغيرة الوطنية والنفوس الحية المتشعبة بروح الايمان والاخلاص لترقية الوطن العزيز ان يكونوا منهم الشركات الوطنية لترقية المنسوجات والصناعات والمزروعات وتصدير منسوجات بلادهم وخيرات ارضهم الغنية بتربتها الخصبة الى اسواق العالم واظهارهم في معترك الحياة بين الامم بمظهر الندلند مستغنين بمنتجات ارضهم عن استيراد غيرها ليعيدوا لوطنهم حضارته التاريخيه مع ما لهم من العزة والتمسك بالدين ومنهم الذي قد تغرب عن وطنه ورأى المخترعات البخارية المسهلة للغزل والنسيج ورفع المياه الكثيرة وحلج الاقطان وغير ذلك من مرافق الحياة وتسهيل اسباب المعاش والصنائع ونال بجدته ومثابرتة على الاتجار سعة من المال أمثال اخواننا الحضارمة يمكنهم من تأسيس ما ذكر في وطنهم الآمن المعتبر لآبائهم البررة أصحاب الاء وال فمأ نهضت الشعوب وترقت في الصنائع والمخترعات الا بالمخلصين من آبنائها فقد صارت اليمن بحمد الله يد حكومتها الوطنية الهاشمية وراية العدل والامان ترفرف على ربوعه تحت ظل قانون الشريعة الآهية في سهوله وجماله بهمة صاحب المقامات المشهورة والمواقف المحمودة مولانا أمير المؤمنين يحيى وأنجاله الصالحين علماء الدين وحماته المتقين حرسهم الله من كل سوء آمين فالله الله اخواني في وطنكم فان محبته من الايمان وهو أصلح لكم ولا بنائكم في دينهم وديناهم من البقاء في الغربة فقد بان لكم واتضح ما حل بالدين الاسلامي من أعدائه حتى من آبنائه ولقد رأينا الكثير من آبنائكم المولدين خارج وطنكم انهم كوا في الملذات الدنيوية غير ملتفتين لمعرفة دينهم واقامة شعائره مع ضياع لغتهم العربية لغة القرآن الكريم والاستصبح العلاقات الدينية مقطوعة بينكم وبين آبنائكم في المستقبل لان البيئة تحول بينكم وبين تربيتهم التربية الدينية هذه كلمتي أوجهها باخلاص لبني وطني أهل المقدره والنجابه والقدم الراسخ في الدين الصادق عليهم قول رسول الله صلى الله عليه واله وسلم « الايمان يمان والحكمة يمانية » بمناسبة ما جاء في هذا الباب من الأحاديث الدالة على قدم حضارة اليمن في الصناعات وسائر مرافق الحياة وقال الله تعالى (وذكر فأن الذكرى تنفع المؤمنين) (وتعاون على البر والتقوى)



## الباب السادس

في مناقب بعض التابعين من أهل اليمن

أويس بن عامر المرادي وأبو مسلم الخولاني وتقتصر عليهما لان الابناء مرتبطة بالآباء في العمل الصالح واتباع الحق الواضح قائمين بواجب ما يطلبه الشارع محافظين على دينهم القويم ووطنهم الحصين من طمع الطامعين ودسائس المستعمرين يقظين غير نائمين بزعماء ائمتهم القائمين في كل عصر بحفظ الشريعة والدين مستعينين بالله وحده لارب غيره المتكفل بنصر من نصره روى الامام أحمد في الزهد ومسلم في صحيحه والحاكم في المستدرک وابن سعد في طبقاته عن عمر رضى الله عنه . أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال « يأتى عليكم أويس بن عامر مع امداد أهل اليمن من مراد ثم من قرن كان به برص فبرى منه الا موضع درهم له والدة هو بها برلو أقسم على الله لا يره فان استطعت أن تستغفر لك فافعل » وروى ابن عدى وابن عساكر عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « سيكون في أمتي رجل يقال له أويس ابن عبدالله القرني وان شفاعته في أمتي مثل ربيعة ومضر ، وفي لفظ « مسلم ان خير التابعين رجل يقال له أويس وله والدة وكان به يياض فمروه فليستغفر لكم » . وفي لفظ له « أن رجلا ياتيكم من اليمن يقال له أويس لا يدع باليمن غير أم له قد كان به يياض فدعا الله فذهب عنه الا موضع الدينار أو الدرهم فمن لقيه منكم فليستغفر لكم » وروى أبو يعلى والبيهقي من وجه آخر عن عمر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « انه سيكون في التابعين رجل من قرن يقال له أويس بن عامر يخرج به وضع فيد عوانه أن يذهب عنه فيقول اللهم دع لي في جسدي ما أذكر به نعمتك على فيدع له منه ما يذكر به نعمته عليه فمن أدركه منكم فاستطاع أن يستغفر له فيفعل » . وروى ابن سعد والحاكم من طريق أسير بن جابر عن عمر رضى الله عنه أنه قال لاويس القرني استغفر لي قال كيف استغفر لك وأنت صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال سمعت رسول الله يقول ( أن خيرا التابعين رجل يقال له أويس القرني ) وروى الحاكم عن علي عليه السلام والبيهقي وأبي عساكر عن رجل أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ( من خير التابعين أويس القرني ) وروى مسلم عن عمر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « خير التابعين رجل من قرن يقال له أويس القرني

له والده وكان به يياض فدعا الله فاذهب عنه الا موضع الدرهم من سرته قلت لم أجد في نسخ مسلم المطبوعة لفظه من سرته لعلها سقطت وروى ابن أبي شيبة عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم « سيقدم عليكم رجل يقال له أويس كان به يياض فدعا الله فاذهب عنه فمن لقيه منكم فليستغفر لكم وروى ابن سعد والحاكم في المستدرک واحد بسند جيد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال نادى رجل من أهل الشام يوم صفين أفيكم أويس قالوا نعم قال انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول « إن من خير التابعين أويس القرنى » ثم ضرب دابته فدخل في أصحاب على عليه السلام وروى الرويانى فى مسنده وغيره بسند لا بأس به من طريق نوفل بن عبد الله عن الضحاك عن أبي هريرة فذكر حديثا فى وصف الاتقياء الإصفياء قال قلنا يا رسول الله كيف لنا برجل منهم قال ذاك أويس وساق الحديث وأخرج احمد فى الزهد عن عبد الرحمن بن مهدى عن عبد الله بن أشعث ابن سوار عن محارب بن دمار يرفعه أن من أمى من لا يستطيع أن يأتى مسجده أو مصلاه من العرى يجزئه ايمانه أن يسأل الناس منهم أويس القرنى و فرات بن حيان فصل فى استشهاده رضى الله عنه بصفين مع على عليه السلام

روى الحاكم فى المستدرک من طريق يحيى بن معين عن أبي عبيدة الحداد أبو مكيس قال رأيت امرأة فى مسجد اويس القرنى قالت كان يجتمع هو وأصحاب له فى مسجده هذا يصلون ويقرؤن القرآن حتى غزوا فاستشهد اويس وجماعة من أصحابه فى الرجالة بين يدي على عليه السلام ومن طريق الاصبغ بن نباته قال شهدت عليا كرم الله وجهه يوم صفين يقول من يبايعنى على الموت فبايعه تسعة وتسعون رجلا فقال أين التمام فجاء رجل عليه أطوار صوف مخلوق الرأس فبايعه فقبل هذا اويس القرنى فما زال يحارب حتى قتل ومن أثناء حديث فى المستدرک أن اويسا كان يقول اللهم ارزقنى شهادة توجب لى الحياة والرزق قال أسير فلم يلبث حتى ضرب على كرم الله وجهه على الناس بعثا فخرج صاحب القطيفة اويس وخرجنا معه حتى نزلنا بحضرة العدو قال ابن المبارك فحدثنى حماد بن سلمة عن الجريرى بن نضرة عن أسير قال فنادى على عليه السلام يا خيل الله أركبى وأبشرى فصف الناس لهم فانتضى اويس سيفه حتى كسر جفنه فالتاه ثم جعل يقول ايها الناس تموا تموا ليتمن وجوه ثم لا ينصرف حتى يرى الجنة فجعل يقول ذلك ويمشى اذ جاءته رمية فاصابت فؤاده فتردى مكانه كأنما مات منذ زمن وهو صحيح السند . وعن سعيد بن المسيب قال نادى عمر رضى الله عنه بمنى على المنبر يا أهل قرن فقال شيخ

أفيكم من اسمه أويس فقال شيخ يا مير المؤمنين ذاك مجنون يسكن القفار والرمال قال ذاك الذي أعنيه اذا عدتم فاطلبوه وبلغوه سلامي و سلام رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فعادوا الى قرن فوجدوه في الرمال فابلغوه سلام عمر و سلام رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال عرفني عمر وشهر اسمي ثم هام على وجهه فلم يوقف له بعد ذلك على أثر دهر ثم عاد في أيام على عليه السلام فقاتل بين يديه فاستشهد بصفين فنظر فاذا عليه نيف وأربعون جراحة وروى سنان بن هارون عن حمزة الزيات قال حدثني بشر سمعت زيد بن علي يقول قتل أويس يوم صفين وقال أيضا ولولا أن البخاري ذكر أويس في الضعفاء لما ذكرته أصلا فانه من أولياء الله الصادقين وما روى الرجل شيئا فيضعف أو يوثق اه بحروفه من الميزان للذهبي فصل فيما جاء في شبيه خليل الرحمن عبد الله بن ذؤيب الخولاني

قيل أنه أول من أسلم من أهل اليمن وسماه النبي صلى الله عليه واله وسلم عبد الله كما في الاصابة وغيرها ، روى ابن عساكر من طريق اسماعيل بن عباس عن شرحبيل ابن مسلم الخولاني ، وابن وهب عن ابن لبيعة . والحافظ أبي طاهر السلفي عن شرحبيل بن مسلم الخولاني أن الاسود بن قيس العنسي الكذاب لما ادعى النبوة باليمن بعث الى أبي مسلم الخولاني فلما جاءه قال أتشهد أني رسول الله قال ما أسمع قال أتشهد أن محمدا رسول الله قال نعم فردد ذلك عليه فامر بنار عظيمة فاججت فالتقى فيها أبو مسلم فلم تضره فليل للاسود أنفه عنك والا أفسد عليك من اتبعك فامر بالرحيل فأتى ابو مسلم المدينة وقد توفي رسول الله عليه واله وسلم واستخلف أبو بكر رضي الله عنه فاناخ ابو سلم راحلته بياب المسجد فقام يصلي الى سارية فبصر به عمر رضي الله عنه فقام اليه فقال ممن الرجل فقال من أهل اليمن قال فلعلك الذي حرقة الكذاب بالنار قال ذلك عبد الله بن ثوب قال نشدتك الله انت هو قال اللهم نعم فاعتنقه ثم بكى ثم ذهب به حتى أجلسه فيما بينه وبين أبي بكر فقال الحمد لله الذي لم يمتني حتى أراني في امة محمد صلى الله عليه واله وسلم من فعل به كما فعل بابراهيم صلى الله عليه وسلم خليل الرحمن وفي ذلك يقول صاحب عمود النسب

خولان معشر ذؤيب بن كليب القاه في النار وما حرت ذؤيب  
عبهة العنسي ذو الخمار فكان كالخليل للاختار

قال النووي في بستان العارفين قلت هذه من أجل الكرامات وانفس الاحوال الباهرات  
واخرج ابن لبيعة أن الاسود العنسي لما ادعى النبوه وغلب على صنعاء أخذ ذؤيب بن كليب

فألقاه في النار لتصديقه بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم فلم تضره النار فذكر ذلك النبي صلى الله عليه وآله وسلم لأصحابه قبل وفاته فقال عمر الحمد لله الذي جعل في أمتنا مثل إبراهيم وأخرج ابن عساكر من طريق أبي بشر جعفر بن أبي وحشية أن رجلاً من خوالان أسلم فاراده قوم الأسود العنسي على الكفر فابى فالقوه في النار فلم يحترق منه إلا أمكنة لم يكن فيها مضي يصيبها الضوء فقدم على أبي بكر رضي الله عنه فقال له استغفر لي قال أنت أحق قال أبو بكر أنك القيت في النار فلم تحترق فاستغفر له ثم خرج إلى الشام فكانوا يشبهونه بإبراهيم عليه الصلاة والسلام وروى البيهقي بسند صحيح عن سليمان بن المعيزة وابن عساكر عن حميد ابن هلال العدوي وأبو داود في سنته روايه الأعرابي عن محمد بن زياد وأبو داود وأحمد في كتاب الزهد عن حميد قالوا إن أبا مسلم الخولاني جاء إلى دجلة وهي ترمى الخشب من مدها فقال أجزى وأبسم الله ومر بين أيديهم وفي لفظ أنه وقف على دجلة فحمد الله وأثنى عليه وذكر آله ونعمه ثم قال اللهم أجزت بني إسرائيل البحر وأنا عبادك وفي سيالك فاجزنا هذا النهر اليوم ثم قال اعبروا بسم الله ومر بين أيديهم فلم يبلغ الماء بطون الخيل حتى عبر الناس كلهم ثم وقف فقال يا معشر المسلمين هل ذهب لأحد منكم شيء فادعوا الله تعالى برده وفي لفظ التفت إلى أصحابه وقال هل تفقدون من متاعكم شيئاً فندعو الله وكان رجل قد القى مخلاته عمداً فقال الرجل مخلاتي وقعت في النهر فقال له اتبعني فاذا المخلاة قد تعلقت ببعض اعواد النهر فقال خذها وباسناد الامام أحمد أيضاً أن أبا مسلم كان بارض الروم فبعث الوالي سرية ووقت لهم وقتاً فابطأوا عن الوقت فاهتم أبو مسلم بابطائهم فينما هو يتوضأ على شط نهر وهو يحدث نفسه في أمرهم إذ وقع غراب على شجرة مقابلة فقال يا أبا مسلم اهتمت بأمر السرية فقال أجل فقال لا تهتم فانهم غنموا وسيردون عليكم يوم كذا في وقت كذا فقال له أبو مسلم من أنت يرحمك الله فقال أنا مفرح قلوب المؤمنين فجاء القوم في الوقت الذي ذكر على ما ذكر. وباسناد أحمد أن أبا مسلم كان جالساً مع أصحابه في أرض الروم يحدثهم فقالوا يا أبا مسلم قد اشتهينا اللحم فلو دعوت الله تعالى يرزقنا فقال اللهم قد سمعت قولهم وأنت على ما سألوا قادر فما كان إلا أن سمعوا صياح العسكر فاذا بظبي قد أقبل حتى مر بأصحاب أبي مسلم فوثبوا إليه فاخذوه. وباسناد النووي إلى عطاء عن أبيه قال قالت امرأة أبي مسلم يعني الخولاني يا أبا مسلم ليس لنا دقيق قال عندك شيء قالت درهم بعنابه غزلاً قال أبغينيه أي أعطيني به وهاتني الجراب فدخل السوق فوقف على رجل يبيع الطعام

فوقف عليه سائل وقال اياها مسلم تصدق على فهرب منه وأتى حانوتا اخر فقبعه السائل فقال تصدق علينا فلما أضجره أعطاه الدرهم ثم عمدا الى الجراب فملاه من نخامة النجارين مع التراب ثم أقبل الى باب منزله فنقر الباب وقلبه مرعوب من أهله فلما فتحت الباب رمى بالجراب وذهب فلما فتحت اذا هو بدقيق حوارى فعجنت وخبرت فلما ذهب من الليل الهوى جاء ابو مسلم فنقر الباب فلما دخل وضعت بين يديه خوانا وارغفة حوارى فقال من اين لكم هذا فقالت يا أبا مسلم من الدقيق الذى جئت به لجعل يأكل ويكسى قال النووى قلت ما انفس هذه الحكاية واكثر فوائدها اه وباسناد أبي نعيم الى محمد بن زياد عن أبي مسلم الخولاني ان امرأته خبت فدعا عليها فذهب بصرها فاته فقالت يا أبا مسلم قد كنت فعلت وفعلت ولا أعود لمثلها فقال اللهم ان كانت صادقة فاردد عليها بصرها قال فابصرت اه من الجزء الثالث من سيرة الشامي وبستان العارفين للنووى والجزء الثانى من الحلية لابن نعيم والجزء ٢ من الخصائص للسيوطى دخل ابو مسلم على معاوية فقال السلام عليك ايها الاجير فقالوا قل السلام عليك ايها الامير فقال السلام عليك ايها الاجير فقالوا قل السلام عليك ايها الامير فقال السلام عليك ايها الاجير فقال لهم معاوية دعوا أبا مسلم فانه أعلم بما يقول فقال أبو مسلم انما أنت أجير استأجرك رب هذه الغنم لرعايتها فان أنت هنأت جرباها وداويت مرضاها وحبست أولاها على آخرها وقاك سيدها وان أنت لم تهناجرباها ولم تداو مرضاها ولم تحبس أولاها على آخرها عاقبك سيدها

### فصل فيما ذكر الانبياء المدفونين باليمن

المشهور منهم نبي الله ورسوله الى قوم عاد هود عليه الصلاة والسلام قبره في حضرموت في الكشب الاحمر كما في تحفة الزمن وله شهرة عظيمة عند أهل حضرموت يتوارثها الابناء عن الآباء ويعملون له زيارة كبيرة في كل سنة تشترك فيها جميع قبائل حضرموت وبعض قبائل الشمال مع ما يذم من الحروب الدائمة والغارات المستمرة والاحقاد المتأصلة فينبذونها من قلوبهم كان لم تكن مدة ايام الزيارة وحتى ترجع كل قبيلة الى مربعها وتعدى حدود بلادها احترام لهذا النبي الكريم وقيل أن في حضور اثنا عشر نبيا مدفونين وفي تحفة الزمن للحافظ ابن الديبع قال ومنهم شعيب المرسل لا أهل حضرموت كصبور وهو جبل غربى صنعاء وبه قبره وبيته معروف ومشهور وهو غير نبي الله شعيب المرسل لاهل مدين والله أعلم وعن أبي الطفيل عامر بن وائلة قال سمعت عليا بن أبي طالب يقول لرجل من حضرموت رأيت كشييا احمر بخالطه مدرة حمراء وسدر

كثير بناحية كذا وكذا من حضرموت هل رأيته قال يا أمير المؤمنين انك لتنته  
نعت رجل قد رآه قال لا ولكن حدثت عنه قال الحضرمي ما شأنه يا أمير المؤمنين  
قال فيه قبر هود أخرجه الحاكم في المستدرک وسكت عليه وكذا الذهبي وفي الكنز  
ج ٦ ص ٣١٠ عن أصبغ بن نباته قال أقبل رجل من حضرموت فاسلم على  
يدي علي فقال له علي أتعرف الاحقاف فقال له الرجل كأنك تسأل عن قبر هود  
قال نعم قال خرجت وانا في عنقوان شيبتي في غلقة من الحى ونحن نريد أن نأتى  
قبره لبعده صوته (كذا) فينا وكثرة من يذكره منا فسرنا في بلاد الاحقاف أياما ومعنا رجل قد  
عرف الموضع فاتبعنا الى كثيب احمر فيه كهوف كثيرة فمضى بنا الرجل الى كهف منها  
فدخلنا فامعنا فيه طويلا فاتبعنا الى حجرين قد أحدهما دون الاخر وفيه خال يدخل  
فيه الرجل التحيف فدخلته فرأيت رجلا على سرير شديد الادمة طويل الوجه كك  
اللحية قد ييس على سريريه فاذا مسست شيئا من جسده أصبته صليبا لم يتغير  
ورأيت عند رأسه كتابا بالعربية أنا هود الذى أسفت على عاد بكفرها وما كان  
لامر الله من مرد فقال لنا على كذلك سمعت من أبي القاسم صلى الله عليه وآله  
وسلم رواه ابن عساكر

## الباب السابع

في كتب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى عظماء أهل اليمن  
يدعوهم الى الاسلام

مقدما كتاب رسول الله الى كسرى لعلاقته باسلام باذان نائبه بصنعاء وهذا  
نصه (بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى كسرى عظيم فارس سلام على  
من اتبع الهدى وآمن بالله ورسوله وشهد ان لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله  
وانى أدعوك بدعاء الله وانى رسول الله الى الناس كافة  
لانذر من كان حيا ويحقق القول على الكافرين فاسلم تسلم وان  
توليت فان اثم المجوس عليك) فلما قرأه شقه وقال يكتب الى بهذا ويقدم اسمه على  
اسمى ثم كتب الى باذان باليمن أن ابعث الى هذا الرجل الذى بالحجاز رجلين من  
عندك جليدين فليأتياى به فبعث باذان رجلا اسمه نابوه وكان كاتباً حاسباً  
ورجلاً آخر من الفرس يقال له خر خسرو وكتب معهما كتاباً الى رسول الله صلى  
الله عليه وآله وسلم يأمره أن يذهب معهما الى كسرى وقال لنا بوه أن يفحص حقيقة

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويأتيه بها فخرجوا فلما بلغنا الطائف وكان فيه حيثنذ جمع من أشرف قريش مثل أبي سفيان وصفوان بن أمية وغيرهما فسألا عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا إنه يثرب فلما سمع أبو سفيان بن حرب وصفوان بن أمية بمضمون كتاب باذان وغرض الرجلين فرحا وقالوا للجمع ابشروا فقد نصب له كسرى ملك الملوك كفيتم الرجل فخرجنا نابوه وخرخسرو من الطائف الى المدينة قدما على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد حلقا لحاهما وشواربهما فكره النظر اليهما وقال (ويلكما من امركا بهذا) قالارينايعنون كسرى فقال (ولكن ربي أمرني أن أعفي لحيتي وأقص شاربي) فاعلماه بما قد قدما له وقالوا ان فعلت كتب باذان فيك الى كسرى وأن آيت فهو يهلكك وقومك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «ارجعا وتأتيا نى غداء» وأترسول الله ﷺ الخبر من السماء أن الله سبحانه وتعالى قد سلط على كسرى ابنه شيرويه فقتله في شهر كذا وكذا بعدما مضى من الليل كذا ساعة فلما اتيا الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم من الغد قال لهما (إن ربي قد قتل الليلة ربكما بعد ما مضى من الليل سبع ساعات سلط عليه ابنه شيرويه حتى بقر بطنه)

وكانت ليلة الثلاثاء العاشر من جمادى الاولى من السنة السابعة من الهجرة وقال لها (إن ديني وسلطاني سيبلغ ملك كسرى وينتهي المنتهى الحنف والحافر) وأمرهما أن يقولوا لباذان انك إن أسلمت اعطيتك ماتحت يدك وملكتك على قومك من الابناء ثم أعطى خرخسرو منطقة محلاة بالذهب والفضة كان اهداها له بعض الملوك فخرجوا من عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وانطلقا حتى قدما صنعاء على باذان واخبراه الخبر فقال والله ما هذا بكلام ملك وانى لأرى الرجل نيا كما يقول ولسخرن ما قد قال فائن كان حقا فلا يسبقنى أحد من الملوك فى الايمان به وان لم يكن فسئرى فيه رأينا

فلم يابث باذان الا يسيرا حتى قدم عليه كتاب شيرويه بخبره فبدأه قتل كسرى غضبا لغارس لانه قتل أترافهم وفرت من حوله وقال له اذا جاءك كتابى هذا فخذ فى الطاعة بمن قبلك وانظر الرجل الذى كان كسرى كتب اليك فيه فلا تهيجه حتى يأتىك أمرى فيه فلما انتهى كتاب شيرويه الى باذان قال لمن هذا الرجل لرسول الله حقا فاسلم وأسلمت الابناء من فارس من كان منهم باليهن فبعث باسلامه واسلام من كان معه الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ورضى عنهم واقره عليهم .

وكتب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى الحرث ومسروح ونعيم بن عبد  
كلال من اقبال حير

( سلم أتم ما آمنتم بالله ورسوله وأن الله وحده لا شريك له بعث موسى بآياته  
وخلق عيسى بكلماته قالت اليهود عزيز بن الله وقالت النصارى الله ثالث ثلاثة عيسى  
بن الله) : وبعث الكتاب مع عياش بن أبي ربيعة المخزومي وقال (إذا جئت أرضهم  
فلا تدخلن ليلا حتى تصبح ثم تطهر فاحسن طهورك وصل ركعتين وسل الله النجاح  
والقبول واستعد بالله وخذ الكتاب يمينك وادفعه يمينك في إيمانهم فانهم قابلون  
وأقرأ عليهم) (لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين منفكين )  
(فاذا فرغت منها فقل امن محمد وانا أول المؤمنين فلن تاتيك حجة الا دحضت  
ولا كتاب الا ذهب نوره وهم قارئون عليك فاذا رطنوا فقل ترجوا وقل حسبي  
آمنت بما أنزل الله من كتاب وأمرت لأعدل بينكم الله ربنا وربكم لنا أعمالنا  
ولكم أعمالكم لا حجة بيننا وبينكم الله يجمع بيننا واليه المصير فاذا أسلوا  
فسلمهم قضيبم الثلاثة التي اذا حضروا بها سجدوا وهي من الاثل قضيب ملع  
بياض وصفرة وقضيب ذو عجر كأنه خيزران والاسود البهم فانه من ساسم ثم  
أخرجها فحرقها بسوقهم ) قال عياش فخرجت وفعلت ما أمرني رسول الله صلى  
الله عليه واله وسلم حتى اذا دخلت فاذا الناس لبسوا زيتهم قال فمررت لانظر  
اليهم حتى انتهيت الى ستور عظام على أبواب دور ثلاثة فكشفت ودخلت الباب  
الاوسط فانتهيت الى قوم في قاعة الدار  
فقلت انا رسول رسول الله وفعلت ما أمرني فقبلوا وكان كما قال صلى الله عليه واله  
وسلم اه

وكتب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى اقبال حضرموت وعظماهم زرعة  
وقهد والبس والبحيري وعبد كلال وربيعة وحجر قال شاعر بعض اقبالهم  
يمدح زرعة

ألا ان خير الناس بعد محمد      لزرة ان كان البحيري أسلما  
وقال يمدح فهد وعبد كلال      وقال يمدح فهد وعبد كلال  
ألا ان خير الناس كلهم فهد      وعبد كلال خير سائرهم بعد  
وقهد المذكور هو القاتل فيه عمرو بن معد يكرب الزبيدي  
ألا عتبت على اليوم أروى      لا يتمها كما زعمت بفهد  
وما الاحلاف ما يعني اليه      ولا وأبيك لا آتية وحدي



اه وهو من ملوك حمير كما في الاصابة يساب الفاء في القسم الثالث وكتب  
صلى الله عليه واله وسلم الى بنى معاوية من كندة بمثل ذلك وكتب صلى الله عليه  
واله وسلم الى بنى عمرو من حمير يدعوهم الى الاسلام وكتب صلى الله عليه واله  
وسلم لمعدى كرب بن ابرهة أن له ما أسلم عليه من أرض خولان وكتب صلى  
الله عليه واله وسلم لخالد بن ضماد الازدى أن له ما أسلم عليه من أرضه على أن  
يؤمن بالله تعالى لا شريك له ويشهد أن محمدا عبده ورسوله وعلى أن يقيم الصلاة  
ويؤتي الزكاة ويصوم شهر رمضان ويحج البيت ولا يؤوى محدثا ولا يرتاب وعلى  
أن ينصح لله ورسوله وعلى أن يحب أجداء الله ويغض أعداء الله وعلى سيدنا ومولانا  
محمدا النبي الامي أن يمنعه بما يمنعه منه نفسه وماله وأهله وإن لخالد الازدى ذمة الله  
وذمة محمد النبي صلى الله عليه واله وسلم إن وفي بهذا وكتب أبي بن كعب

وكتب صلى الله عليه واله وسلم كتابا للجنادة الازدى وقومه ومن تبعه ما أقاموا  
الصلاة وآتوا الزكاة وأطاعوا الله ورسوله وأعطوا من الغنائم خمس الله وسهم  
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وشاركوا المشركين فان لهم ذمة الله وذمة محمد  
ابن عبد الله وكتب أبي بن كعب وكتب صلى الله عليه واله وسلم الى ظبيان  
الازدى الغامدي يدعوهم ويدعو قومه الى الاسلام فاجابه في نفر من قومه بمكة منهم  
مخنف وعبد الله وزهير بنو سليم وعبد شمس بن عفيف ابن زهير هؤلاء بمكة وقدم  
عليه بالمدينة الحجن بن المرقع وجندب بن زهير وجندب بن كعب ثم قدم بعد مع  
الاربعة الحكم بن مغفل فاتاه بمكة أربعون رجلا وكتب النبي صلى الله عليه  
وسلم لابن ظبيان كتابا وكانت له صحبة وأدرك عمر بن الخطاب رضى الله عنهما  
« فصل في كتبه صلى الله عليه واله وسلم الى بعض أهل اليمن بعد اسلامهم »

كتب صلى الله عليه واله وسلم الى زرعة بن سيف بن ذى يزن بسم الله الرحمن  
الرحيم أما بعد من محمد النبي الى زرعة ذى يزن « اذا أتاكم رسلي فأمركم بهم خيرا  
معاذ بن جبل وابن رواحة ومالك ابن عبادة وعقبة بن دينار أخرجه بن مندة وابن  
عساكر وكتب صلى الله عليه واله وسلم لربيعة بن ذى مرحب الحضرمي وأخوته  
وأعمامه ان لهم أموالهم ونخلهم ورقيقهم وآبارهم وشجرهم ومياهم وسواقيهم  
ونبتهم وشراجمهم بحضر موت وكل مال لآل ذى مرحب وان كل رهن بارضهم  
يحسب ثمره وسدره وقصبه من رهنه الذى هو فيه وان كل ما كان في ثمارهم من  
خير فانه لا يسأله أحد عنه وان الله ورسوله برآه وأن نصر آل ذى مرجب على  
جماعة المسلمين وأن أرضهم بريثة من الجور وأن أموالهم وأنفسهم وزافر حائطه

الملك الذي كان يسيل الى آل قيس كذاه وأن الله ورسوله جار على ذلك وكتب صلى الله عليه وآله وسلم لمهر وهو ( من محمد رسول الله لمهر بن الأبييض على من آمن من مهرة أنهم لا يؤكلون رولا يغار عليهم ولا يبركون وعليهم أقامة شعائر الاسلام من بدل فقد حارب الله ومن آمن به فله ذمة الله وذمة رسول الله اللقطة مؤداة والسارحة منداة النقت السيثة والرفث الفسوق وكتب محمد بن مسابة الانصاري وكتب صلى الله عليه وآله وسلم لحثم هذا كتاب من محمد رسول الله لحثم من حاضر بيثة وباديتها أن كل دم أصبتموه في الجاهلية فهو عنكم ووضع ومن أسلم منكم طوعاً أو كرهاً في يده حرث من خيار أو عزاز (١) تسقيه السماء أو يرويه الرشاء فزكاة عمارة في غير أزمة ولا حظمة فله نشرة وأكلة وعليهم في كل سبع العشرة شهد ابن جوير عبد الله ومن حضر ( وكتب صلى الله عليه وآله وسلم لبارق الأزدي هذا كتاب من محمد رسول الله البارقي أن لا تجذ ثمارهم وأن لا ترعى بلادهم في عرك أو جرب فله ضيافة ثلاثة أيام فاذا أينعت ثمارهم فلا بن السيل اللقاط بوسع بطنه من غير أن يعتنم شهد أبو عبيدة بن الجراح وحديفة بن اليان وكتب أبي بن كعب) الجذب أن لا يكون مرعى والعرك أن تخلى ابلك في الحوض خاصة فتاكل منه حاجتها ويعتتم أي يصل اه من الأصل ) ( وكتب صلى الله عليه وآله وسلم لوائل بن حجر لما أراد أنسخوص الى بلاده قال يا رسول الله اكتب لي الى قومي كتاباً ) ( فكتب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كتاباً فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى الاقيال العباهلة والارواح المشاييب في التبعة شاة لامقوره الاياط ولاضناك وانطو السجة في السيوب الخمس ومن زنى مم بكر فاصقعه مائة واستوفضوه عاماً ومن زنى مم نيب فضرجه مم اضاميم ولا توصيم في الدين ولا غمة في فرائض الله تعالى وكل مسكر حرام ووائل بن حجر يترفل على أم اقيال )

( فصل في تفسير الفاظه صلى الله عليه وسلم )

الاقبال الرؤساء دون الملوك والعباهلة الذين أقرؤا على ملكهم لايزالون من عبهلة الابل اذا تركتها ترعى متى شاءت والارواح جمع رائع أي ذوو الهيات الحسنة والمشاييب بفتح الميم والشين المعجمة وباءين موحدتين بينهما مشاة تحتية ساكنة السادة الرؤسا الحسان الوجوه والتبعة بكسر المثناة الفوقية وسكون التحتية وبالعين المهملة أربعون من الغنم وفي القاموس أدنى ما يجب فيه الصدقة من الحيوان أي غير البقر وقوله ولا مقورة الاياط بضم الميم وفتح القاف وشد الواو وسكون اللام (١) العزاز ما صلب من الارض واشتد وخشن وانما يكون في أطرافها اه نهاية

وبعدها تحتية فالف آخره طاء مهملة أى لامسترخية الجلود لكونها هزيلة والياط جمع ليط بكسر اللام وهو فتر العود فاستعير للجلد من لاطه يلوطه اذا ألصقه وقيل المصورة المفتلوعة والمعنى الاقصة وقوله ولاضناك بكسر المعجمة ونخفيف التون ضد ما قبلها وهى الكنيرة اللحم السمينة فلا تؤخذ لحودتها وقوله وأنطوا بقطع الهزمة بعدها نون أى اعطوا بنغمة اليمن أو بنى سعد وقرى. تناذا ( انا أنطيناك الكوثر ) وفى الدعاء لا مانع لما أنطيت وانبجة بمنابة فموحدة فجم مفتوحات وقد تكسر الموحدة أى أعطوا الوسط فى الصدقة لا من خيار المال ولا من دنيه وفى السيوب بضم المهملة والمثناة التحتية وواو آخره موحدة جمع سيب وهو الركاز أو المعدن ومن زنى مم بكر بكسر الراء بلا تنوين لان الاصل من البكر لكن بعض أهل اليمن يبدلون لام التحريف ميم الخ فاصعوه بهمزة وصل واسكان الصاد المهملة وفتح القاف وضم العين المهملة أى اضربوه وأصله الضرب على الرأس وقيل الضرب يبطن الكف ويروى فاصعوه بالفاء بدل القاف يقال صفعت فلانا اصفعه اذا ضربت قماه واستوفضوه بهمزة وصل وكسر الفاء وضم الضاد المعجمة ثم واو ساكنة فضمير النصب أى غر بوه وانفوه وقوله فضرجه بالضاد المفتوحة وشد الراء المكسورة وبالجم الضمومة من انتضربج وهو التدهية أى ارجموه حتى يسيل دمه ويموت وقوله مم أضاميم بفتح الهزفة والتاد المعجمة وهيمين أولاهما مكسورة بينهما تحتية ساكنة أو بالحجارة وقول ولاوصيم فى الذين بصاد مهذبة مكسورة تفعيل من الوصم وهو العيب والعار أى لا عار فى اقامة الحدود أى لا تحابوا فيها أحداً وهذا بمعنى قوله تعالى ( ولا تأخذكم بهما رأيه فى دين الله ) وقوله ولا غمة فى فرائض الله بضم الغين المعجمة وشد الميم أى لا تدر ولا تخفى بل يظهر ويظهر بها زجراً واقامة لشعائر الدين وقوله يترقل بشد الماء المفتوحة أى يتسود ويتراس استعارة من ترقل الثوب وهو اسباغه أى تطويله واسباله للفخر والعظمة فاستعير أو هو كناية عن جعله رئيساً عليهم محكما فيهم

( وقال وائل بن حجر يا رسول الله اكتب لى بأرضى التى كانت لى فى الجاهلية وشهدله أقبال حمير وأقبال حضرة موت ( فسكب له صلى الله عليه وآله وسلم هذا كتاب من محمد رسول الله لوائل بن حجر ملك حضرة موت وذلك لأنك أسلمت وجعلت لك مافى يدك من لارضين والحصون وأنه يؤخذ منك من كل عشرة واحد ينظر فى ذلك ذوو عدل وجعلت لك أن لا تظلم فيها ما اقام الدين والنبي والمؤمنون عليه أنصار

( وكان الأشعث وغيره من كندة نازعوا وائل بن حجر في واد بحضرموث فادعوه عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فكتب به لوائل ابن حجر رضى الله عنه ) وكتب صلى الله عليه وآله وسلم لوفد ثمالة والحدان هذا كتاب من رسول الله لبادية الاسياف ونازلة الأجواف بما حاذت صحار وليس عليهم في النخل خراص ولا مكيال مطبق حتى يوضع في الغداء وعليهم في كل عشرة أوسق وسق وكاتب الصحيفة ثابت بن قيس بن شماس شهد سعد ابن عبادة ومحمد بن سلامة

«وكتب صلى الله عليه وآله وسلم لمطرف بن الكاهن الباهلي هذا كتاب من محمد رسول الله لمطرف بن الكاهن ولمن سكن ييشة من باهلة أن من أحيا أرضاً مواتاً ييضاء فيها مناخ الانعام ومراحها فهي له وعليهم في كل ثلاثين من البقر فارض وفي كل أربعين من الغنم عتود وفي كل خمسين من الابل تاغية مسنة وليس لامصدق أن يصدقها الا في مراعيها وهم آمنون بامان الله

وكتب لشعب همدان بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لمخلاف بخارف وأهل جناب الهضب وحقاف الرمل مع وافدها ذى المشاعر مالك بن النمط ومن أسلم من قومه على أن لهم فراعها ووهاطها وعزازها ما أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة يأكلون علافها ويرعون عافها لنا من دقتهم وصرامهم ماسلوا بالميثاق والامانة ولهم من الصدقة الثلث والنايب والفصيل والقارض والكبش الحواري وعليهم الصالح والقارح لهم بذلك عهد الله وذمام رسوله وشاهدهم المهاجرون والانصار اه وكتب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لبنى نهد مياتي في وفادتهم لارتباطه بكلام طهفة رضى الله عنه اه ملتقطا من طبقات ابن سعد وسيرة الشامي والحلي وابن هشام وتاريخ الخيس وكنز العمال

( فصل في كتابه صلى الله عليه وآله وسلم اعموم أهل اليمن )

روى الحاكم في مستدرکه وأقره الذهبي قال أخبرني أبو بكر محمد بن عبيد الله الشافعي ببغداد ثنا اسماعيل بن اسحاق القاضي ثنا اسماعيل بن ابي اويس حدثني ابي عن عبد الله بن ابي بكر ومحمد بن ابي بكر بن عمرو بن حزم عن أبيهما عن جدتهما عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الكتاب الذى كتبه رسول الله لعمر بن حزم فاذا بلغ قيمة الذهب مائتي درهم ففى كل اربعين درهما درهم هذا حديث صحيح على شرط مسلم وهو دليل على الكتاب المشروح المفسر أخبرناه أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارى ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ ثنا الحكيم بن موسى وحدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا أبو عبد الله بن ابراهيم بن سعيد العبدى

ثنا أبو صالح الحكم بن موسى القنطري ثنا ابن حمزة عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه كتب إلى أهل اليمن بكتاب الفرائض والسنن والديات وبعثه مع عمرو بن حزم فقرئت على أهل اليمن وهذه نسختها بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى شرحبيل بن عبد كلال والحريث بن عبد كلال ونعيم بن عبد كلال قيل ذي رعين ومعاقر وهمدان أما بعد فقد جمع رسولكم وأعطيتكم من المغانم خمس الله وما كتب الله على المؤمنين من العشر في العقار ما سقت السماء أو كان سيبا أو كان بعلا ففيه العشر إذا بلغت خمسة أوسق وما سقى بالرشاء والدالية ففيه نصف العشر إذا بلغ خمسة أوسق وفي كل خمس من الأبل سائمة شاة إلى أن تبلغ أربعين فأذا زادت واحدة على أربع وعشرين ففيها بنت مخاض فإن لم توجد ابنة مخاض فابن لبون ذكر إلى أن تبلغ خمسا وثلاثين فأذا زادت على خمسة وثلاثين واحدة ففيها ابنة لبون إلى أن تبلغ خمسة وأربعين فإن زادت واحدة على خمسة وأربعين ففيها حقة طروقه الفحل إلى أن تبلغ ستين فإن زادت واحدة ففيها جذعة إلى أن تبلغ خمسا وسبعين فإن زادت على خمس وسبعين واحدة ففيها ابنة لبون إلى أن تبلغ تسعين فإن زادت واحدة على تسعين ففيها حقتان طروقتا الفحل إلى أن تبلغ عشرين ومائة فما زادت على عشرين ومائة ففي كل أربعين ابنة لبون وفي كل خمسين حقة طروقه الفحل وفي كل ثلاثين باقورة تبيع جذع أو جذعة وفي كل أربعين باقورة بقرة وفي كل أربعين شاة سائمة شاة إلى أن تبلغ عشرين ومائة فإن زادت واحدة ففيها شاتان إلى أن تبلغ مائتين فإن زادت واحدة ففيها ثلاث شياه إلى أن تبلغ ثلاث مائة فإن زادت فما زاد ففي كل مائة شاة ولا تؤخذ في الصدقة هرمة ولا عجفاء ولا ذات عوار ولا تيس الغنم إلا أن يشاء المصدق ولا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة وما أخذ من الخليطين فانهما يتراجعان بالسوية وفي كل خمسين أواق من الورق حمسة دراهم وما زاد ففي كل أربعين دينارا دينار إن الصدقة لا تحل لمحمد ولا لآل محمد إنما هي زكاة يزكى بها أنفسهم ولفقراء المؤمنين وفي سبيل الله وابن السبيل وليس في رقيق ولا مزرعة ولا عمالها شيء إذا كانت تؤدي صدقتها من العشر وانه ليس في عبد مسلم ولا في فرسه شيء . قال وكان في الكتاب ان أكبر الكبائر عند الله يوم القيامة الشرك وقتل نفس المؤمن بغير حق والفرار في سبيل الله يوم الزحف وعقوق الوالدين ورمى المحصنات وتعلم السحر واكل الربا واكل مال اليتيم وان العمرة الحج الا صغر ولا يمسه القرآن الا طاهر ولا طلاق قبل إهلاك ولا عتاق حتى يباع ولا

يصلين أحدكم في ثوب واحد وشقه بادولا يصلين أحدكم عاكص شعره ولا يصلين  
أحدكم في ثوب واحد ليس على منكبه شيء منه وكان في الكتاب أن من اعتبط  
مؤمنًا قتله عن بينة فإنه قود إلا أن يرضى أولياء المقتول وأن في النفس الدية مائة من  
الابل وفي الألف الذي أوعب جدعه الدية وفي اللسان الدية وفي الشفتين الدية وفي البيضتين  
الدية وفي الذكر الدية وفي الصلب الدية وفي العينين الدية وفي الرجلين الدية والواحدة نصف  
الدية وفي المأومة ثلث الدية وفي الجائفة ثلث الدية وفي المنقلة خمس عشرة من الابل وفي كل  
أصبع من أصابع اليد والرجل عشر من الابل وفي السن خمس من الابل وفي الموضحة خمس  
من الابل وان الرجل يقتل بالمرأة وعلى أهل الذمة الفرد دينار هذا حديث كثير في هذا الباب  
يشهده أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز ومحمد بن مسلم، الزهري بالصحة وسليمان بن داود  
الدمشقي الخولاني المعروف بالزهري فان كان يحيى بن معين غمزه فقد عدله غيره  
كما أخبرني أحمد بن الحسين بن علي ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم سمعت أبي وسئل  
عن حديث عمرو بن حزم في كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الصدقات  
فقال سليمان بن داود الخولاني عندنا ممن لا بأس به قال أبو محمد بن حاتم وسمعت  
أبازوعة يقول ذلك اه وهو أيضا في تقريب صحيح بن حبان جزء خامس ما عدى  
زيادات يسيرة وكذا في مجمع الزوائد جزء ثالث وفي عيون الأثر لابن سيد الناس  
فيه وانه من أسلم من يهودي أو نصراني فإنه من المؤمنين له مالهم وعاليه وأعابهم  
ومن كان على يهوديته أو نصرانيته فإنه لا يرد - ها وتمايه الجزبه على كل حالم ذكر  
أو أتى حر أو عبد دينار واف أو عوضه تبايا فدن ذلك ال رسول الله فإنه  
له ذمة الله وذمة رسول الله ومن منعه فإنه عدونه ولرسوله صلى الله عليه وآله  
وسلم اما بعد فان محمد النبي أرسل الى زرعه ذي يزن أن انا أكرم رسل فإوصيكم  
بهم خيرا معاذ بن جبل وعبد الله بن زبد ومالك بن عباد وعفبة بن نيار ومالك  
ابن مرارة وأصحابهم وان أجمعوا ما عدكم من الصدقة والجزية من شاة الله بها وأنها  
رسلي وان أميرهم معاذ بن جبل فلا يقلن الا راضيا اما بعد فان عمدا يشهد أن لا اله  
الا الله وأنه عبده ورسوله ثم ان مالك بن مرارة الرهاوي قد حدثني أنك قد  
اسلست من أول حمير وقتلت المشركين ذابشر بخير وآمركم بحمير خيرا ولا تخونوا  
ولا تخاذلوا فان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو مولا شريككم وقرية بكم الخ  
وان مالك قد بلغ الخبر وحفظ الغيب فامركم به خيرا فإنه منظور اليه والسلام  
عليكم ورحمة الله . وكتب صلى الله عليه وآله وسلم عبده لعمر بن حزم  
حين بعثه على بني الحرث يفقههم في الدين ويعلمهم القرآن والسنة ومعالم الاسلام

وياخذ منهم صدقاتهم وهو هذا باسم الله الرحمن الرحيم هذا بيان من الله ورسوله  
( يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود ) عهد من محمد النبي رسول الله صلى الله عليه  
واله وسلم لعمر بن حزم حين بعثه الى اليمن مره بتقوى الله في أمره كله فان الله مع الذين  
اتقوا والذين هم محسنون وأمره أن يأخذ بالحق كما أمره الله تعالى وأن يبشر الناس  
بالخير ويأمرهم به ويعلم الناس القرآن ويفقههم فيه وينهى الناس فلا يمس القرآن  
انسان الا وهو طاهر وان يخبر الناس بالذي لهم والذي عليهم ويلين للناس في الحق  
ويشتد عليهم في الظلم فان الله تعالى كره الظلم ونهى عنه فقال «ألا لعنت الله على الظالمين»  
وأن يبشر الناس بالجنة وبعملها وينذر الناس النار وعملها ويستأنف الناس حتى يفقهوا  
في الدين ويعلم الناس معالم الحج وسننه وفرائضه وما أمر الله به والحج الاكبر والحج  
الاصغر وهو العمرة وينهى الناس أن يصلوا أحد في ثوب واحد صغير الا أن يكون  
ثوباً واسعاً يشترط فيه على عاتقيه وينهى الناس أن يحتس أحد في ثوب واحد ويفضخ  
بفرجه الائمة وينهى أن يعقص أحد شعر رأسه اذا عفا في قفاه وينهى اذا كان  
بين الناس هيج عن الدعاء الى القبائل والمشائير وليكن دعاؤهم الى الله  
عز وجل وحده لا شريك له فمن لم يدع الى الله ودعا الى القبائل  
والعتائر فليقطعوه بالسيف حتى تكون دعاؤهم الى الله وحده لا شريك له ويأمر  
الناس بالسباغ الوضوء في وجوههم وأيديهم الى المرافق وأرجلهم الى الكعبين وأن  
يمسحوا برؤسهم كما أمرهم الله وأمره بالصلاة لوقتها واتمام الركوع والسجود  
والخشوع وأن يغسل بالصبح ويهجر بالهاجرة حين تميل الشمس وصلاة العصر  
والشمس في الارض مدبرة والمغرب حين يقبل الليل لا يؤخر حتى تبدوا النجوم  
في الدياء والجنساء أول الليل وأمره بالسعي الى الجمعة اذا نودي لها والغسل عند  
الروا - لها وأمره أن يأخذ من الثمن خمس الله وما كتب على المؤمنين في  
الصدقات من الثمن ما كتب على المؤمنين من الثمن وعلى ما سقى المغرب نصف  
الدرهم وفي كل من من اللابل مائة وفي كل عشرة من أربع شياه وفي كل أربعين  
من البتر برة وفي كل ثلاثين تبيع أو تبيعة جندع أو جذعة وفي كل أربعين من  
الغنم سائمة وحدها شاة فانها فريضة الله التي افترض على المؤمنين في تصدقة فمن  
زاد خيراً فهو خير له وإنه من أسلم من يهودى أو نصراني اسلاماً خالفاً من نفسه  
ودان بدين الاسلام فانه من المؤمنين له مثل ما لهم وعليه مثل ما عليهم ومن كان على  
نصرانيته أو يهوديته فانه لا يرد عنها وعليه الجزية على كل حالم ذكر أو أنثى حر أو  
عبد دينار واف أو عوضه ثياباً فمن أدى ذلك فانه له ذمة الله وذمة رسوله ومن منع

ذلك فإنه عدو لله ورسوله وللمؤمنين جميعاً صلوات الله على محمد وآله والسلام عليهم  
ورحمة الله وبركاته ) اه تاريخ ابن كثير

( فصل في ذكر كتابي أبي بكر الصديق رضي الله عنه

الى أهل اليمن في الفرائض وفي الجهاد )

أخبرنا عمر بن محمد بن بجير البجيرى واسحاق بن ابراهيم ببست قالنا ثنا محمد بن  
بشار ومحمد بن المنثى قالوا حدثنا محمد بن عبد الله الأنصارى قال ثنا أبي عن ثمامة  
قال حدثني أنس بن مالك أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه لما استخلف كتب له  
حيث وجهه الى اليمن هذا الكتاب ( بسم الله الرحمن الرحيم هذه فريضة الدقة التي  
فرض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على المسلمين التي أمر الله تعالى بهارسوله  
فمن سألها من المؤمنين على وجهها فليعطها ومن سأل فوقها فلا يعطها في أربعة  
وعشرين من الابل فما دونها الغنم في كل خمس شاة فاذا بلغت خمسا وعشرين الى  
خمس وثلاثين ففيها ابنة مخاض فان لم يكن بنت مخاض فابن لبون ذكر فاذا بلغت  
ستا وثلاثين الى خمس وأربعين ففيها ابنة لبون فاذا بلغت ستا وأربعين الى ستين ففيها  
حقة طروقة الفحل فاذا بلغت واحدة وستين الى خمس وسبعين ففيها جذعة فاذا  
بلغت ستا وسبعين الى تسعين ففيها ابنتا لبون فاذا بلغت احدى وتسعين الى عشرين  
ومائة ففيها حقتان طروقتا الفحل فاذا زادت على عشرين ومائة ففي كل أربعين  
ابنتا لبون وفي كل خمسين حقة وان من بلغت عنده من الابل صدقة الجذعة وليست  
عنده جذعة وعنده حقة فتقبل منه الحقة ويجعل مكانها شاتين أو عشرين درهما  
ومن بلغت عنده صدقة الحقة وليست عنده حقة وعنده جذعة فتقبل منه الجذعة  
ويعطيه المصدق عشرين درهما أو شاتين ومن بلغت صدقة الحقة وليست عنده الا  
ابنة لبون فانها تقبل منه ويعطى شاتين أو عشرين درهما ومن بلغت صدقة ابنة  
لبون وليست عنده الا حقة فانها تقبل منه الحقة ويعطيه المصدق عشرين درهما أو  
شاتين ومن بلغت صدقة ابنة لبون وليست عنده فانها تقبل منه ابنة مخاض ويعطى  
معها عشرين درهما أو شاتين ومن بلغت صدقة بنت مخاض وليست عنده وعنده  
ابنة لبون فانها تقبل منه ابنة لبون ويعطيه المصدق عشرين درهما أو شاتين ومن لم  
يكن عنده ابنة مخاض وعنده ابن لبون فانه يقبل منه وليس معه شيء ومن لم يكن  
معه الا أربعة من الابل فليست فيها صدقة الا أن يشاء ربها فاذا بلغت حمسا من  
الابل ففيها شاة . وصدقة الغنم في كل سائمة اذا كانت أربعين الى عشرين ومائة  
شاة فاذا زادت على عشرين ومائة الى أن تبلغ مائتين ففيها شاتان فان زادت على



ثلاث مائة قفى كل مائة شاة ولا يخرج في الصدقة هرمة ولا ذات عوار ولا يس الغنم الا أن يشاء المصدق ولا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة وما كان من حليطين فانهما يترا جعان بينهما بالسوية واذا كانت سائمة الرجل ناقصة من أربعين شاة واحدة فليس فيها صدقة الا أن يشاء ربها وفي الورق ربع العشر فاذا لم يكن ماله الا تسعين ومائة فليس فيها صدقة الا أن يشاء ربها اه من الاحسان في تقريب صحيح ابن حبان ج .

( فصل في كتابه رضى الله عنه الى أهل اليمن يدغوم الى فريضة الجهاد )

( وهو يسم الله الرحمن الرحيم ) من خليفة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الى من قرىء عليه كتابي من المؤمنين والمسلمين من أهل اليمن سلام عليكم فاني أحد اليكم الله الذى لا اله الا هو اما بعد فان الله كتب على المؤمنين الجهاد وأمرهم أن ينفروا خفافاً وثقالاً وقال تعالى ( جاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله ) فالجهاد فريضة مفروضة وثوابه عند الله عظيم وقد استغفرنا من قبلنا من المسلمين الى جهاد الروم وقد سارعوا الى ذلك وعسكروا وخرجوا وحسنت في ذلك نيتهم وعظمت في الخير حسبتهم فسارعوا عباد الله الى فريضة ربكم والى احدى الحسينين أما الشهادة وأما الفتح والغنيمة فان الله تعالى لم يرض من عباده بالقول دون العمل ولا يترك أهل عداوته حتى يدينوا بالحق ويقروا بحكم الكتاب أو يؤدوا الجزية عن يدوم صاغرون حفظ الله لكم دينكم وهذا قلوبكم وزكى أعمالكم ورزقكم آجر المجاهدين الصابرين وبعثه مع أنس بن مالك رضى الله عنه . ما كان من خبر أهل اليمن حدثنا ابو الوليد قال أنبأنا الحسين ابن زياد عن أبي اسماعيل محمد بن عبدالله قال حدثني محمد بن يوسف عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال اتيت أهل اليمن جذاحا جذاحا وقييلة قييلة اقرأ عليهم كتاب أبي بكر واذا فرغت من قراءته قلت الحمد لله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد فاني رسول خليفة رسول الله ورسول المسلمين اليكم الاواني قد تركتهم معسكرين اليس يمنعهم من الشنخوص الى عدوم الا انتظاركم فمجلوا الى اخوانكم رحمة الله عليكم أيها المسلمون قال فكان كل من قرىء عليه ذلك الكتاب وسمع مني هذا القول يحسن الرد على ويقول نحن سائرون وكأن قد فعلنا حتى انتهيت الى ذى الكلاع الحميرى فلما قرأت عليه الكتاب وقلت هذا المقال دعا بفرسه وسلاحه ونهض في قومه من ساعته ولم يؤخر ذلك وأمر بالمعسكر فما برحنا حتى عسكر معه جموع كثيرة من أهل اليمن وسارعوا فلما اجتمعوا اليه قام فيهم لحمد الله وأثنى عليه وصلى

على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال أيها الناس ان من رحمة الله اياكم وعدمه عليكم أن بعث فيكم رسولا وأنزل عليه كتابا فاحسن عنه البلاغ فهاكم ما يرشدهم ونهاكم عما يفسدكم حتى علمكم ما لم تكونوا تعلمون ورغبكم في الخير فيما لم تكونوا ترغبون ثم قد دعاكم اخوانكم الصالحون الى جهاد المشركين واكنساب الاجر العظيم فليفر من أراد النفر معي الساعة قال ففر بعده من أهل اليمن كبير وقدموا على أبي بكر قال فرجعنا نحن فبقناه بايام فوجدنا أبا بكر باندية ووجدنا ذلك العسكر قبله على حاله ووجدنا أبعيدة يصلى بأهل ذلك العسكر فقدمت حمير معها ذو الكراع الحميري واسمه أبيض بعدد كثير من أهل اليمن وعدة حسنة ومعها نساؤها وأولادها ففرح أبو بكر وجميع الصحابة بمتهم فلما رأهم أبو بكر قال عباد الله ألم نكن نتحدث فقول اذا أقبلت حمير تحمل أوزادها ومعها نساؤها نصر الله المسلمين ونخذل الله المشركين فابشروا أيها المسلمون قتل ورياسة لو قدي أن ابا بكر رضي الله عنه قال لعلي عليه السلام يا أبا الحسن أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول اذا أنفأت حمير ومجها نساؤها تحمل أولادها فابشروا بنصر الله على أهل الشرك قال نعم ثم جأت مدحج فيها قيس بن عبيدة المرادي في جمع عظيم من قومه ثم الازد وفيهم جندب بن عمرو

قوم حمزة بن مالك الهمداني

حدثني ابن حماد قال أباة الحسين بن زياد عن أبي اسماعيل محمد بن عبد الله قال وحدثني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الازدي عن عمرو بن محسن عن حمزة بن مالك الهمداني أنه قدم في جمع عظيم من همدان على أبي بكر وهم أكثر من النبي رجل فلما رأهم أبو بكر رضي الله عنه فرح بهم وسر بسنك وقال الحمد لله على صديقه للمسلمين ما يزان الله يتيح لهم مدداً من انفسهم ما يشد به ظهورهم ويقصم به عدوهم ثم تابعت قبائل اليمن وكان أكثر من شهد فتح الشام أهل اليمن واستوطنها بعضهم اهن فتوح الشام للشيخ ابي اسماعيل محمد بن عبد الله الازدي البصري

بسم الله الرحمن الرحيم

## الباب الثامن

( في بعوث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى اليمن )

مبتدأ بخالد بن الوليد رضي الله عنه لانه أول من دخل اليمن من بعوثه صلى الله عليه وآله وسلم بعثه الى همدان في جمع من الصحابة رضي الله عنهم - قلت

وهمدان هي المشهورة جاهلية واسلاما بجاشد وبكيل وهي أكثر قبائل اليمن عددا وتفرعها بطونا وأشدها بأسا تنتسب إليها قبائل كثيرة من اليمن منها أرحب وبنو ناجيه ويام والسبيع وبنو شاكر وبنو شبام ونهم وسفيان وبنو مالك وبنو وادعه والاهنوم وبنو الحرث والعود وبنو ودوالاوزاع وبنو ثور وبنو ججور وبنو أسلم وبنو حرب وبنو السبيع وبنو غارف وبنو ودان وبنو جشم وقد تفرعوا الى قبائل كثيرة بعد الاسلام فمكث يدعوهم الى الاسلام ستة أشهر لم يجبه الى الاسلام أحد فاعقبه صلى الله عليه وأسلم بعلى كرم الله وجهه وكتب معه الى خالد أن يقفل راجعا ومن معه الا من أحب أن يعقب مع على عليه السلام فليعقب كما سيأتي  
( فصل في بعثة على كرم الله وجهه )

بعثه صلى الله عليه واله وسلم الى اليمن سنة ثمان وهذه هي أولى بعثاته عليه السلام وكانت بعد رجوعه صلى الله عليه واله وسلم من الطائف وقسمة الغنائم بالجرانة أخرج أبو داود وأحمد والترمذي وحسنه وابن جرير وصححه وابن حبان في صحيحه والحاكم في المستدرک وابن أبي شيبة وغيرهم من طرق من حديث على عليه السلام قال بعثني النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى اليمن فقلت يا رسول الله تبعثني الى قوم أسن مني وأنا حديث السن لا ابصر القضاء فوضع يده الشريفة على صدري وقال اللهم ثبت لسانه واهد قلبه وقال يا على اذا جلس اليك الحصان فلا تقض بينهما حتى تسمع من الآخر الحديث . وفي رواية لابي داود قال ما شككت في قضابين اثنين قط ورواه الحاكم أيضا عن ابن عباس وأسناده صحيح وروى البيهقي باسناد صحيح من حديث أبي اسحاق عن البراء بن عازب ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بعث خالدًا الى اليمن يدعوهم الى الاسلام قال البراء فكنت مع خالد بن الوليد فافنا ستة أشهر يدعوهم الى الاسلام فلم يجيئوه ثم ان النبي صلى الله عليه واله وسلم بعث عليا عليه السلام فأمره ان يقفل خالدًا الا رجلا ممن كان مع خالد أحب أن يعقب مع على كرم الله وجهه فليعقب معه قال البراء فكنت فيمن عقب معه فلما دنونا من القوم خرجوا الينا فصلى بنا على كرم الله وجهه ثم صفنا صفا واحدا ثم تقدم بين أيدينا وقرأ عليهم كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاسلمت همدان كلها في يوم واحد فكتب على كرم الله وجهه الى رسول الله فلما قرأ الكتاب خر ساجدا شكرا لله على اسلامهم ثم رفع رأسه الشريف فقال السلام على همدان السلام على همدان مرتين وفي رواية ثلاث مرات وأصل الحديث في صحيح البخاري وقد استوفينا ما جاء في همدان في الباب الرابع . ثم أقام عليه السلام فيهم يقرئهم

القرآن ويعلمهم شرائع الاسلام حتى أتاه أمر رسول الله صلى عليه وآله وسلم بالرجوع وروى الطبراني عن محمد بن نصر بن حميد البزار البغدادي عن عبد الرحمن بن صالح الازدي عن عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله العرزمي باسناده ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمر عليا ومعاذ ان يسيرا الى اليمن فقال انطلقا فبشرا ولا تنفرا ويسرا ولا تعسرا لانه قد أنزل على «يا أيها النبي انا أرسلناك شاهداً على أمتك وبشيراً بالجنة ونذيراً من الناس الحديث اهـ . أخرج ابن سعد عن أمير المؤمنين علي عليه السلام قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى اليمن فاني لأخطب يوماً على الناس وحبر من أحبار اليهود وكان واقفاً في يده سفر ينظر فيه فتاداني فقال صف لنا أبا لقاسم فقال علي كرم الله وجهه أنه ليس بالقصير ولا الطويل الباتن وليس بالجعد القلط ولا بالسبط هو رجل الشعر أسوده ضخم الرأس مشرب لونه بحمرة عظيم الكراديس شثن الكفين والقدمين طويل المسربة وهو الشعر الذي يكون في النحر الى السرة أهدب الاشعار ومقرون الحاجبين صلت الجبين بعيد ما بين المتكبين اذا مشى يتكفأ كأنما ينزل من صيب لم أر قبله مثله ولم أر بعده مثله . قال علي عليه السلام ثم سكت فقال لي الحبر وماذا قلت هذا ما يحضرنى فقال الحبر أفى عينيه حمرة حسن اللحية حسن الفم تام الاذنين يقبل جميعاً ويدبر جميعاً فقال علي كرم الله وجهه . هذا والله صفة قال الحبر وشيء آخر قال علي كرم الله وجهه ما هو قال الحبر وفيه حياء . فقال علي عليه السلام هو الذي قلت لك كأنما ينحط من صيب . قال الحبر فاني أجد هذه الصفة في سفر آباءي ونجدته يبعث من حرم الله وأمنه وموضع بيته ثم يهاجر الى حرمة هو وتكون له حرمة الحرم الذي حرم الله ونجد أنصاره الذين هاجر فيهم قوماً من ولد عمرو بن هاجر أهل نخل وأهل الارض قبلهم يهود . فقال علي كرم الله وجهه هو رسول الله فقال الحبر فاني أشهد أنه نبي وانه رسول الله وأنه أرسل الى الناس كافة فعلى ذلك أحيى وعليه أموت وعليه أبعث ان شاء الله ثم كان يأتي عليا عليه السلام فيعلمه القرآن ويخبره بسرائع الاسلام ثم يخرج علي كرم الله وجهه والحبر هناك حتى مات في خلافة أبي بكر رضى الله عنه وهو مؤمن برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اهـ مختصر تاريخ ابن عساکر ج ١ ص ٣١٥

فصل في بعثه عليه السلام الى مذحج

بعثه صلى الله عليه وآله وسلم الى اليمن من بلاد مذحج في رمضان سنة عشر من الهجرة وعقد له لواء قال الواقدي أخذ عمامته فلفها مئبأة فجعلها في رأس

الرمح ثم دفعها اليه وعممه صلى الله عليه واله وسلم بيده المباركة ثلاثة أكوار وجعل له ذراعا بين يديه وشبرا من ورائه وقال له أمض ولا تلتفت فقال على كرم الله وجهه يارسول الله ما اصنع فقال صلى الله عليه واله وسلم اذا نزلت بساحتهم فلا تقاتلهم حتى يقاتلوك وادعهم الى قول لا اله الا الله فان قالوا نعم فامرهم بالصلاة فان اجابوا فلا تبغ منهم غير ذلك والله لان يهدى الله بك رجلا واحدا خير لك مما طلعت عليه الشمس أو غربت فخرج الى مذحج في ثلاثمائة فارس وكانت اول خيل دخلت بلاد مذحج فلما انتهى اليهم فرق أصحابه فاتوا بنهب بفتح النون وغنائم نعم وشاه ثم لقي جمعهم فدعاهم الى الاسلام فابوا ورموا أصحابه عليه السلام بالنبل والحجارة ثم خرج رجل من مذحج يدعو الى البراز فبرز اليه الاسود بن خزاعي فقتله وأخذ سلبه ثم صف على كرم الله وجهه أصحابه ودفع لواءه الى مسعود ابن سنان الاسلامي ثم حمل عليهم فقتل منهم عشرين رجلا فانهزموا وتفرقوا فكف على عليه السلام عن طلبهم ثم دعاهم الى الاسلام فاسرع الى اجابته ومتابعته نفر من رؤسائهم وقالوا نحن على من ورائنا من قومنا وهذه صدقاتنا فخذ منها حق الله تعالى لجمع على كرم الله وجهه الغنائم لجزءها على خمسة أجزاء وكتب في سهم منها لله واقصرع عليها فخرج أولا سهم الخمس وقسم الباقي على أصحابه وكتب الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بذلك مع عبد الله بن عمرو بن عوف المزني يخبره الخبر فاتي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ثم كتب الى على عليه السلام أن يوافيه الموسم فانصرف عبد الله بن عمرو الى على بذلك فقفل كرم الله وجهه راجعا

ثم رجع على عليه السلام فوافي النبي صلى الله عليه واله وسلم بمكة قدمها للحج أي حجة الوداع والذي في البخاري لما قدم على كرم الله وجهه قال له النبي صلى الله عليه واله وسلم بما اهللت يا على قال بما أهل به النبي صلى الله عليه واله وسلم قال فاهد وامك حراما وكان على كرم الله وجهه تهجد الى رسول الله وخلف على الجيش والخمس أبارافع وكان في الخمس من ثياب الیهن أحمال معكومه ونعم وشاه ما غنموا فسأل الجيش ابا رافع أن يكسوهم فكسا كل رجل منهم حلة من الخمس فلما دنا القوم من مكة خرج على كرم الله وجهه يتلقاهم فاذا عليهم الحسل فقال لابي رافع ويلك ما هذا قال كسوت القوم ليتجملوا اذا قدموا في الناس قال ويلك أنزع قبل أن تنتهي به الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فانزع الحلل وردها في البز فاشتكى الناس عليا عليه السلام فقال صلى الله عليه واله وسلم لعلي ما لأصحابك بشكونك قال قسمت عليهم ما غنموا

وحبست الخمس حتى يقدم عليك فتري فيه رأيك . فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في القوم خطيبا على ماء بقرب المدينة يدعا بغد يرخم سيأتي في الخاتمة من عدة روايات . عن أنى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول « لا تشكوا عليا فوالله إنه لا خشن في ذات الله أو في سبيل الله من أن يشكى » وكان الهدى الذى قدم به مكة من اليمن في بعض الرويات سبعة وثلاثين بدنة والذى أتى به النبي صلى الله عليه وآله وسلم من المدينة ثلاثة وستين بدنة فكان هدى محمد وآله مائة بدنة نحر منها عليه الصلاة والسلام ثلاثين بدنه ثم أمر عليا عليه السلام أن ينحر ما بقى منها وقال له « اقسم لحومها وجلودها وجلالها بين الناس ولا تعط جزارا منها شيئا وخذ لنا من كل بعير جذبة من لحم واجعلها في قدر واحدة حتى ناكل من لحمها ونحسوا من مرقها » . وأخبر صلى الله عليه وآله وسلم أن منى كلها منحروان فجاء مكة كلها منحرا الحديث فصل في بعثه عليه السلام الى بنى زيد

روى محمد بن رمضان بن شاكر في مناقب الامام الشافعى رحمه الله تعالى وأبو عمر بن عبد البر من طريق ابن عبد الحكم قال حدثنا الامام الشافعى قال وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليا عليه السلام وخالد بن سعيد بن العاص الى اليمن وقال اذا اجتمعتما فعلى الامير وان افترقتما فكل واحد منكما أمير فاجتمعا وبلغ عمرو بن معدى كرب مكانهما فاقبل في جماعة من قومه فلما دنا منهما قال دعونى حتى أتى هؤلاء القوم فأتى لم أسم لاحد قط الا هابنى فلما دنا منهما نادى أنا أبو ثور أنا عمرو بن معدى كرب فابتداه على عليه السلام وخالد رضى الله عنه وكلاهما يقول لصاحبه خلنى واياه وينديه بامه وأبيه فقال عمرو حين سمع قولهما العرب تفرع بنى وأرانى هؤلاء جزرة فانصرف عنهما اه سبيل الهدى وفي مجمع الزوائد ج ٦ أنه صلى الله عليه وآله وسلم بعث عليا وخالد واستعمل على بن أبى طالب على المهاجرين واستعمل خالد على الاعراب قال وان كان قتال فعلى بن أبى طالب على الناس رواه الطبرانى اه

وكان عمرو فارسا مشهورا بالشجاعة فى الجاهلية والاسلام أبلى فى فتح فارس البلاء الحسن وكان شاعرا مجيدا

فصل فى بعث على عليه السلام الى أهل نجران مسلميهم وأهل الذمة منهم روى البيهقى فى الدلائل عن شيخه أبى عبد الله الحاكم وساق اسناده الى ابن اسحاق أنه صلى الله عليه وآله وسلم بعث عليا بن أبى طالب عليه السلام الى أهل

نجران ليجمع صدقاتهم ويقدم بحزيتهم  
وفي تحفة الزمن للحافظ ابن الديبع أنه عليه السلام دخل اليمن حاكما ومفقا وأقام  
بصنعا أربعة أيام ودخل عدن ابين وعدن لاعة من بلاد حجة وقد خربت  
من زمن طويل ويقال أنه دخل اليمن في خلافة أبي بكر رضي الله عنهما ودخل  
عدن ابين ثانية وخطب على منبرها اه  
وعرضت عليه كرم الله وجهه مسائل عويصة قضى فيها باليمن وأقرها رسول  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ببركة دعائه له منها حديث الزبية وغيرها حذفناها  
اختصارا .

### فصل في بعث وبر بن يحسن الكلبي

قدم رضي الله عنه على الابناء من عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فنزل على  
بنات النعمان بن برزخ وبعث الى فيروز. الديلمي فاسلم والى مركنود وكان ابنة عطا  
أول من جمع القرآن يعني باليمن وقال ابن فتحون ذكره الواقدي فيمن أسلم من  
أهل سبا وأخرج ابن السكن وابن منده عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال  
إذا قدمت صنعا فانت مسجدهما الذي يحيا الضيل جبل بصنعا فصل فيه زاد ابن  
السكن في روايته فلما قتل الاسود الكذاب قال وبر هذا الموضع الذي أمرني به  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن أصنع فيه المسجد اه إصابة وفي كثر العمال  
عن الضحاك عن فيروز الديلمي عن حشيش بن الديلمي قال قدم علينا وبر بن  
يحنس بكتاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم يأمرنا فيه بالقيام على ديننا والنهوض  
في الحرب والعمد في الاسود أما غيلة أو مصادمة وأن تبلغ عنه من رأينا أن عنده نجده  
أو ديننا فعملنا في ذلك وكتب النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى أهل نجران  
الى عربهم وساكين الارض من غير الاعراب (كذا) فقتلوا وقتل الاسود .  
وأعز الله الاسلام وأهله الحديث رواه سيف وابن ماجه

### فصل في بعث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه

بعثه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى اليمن سنة عشر وقيل سنة تسع  
فعن ابي موسى الاشعري قال اقبلت ومعى رجلان من الاشعريين وكلاهما سأل  
النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن يستعمله فقال لن نستعمل على عملنا من أراداه ولكن  
إهب يا ابا موسى الى اليمن ) فبعثه صلى الله عليه وآله وسلم على زيد الى عدن  
من تهامة وفي ابن الاثير وغيره أنه بعثه كان الى مأرب وأما الذي الى الاشعريين  
وعك الى عدن فهو الطاهر بن ابي هالة ورجع أبو موسى من اليمن في حجة الوداع

سنة عشر فوا في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمكة وقال له بما أهملت قال  
كاهلال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ( هل معك من هدى ) قال لا قال  
د طف بالبيت والصفاء والمروة وأحل ، أى بعد الحلق والتقصير واستعمله عمر على  
البصرة ثم استعمله عثمان على الكوفة ثم كان أحد الحكمين بصفين اختاره جيش  
على كرم الله وجهه على غير ارادته وقد حصل ما كان يخشاه على عليه السلام من  
ابتدابه لهذه المهمة العظمى وكان حسن الصوت بالقرآن وفي الصحيح المرفوع لقد  
أوتى مزاراً من مزامير آل داود ومات في سنة ثلاثة وخمسين بالكوفة أو بمكة  
وهو ابن نيف وستين سنة وقيل غير ذلك

### فصل في بعث معاذ رضى الله عنه الى اليمن

هو معاذ بن جبل بن أوس ويكنى أبا عبد الرحمن اسلم وهو ابن ثمانى عشرة سنة وشهد  
العقبة مع السبعين وبدر اوا المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وادفه  
وراه وبعثه الى اليمن وشيعه ماشيا وهو راكب ثلاثة فراسخ وكان رضى الله عنه  
طويلا أبيض حسن الشعر عظيم العينين جعدا قطعطا وفي المنتقى عن ابن عمر رضى الله  
عنهما قال لما أراد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يبعث معاذ بن جبل الى اليمن  
صلى صلاة الغداة ثم أقبل علينا بوجه الشريف فقال «يامعشر المهاجرين والانصار  
أيكم يتدب الى اليمن » فقال أبو بكر رضى الله عنه أنا يا رسول الله قال فسكت عنه  
ولم يجبه ثم قال « يامعشر المهاجرين والانصار أيكم يتدب الى اليمن » فقام عمر رضى  
الله عنه فقال أنا يا رسول الله فسكت عنه ولم يجبه ثم قال «يامعشر المهاجرين والانصار  
أيكم يتدب الى اليمن » فقام معاذ بن جبل فقال أنا يا رسول الله فقال له صلى الله  
عليه وآله وسلم « أنت يامعاذ وهى لك يابلال اتنى بعامتى » فعممها رأسه ورشد له  
على راحلته وشيعه بجميع المهاجرين والانصار وفتيان الناس من قريش وغيرهم  
من شاء الله ومعاذ راكب ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
يمشى الى جنبه يوصيه فقال معاذ يا رسول الله أنا راكب وأنت تمشى ألا أنزل  
فامش معك ومع أصحابك فقال « يامعاذ انما احتسب خطاى هذه فى سبيل الله » ثم  
قال « يامعاذ لو أنا نلتقى بعد يومنا هذا لقصرت اليك فى الوصية ولكننا نلتقى الى  
يوم القيامة » وعن معاذ بن جبل أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
قال له « كيف تقضى اذا عرض لك قضاء » قال أقض بكتاب الله » قال « فان لم  
تجد فى كتاب الله » قال فبسنة رسول الله قال فان لم تجد فى سنة رسوله الله » قال أجتهد  
رائى ولا آلو قال ف ضرب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على صدرى وقال « الحمد لله



الذي وفق رسول رسول الله، رواه الترمذي وأبو داود اه من المشكاة وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال بعث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم معاذاً الى اليمن فقال انك تأتي قوما أهل كتاب فادعهم الى شهادة أن لا اله الا الله وأن محمداً رسول الله فان هم أطاعوا لك بذلك فاعلمهم ان الله قد فرض عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة فان هم أطاعوا لك بذلك فاعلمهم ان الله فرض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد في قرائمهم فان هم أطاعوا لك بذلك فاياك وكرائم أموالهم واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب ، رواه البخاري اه من المواهب وتاريخ الخيس وروى أحمد عن معاذ أن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال له حين بعثه الى اليمن لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم اه من تخريج أحاديث الأحياء للحافظ العراقي ج ١ ص ٩

ذكر سيف في الفتوح بسند له عن عبيد بن صخر قال قال النبي صلى الله عليه واله وسلم لمعاذ حين بعثه الى اليمن وأنا قد عرفت بلاك في الدين والذي ركبتك من الدين وقد طيبت لك الهدية فان اهدى لك شيء فاقبل ، قال فرجع في خلافة ابي بكر بثلاثين رأساً اهديت له اه اصابة . واخرج ابن عبد الحكم في فتوح مصر من طريق مكحول عن معاذ بن جبل أن النبي صلى الله عليه واله وسلم بعثه الى اليمن وحمله على ناقته وقال ( يا معاذ انطلق حتى تأتي الجند فحيث ما بركت بك هذه الناقة فأذن وصل وابتن فيه مسجداً ، فانطلق معاذ حتى انتهى الجند فدارت به الناقة وابت أن تبرك فقال هل من جند غير هذا قالوا نعم جند ركامة فلما اتاه دارت وبركت فنزل معاذ بها فنادى بالصلاة ثم قام فصلى اه من الخصائص الكبرى للسيوطي ج ٢ وفي تاريخ الخيس أن معاذاً أتى صنعاء اليمن فصعد على منبرها فحمد الله وأثنى عليه ثم صلى على النبي ﷺ ثم قرأ عليهم عهد رسول الله ثم نزل فاتاه صنعا فنادى فقالوا يا معاذ هذا نزل قد هيناه لك ومنزل قد فرغناه لك فقال معاذ ما بهذا أوصاني حبيبي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اه ومناقبه رضي الله عنه كثيرة في الأحاديث والسير منها أعلم امتي بالحلال والحرام معاذ بن جبل ومنها معاذ بن جبل امام العلماء يوم القيامة قال ابن مسعود كنا نشبه معاذاً بابراهيم الخليل كان أمة قاتنا لله حنيفاً ؛

وفي الفتوح ص ٤٥ ج ٨ في باب بعث معاذ وأبو موسى الى اليمن روى أحمد من طريق عاصم بن حميد عن معاذ لما بعثه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الى اليمن خرج يوصيه ومعاذ راكب الحديث ومن طريق يزيد بن قطيب عن معاذ لما

بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى اليمن قال بعثتك إلى قوم رقيقه قلوبهم فقاتل  
بمن أطاعك من عصاك قلت والحديث الأول رواه أحمد بإسنادين رجالهما رجال  
الصحيح غير راشد بن سعد وعاصم بن حميد وهما ثقتان ورواه ابن حبان في صحيحه  
وأبو يعلى رجال ثقات وأبو الشيخ ورواه أيضا أحمد والبيهقي مرسلين عن عاصم  
ابن حميد السكوني

وفي الفتح ج ٣ في أواخر الزكاة وكان بعث معاذ إلى اليمن سنة عشر قبل حج النبي  
صلى الله عليه وآله وسلم كما ذكره المصنف في أواخر المغازي وقيل كان ذلك أواخر  
سنة تسع عند منصرفه صلى الله عليه وآله وسلم من تبوك رواه الواقدي بإسناداه إلى  
كعب بن مالك وأخرجه ابن سعد في الطبقات عنه ثم حكى ابن سعد أنه كان في ربيع  
الآخر سنة عشر وقيل بعثه عام الفتح سنة ثمان واتفقوا على أنه لم يزل على اليمن إلى  
أن قدم في عهد أبي بكر ثم توجه إلى الشام فمات بها واختلف هل كان معاذ واليا  
أوقاضيا لجزم ابن عبد البر بالثاني والغساني بالأول اه وكان تحته القسم الجبلي من  
اليمن إلى حضرموت ودخل حضرموت وتزوج من كندة اه

#### فصل في بعث خالد بن الوليد إلى نجران

بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خالدا إلى نجران من بلاد اليمن في  
سنة عشر إلى قبيلة عبد المدان من بني الحارث وأمره أن يدعوهم إلى الإسلام فدعاهم  
إليه وأسلموا طائعين وفي رواية إلى بني الحارث بن كعب بن نجران وقال له رسول  
الله صلى الله عليه وآله وسلم ( ادعهم إلى الإسلام ثلاثا قبل أن تقاتلهم فإن أجابوا  
فأقبل منهم وأقم فيهم وعلمهم كتاب الله وسنة نبيه ) فدعاهم إلى الإسلام وأسلموا  
جميعهم وكتب بإسلامهم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو بسم الله الرحمن  
الرحيم لمحمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من خالد بن الوليد السلام عليك  
يا رسول الله ورحمة الله وبركاته فاني أحمد إليك الله الذي لا اله الا هو أما بعد  
يا رسول الله فانك بعثتني إلى بني الحارث بن كعب وأمرتني  
إذا أتيتهم لا أقاتلهم ثلاثة أيام وان أدعواهم إلى الإسلام فإن أسلموا قبلت منهم واني  
قدمت عليهم ودعوتهم إلى الإسلام فأسلموا فانا مقيم فيهم أعلمهم معالم الإسلام  
فكتب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « من محمد رسول الله إلى خالد بن الوليد  
سلام عليك فاني أحمد إليك الله الذي لا اله الا هو : اما بعد فان كتابك جاءني مع  
رسولك يخبر بان بني الحارث قد أسلموا قبل أن تقاتلهم فبشرهم وانذرهم واقبل  
معهم وليقبل معك وقدمهم والسلام عليك ورحمة الله وبركاته ، وسيأتي وفدهم في باب

فصل في بعث جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه  
بعثه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى ذى الكلاع بن با كور بن حبيب  
بن مالك بن حسان بن تبيع الحميري فاسلم واسلمة امرأته صريمة بنت ابرهة بن  
الصباح واسم ذى الكلاع سميفع قال الاصمعي كاتب رسول الله صلى الله عليه  
واله وسلم ذا الكلاع من ملوك الطوائف على يد جرير بن عبد الله البجلي يدعوه  
الى الاسلام وكان قد استعلى أمره ١٠هـ وكان وافدا مع جرير هو وذو حوشب (١)  
فجاءهم الخبر بوفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الطريق وأن أبا بكر  
استخلف والمسلمون على خير فرجعا الى اليمن وبقيا على اسلامهما ثم وفد ذو الكراع  
في خلافة عمر ومعه ثمانية آلاف عبد وجدد اسلامه على يده وأعتق من عبيده أربعة  
آلاف ثم قال عمر يا ذا الكراع بعني ما بقى عندك من عبيدك أعطك ثلث أثمانهم  
هنا وثلثا باليمن وثلثا بالشام فقال أجلني يومى حتى أفكر فيما قلت ومضى الى منزله  
فاعتقهم جميعا فلما غدا على عمر قال له ما رأيك الذى قلت لك في عبيدك قال قد  
اختار الله لى ولهم خيرا مما رأيت قال وما هو قال هم أحرار لوجه الله تعالى قال  
أصبت يا ذا الكلاع قال يا أمير المؤمنين لى ذنب ما أظن الله يغفره لى قال وما هو  
قال توأريت يوما على قومي ثم أشرفت عليهم من مكان فسجد لى زهاء مائة ألف  
انسان فقال عمر الاسلام يجب ما قبله . وفي رواية اعتق ذو الكلاع اثني عشر  
الف بيت وله وقائع مشهورة مع الروم في فتوح الشام وقد تقدم في كتاب ابى بكر  
الى اليمن يدعوهم الى الجهاد وان ذى الكلاع وقد الى المدينة في خلافته لافى خلافة  
عمر ولعلها تكررت في عصر الخليفين رضي الله عنهما وانتقل رسول الله صلى الله

( ١ ) الذى فى البخارى عن جرير قال كنت باليمن فلقيت رجلين من أهل

اليمن ذا الكلاع وذا عمرو فجعلت أحدثهم عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
فقال ذو عمرو لان كان الذى تذكر من امر صاحبك لقد مر على اجله منذ ثلاث  
واقبلنا معى حتى اذا كنا فى بعض الطريق رفع لنا ركب فقالوا قبض رسول الله صلى  
الله عليه وآله وسلم واستخلف ابو بكر والناس صالحون وقالوا اخبر صاحبك انا  
قد جئنا ولعلنا سنعود ان شاء الله ورجعا الى اليمن فأخبرت ابا بكر بحديثهم قال  
افلا جئت بهم فلما كان بعد قال لى ذو عمرو يا جرير إن لك على كرامة وانى  
مخبرك خيرا إنكم معشر العرب لن تزالوا بخير ما كنتم اذا هلك أمير تأمرهم فى اخر فاذا  
كانت بالسيف كانوا ملوكا يغضبون غضب الملوك ويرضون رضا الملوك اه مؤلف

عليه واله وسلم الى الرفيق الاعلا وعماله على العين عمرو بن حزم الانصارى على  
نجران وخالد بن سعيد بن العاص على ما بين زييد ونجران وعامر بن شبر الهمداني  
على همدان وشهر بن باذان على صنعا والظاهر بن ابن هالة على عك والاشعريين وعلى  
مخالف الجبال من الجند الى حضرموت قاضيا ومعما معاذ بن جبل وعلى الجندي على  
ابن أمية وعلى حضرموت زياد ابن ليث الانصارى وعلى السكاسك عكاشة بن  
ثور وعلى بن معاوية من كنده عبد الله بن المهاجر فاشتكى رسول الله صلى الله  
عليه واله وسلم من مرضه الذي توفي فيه فلم يذهب الى محل عمله الا في خلافة أبي بكر  
وعلى مراد وزيد ومذحج كلها فروة بن مسيك المرادي اه من السيرة الحلبية وطبقات  
ابن سعد وسيرة ابن هشام وسبل الهدى وتاريخ الخنيس  
تنبه ذكرنا بعك على عليه السلام الى العين أربع مرات والذي يظهر من بعض  
الروايات انها مرتين الى همدان ومذحج وزيد ونجران من قبائل الجبال

## الباب التاسع

في الوفود

مقدما وفادة ضماد رضى الله عنه لانه أول وافد الى رسول الله صلى الله عليه واله  
وسلم اخرج امسلم واحمد في مسنده والبيهقي وابن عساكر عن ابن عباس رضى الله  
عنهما واللفظة لمسلم أن ضمادا قدم مكة وكان من أزد شنوة وكان يرقى من هذه  
الريح فسمع سفهاء من أهل مكة يقولون أن محمدا مجنون فقال لو أتى رأيت هذا  
الرجل لعل الله يشفيه على يدي قال فلقية فقال يا محمد أتى أرقى من هذه الريح وان  
الله يشفى على يدي من شاء فهل لك فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم  
د ان الحمد لله نحمده ونستعينه من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له  
وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله أما بعد ، قال  
فقال أعد على كلماتك هؤلاء فاعادهن عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث  
مرات قال فقال لقد سمعت قول الكهنة وقول السحرة وقول الشعراء فما سمعت  
مثل كلماتك هؤلاء ولقد بلغن ناعوس البحر (١) قال فقال هات يدك أبايكم على  
الاسلام قال فبايعه فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم د وعلى قومك ، قال  
وعلى قومي قال فبعث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم سرية فمروا بقومه  
فقال صاحب السرية للجيش هل أصبتم من هؤلاء شيئا فقال

(١) قال النووي ضبطناه بوجهين أشهرهما ناعوس بالنون والعين والثاني

موس بالميم أى لجنته ووسطه

رجل من القوم أصبت منهم مطهرة فقال ردوها فان هؤلاء قوم ضاد اه  
( فصل في وفد الاشعريين )

وفدوا على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم سنة خمس وقيل ستة وقيل سنة  
سبع من الهجرة قال الحافظ في الاصابة في ترجمة أنى موسى في حرف العين أنه أسلم  
وهاجر الى الحبشة وقيل رجع الى قومه ولم يهاجر الى الحبشة وهذا قول الاكثر  
فان موسى ابن عقبة وابن اسحق والواقدي لم يذكروه في مهاجرة الحبشة اه وقيل  
لاوقادة له قبل هذه والاصح أن الاشعريين وفدوا من اليمن سنة سبع وصادفت  
سفينتهم سفينة جعفر عليه السلام ومن معه من المهاجرين رضى الله عنهم عائدتين  
من الحبشة وقد موأمعهم الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بخير بعد فتحها وكانوا  
نيفا وخمسين نفرا فاسمهم لهم من غنائمها وقال لهم رسول الله صلى الله عليه  
واله وسلم ( من أين جئتم ) قالوا من زيد قال ( بارك الله في زيد ) قالوا وفي رمع  
قال ( بارك الله في زيد ) قالوا وفي رمع ( قال بارك الله في رمع ) ورمع وادى زيد كثير  
المزروعات تربته طيبة سريعة الانبات خيرا اته ظاهرة تنحدر اليه السيول من جهات الجبال  
وزيد مدينة مباركة دار العلم والصلاح اشتهر منها العلماء العاملون من الفقهاء والمحدثين في  
كل عصر وطار فضلهم الى كل مصر ببركة دعائه صلى الله عليه وآله وسلم اه

فصل في وفد همدان

وهم كما قال ابن خلدون اعظم قبائل العرب باليمن ولهم الغلبة على أهله والكثير من  
حصونه وفد عليه صلى الله عليه واله سلم مائة وعشرون راكبا فيهم مالك  
بن النعمان بن قيس بن مالك بن سعد بن مالك الارحبي الهمداني الملقب بنى المشاعر  
وارجب بطن من همدان وكان شاعرا مجيدا ومنهم عمر وابن مالك الخارفي وضمام  
بن مالك بكسر الضاد المدجة السلماى بطنان من همدان لقوا رسول الله صلى الله عليه  
واله وسلم مرجعه من تبورك وعليهم مقطعات الخبرات بكسر الحاء المهملة ثياب  
مخططة من برود اليمن والعائم العدنية على الرواحل المهرية والارحبية وكان  
مالك ورجل اخرير تجزان بالقوم احدهما يقول

همدان خير سوقة وأقيال ليس لها في العالمين أمثال  
محلها الهضبة ومنها الابطال لها أطابات بها وآ كال

ويقول الاخر

الك جاوزن سود الريف في هبواب الصيف والخريف

### مخططات بحبال الليف

فقام مالك بن النمط بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال نصية من همدان من كل حاضر وباد أتوك على قلص نواج متصلة بحبال الاسلام لا تأخذهم في الله لومة لائم من مخلاف خارف ويام وشاكر أهل السود والقود أجاواد دعوة الرسول وفارقوا آلهات الانصاب عهدهم لا ينقض ما أقام لع (١) وما جرى اليعفور بصلح

ومن شعره رضى الله عنه

ذكرت رسول الله في لحمة الدجى ونحن باعلا رحرحان وصلدد  
وهن بنا خوص طلايح تعلى بركبائها في لاحب متمدد  
على كل قتلاء الذراعين جسرة تمر بنا مر الهجيف «٢» الخفيدد  
حلقت برب الرقصات الى منى صوادر بالركبان من هضب قردد  
بأن رسول الله فينا مصدق رسول اتى من عند ذى العرش مهتدى  
فما حلت من ناقة فوق رحلها أشد على أعدائه من محمد  
وأعطى اذا ما طالب العرف جاءه وأرضى بحد المشرقي المهند

وكتب معه لشعب همدان وأمره صلى الله عليه وآله وسلم على من أسلم من قومه رضى الله تبارك وتعالى عنهم أجمعين اه من سيرة ابن هشام وفي الاصابة في ترجمة مالك بن مرارة أخرج البغوى من طريق مجالد بن سعيد قال لما انصرف مالك بن مرارة الرهاوى الى قومه كتب معه النبي صلى الله عليه وآله وسلم أوصيكم به خيرا فانه منظور اليه قال فجمعت له همدان ثلاث عشرة وستة وسبعون يعيرا اه . وقد ثبتت همدان كلها على الاسلام لم يرتد منها أحد قال الحافظ بن حجر في الاصابة عصمهم الله بعبد الله بن مالك الارحبي الصحابي له هجرة وفضل في دينه فاجتمعت اليه همدان وقام فيهم خطيبا فقال يا معشر همدان انكم لم تعبدوا محمدا صلى الله عليه وآله وسلم انما عبدتم رب محمد وهو الحى الذى لا يموت غير انكم أطعتم الله ورسوله بطاعة الله وأعلوا أنه استنقذكم من النار ولم يكن الله ليجمع أصحابه على ضلالة وذكر ابن اسحاق له خطبه طويلة يقول فيها

لعمري لئن مات النبي محمد لما مات يابن القيل رب محمد  
دعاه اليه ربه فأجابه فياخير غورى وياخير منجد

١» اسم جبل وصلح الارض الملسا اه من الروض الاتف

٢» الخفيد ولد النعامه والهجيف الضخم من الروض الاتف

وفي ترجمة مران بن ذى عمير بن أبي مران الهمداني كان من ملوك همدان وأسلم فيمن أسلم منهم وتقل عن ابن اسحاق أن أهل اليمن لما سمعوا بوفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تكلم سفها همدان بما كرهه حباؤهم فقام عبد الله بن مالك الأرحبي فذكر كلامه ثم قام مران فقال يا معشر همدان إنكم لم تقاتلوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم يقاتبكم فاصبتم بذلك الخط ولستم به العاقبة ولم يعمكم بلعنة تفضح أوائلكم وتقطع دابرهم وقد سبقكم قوم إلى الإسلام وسبقتم قوما فاستمسكتم ولحقتهم من سبقكم وإن اضعموه لحقكم من سبقتموه فاجابوه إلى ما أحب وأنشد له أياتا رثى فيها النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول فيها

أن حزني على الرسول طويل      ذاك مني على الرسول قليل  
بكت الأرض والسماء عليه      وبكاه خديمه جبريل اه  
ومثله أيضا في ترجمة عبد الله بن مالك وأما الذي في ترجمة عبد الله بن سلة الهمداني فهو :

أنه حينما بلغ همدان وفات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعثوا وفدأ منهم إلى المدينة فدخلوا على أبي بكر وقال عبد الله بن سلة المترجم له يا معشر قريش انكم لم تصابوا بالنبي دون سائر العرب لانه لم يكن لاحد دون أحد غيرانا معترفون للهاجرين بفضل هجرتهم وللانصار بفضل نصرتهم وأنشد  
إن فقد النبي جزعنا اليوم      ففته الاسماع والابصار  
ما أصيبت به الغداة قريش      لا ولا أفردت به الانصار  
فعليه السلام ما هبت الريح      ومدت جناح الظلام أنوار اه أصابه  
فصل في وفد دوس

يتنهي نسبهم إلى الأزد قال ابن اسحاق كان الطفيل بن عمرو الدوسي يحدث أنه قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبل الهجرة بمكة فمشى إليه رجال من قريش وكان الطفيل رجلا شريفا شاعرا ليبيأ كثير الضيافة فقالوا له انك قدمت بلادنا وهذا الرجل الذي بين أظهرنا فرق جماعتنا وشتت آراءنا وإنما قوله كالسحر يفرق بين المرء وابنه وأخيه وزوجه وأنا نخشى عليك وعلى قومك ما قد دخل علينا من الكلام فلا تكلمه ولا تسمع منه قال فوالله ما زالوا بي حتى عزمت أن لا أسمع منه صلى الله عليه وآله وسلم شيئا ولا أكلمه حتى حشوت في أذني كرفسأى قطننا فرقا من أن يبلغني شيء فقدوت إلى المسجد فاذا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قائما يصلي عند الكعبة فقمتم قريبا منه فإني الله إلا أن يسمعني بعض قوله فسمعت

كلاما حسنا فقلت واثكل أمي والله اني لرجل لبيب شاعر ما يخفى على الحسن من  
القيح فيما يمتنى أن أسمع من هذا الرجل ما يقول فان كان يقول حسنا قبلت وان  
كان قبيحا قمت قال فمكك حتى قام صلى الله عليه واله وسلم الى بيته فبعتته حتى اذا  
دخل بيته دخلت عليه فقلت يا محمد ان قومك قد قالوا لي كذا وكذا فوالله ما يرحوا  
يخوفوني أمرك حتى سددت أذني كرفسا لاجل أن لا أسمع قولك فاعرض علي أمرك  
فعرض صلى الله عليه واله وسلم على الاسلام وتلا على القرآن سورة الاخلاص والمعوذتين  
فلا والله ما سمعت قولا قط أحسن منه ولا أمرا ولا عدل منه فاسلمت وشهدت  
شهادة الحق وقلت يا رسول الله اني امرؤ مطاع في قومي وانى راجع اليهم فداعيه  
الى الاسلام فادع الله أن يجعل في اية فدعا وقال اللهم اجعل له اية ، وفي رواية  
نوار قال فخرجت الى قومي حتى اذا كنت بنيتي تطلعي على الحاضرة وقع نور بين  
عيني مثل المصباح فقلت اللهم في غير وجهي لاني أخشى أن يقولوا أنها مثلة وقعت  
في وجهي لفراقى دينهم قال فتحول فوقع فوق رأس سوطي كالقنديل المعلق وأهبط  
اليهم من الثانية حتى جثتهم وأصبحت فيهم فلما جثت أتاني أبي وكان شيخا  
كبيرا فقلت اليك عنى يا أبت فلست منى ولست منك قال ولم يابني قلت قد أسلمت  
وتابعت دين محمد قال يابني فديني دينك قال فقلت فاذهب واغتسل وطهر ثيابك ثم  
تعال اعلمك ما علمت قال فذهب فاغتسل وطهر ثيابه ثم جاء فعرضت عليه الاسلام  
فاسلم ثم أتني صاحبتي فقلت لها اليك عنى فلست منك ولست منى قالت لم قلت فرقة  
الاسلام بيني وبينك أسلمت وتابعت محمدا فقالت فديني دينك فاسلمت ثم دعوت  
دوسا الى الاسلام فابطؤا على فجثت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بمكة فقلت  
يا بنى الله إنه قد غلبني على دوس الزنا فادع الله عليهم فقال اللهم اهد دوسا ، ذا  
البخارى «وأت بهم» ثم قال ارجع الى قومك فادعهم الى الله وارفق بهم فرجعوا  
اليهم فلم أزل بارض دوس ادعهم الى الله ثم قدمت على رسول الله صلى الله عليه  
واله وسلم فنزلت المدينة بسبعين بيتا وفي رواية بثمانين بيتا من دوس ثم لحقت  
برسول الله صلى الله عليه واله وسلم بخيبر فلما رأنا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم  
قال «مرحبا باحسن الناس وجوها وأطيبهم أفواها» أى كلاما «وأعظم  
أمانته» وأسهم لنا مع المسلمين وهذا يدل على اسلامهم قبل الهجرة وقد جزم ابي  
أبي حاتم بانه قدم مع أبي هريرة بخيبر وهي قدمت الثانية وكانوا في العدد اربعا  
ثم لم يزل معه صلى الله عليه واله وسلم حتى فتح الله له مكة فقال ابعتنى يا رسول الله  
لى صنم عمرو بن حمزة حتى أحرقه فبعثه وهدمه وأوقد عليه النار وهو يقول



ياذا الكفين لست من عبادك ميلادنا أقدم من ميلادك  
انى حشوت النار فى قوادك

فلما ارتدت بعض العرب خرج هو وقومه مع المسلمين الى نجد حتى فرغوا من قتال  
طليحة ثم سار الى اليمامة لقتال مسيلمة ومعه ابنه عمرو فرى رؤيا وهو متوجه الى  
اليمامة فقال لاصحابه انى رأيت رؤيا فاعبروها لى انى رأيت رأسى قد حلق وأنه  
خرج من فمى طائر ولقيتتى امرأة فادخلتتى فى فرجها وأن ابنى يطلبنى حيثما هم  
رأيت حبس عنى قالوا خيرا قال أما أنا والله فقد أولتها قالوا بماذا قال اما حلق  
رأسى فوضعه وأما الطائر الذى خرج من فمى فروحى وأما المرأة التى أدخلتتى فى  
فرجها فا الارض تحفر لى فأغيب فيها وأما طلب ابنى ايايا وحبسه عنى فانى  
أراه سيجهد أن يصيبه ما أصابنى فقتل شهيدا باليمامة وجرح ابنه عمرو وجراحة  
شديدة ثم شفى منها واستشهد عام اليرموك فى خلافة عمر رضى الله عنهما ومن  
شعره بعد ما أسلم وكانت قريش هددته

الا أبلغ لديك بنى لوى على الثمنان والغضب المردي  
بأن الله رب الناس فردا تعالى جده عن كل نده  
وأن محمدا عبدا رسولا دليل هدى وموضح كل رشد  
وأن الله جلله بيا وأعلى جده فى كل جد

وفى الفتح عن ابن الكلبي أن حبيب بن عمرو بن حشمة الدوسي كان حاكما على  
دوس وكذا كان أبوه من قبله عمر ثلاثمائة سنة وكان حبيب يقول انى لأعلم أن للخلق  
خالقا لكنى لا أدرى من هو فلما سمع بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم خرج  
اليه ومعه خمسة وسبعون رجلا من قومه فاسلم وأسلموا وهذا ببركة دعائه صلى  
الله عليه وآله وسلم لدوس

### فصل فى وفد خولان

وفد على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سنة عشر فى شعبان عشرة من  
خولان فقالوا يا رسول الله نحن على من وراءنا من قومنا ونحن مؤمنون بالله عز  
وجل مصدقون برسوله قد ضربنا اليك آباط الابل وركبنا حزون الارض وسهولها  
والمنة لله ولرسوله علينا وقدما زائرين لك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
« أما ما ذكرتم من مسيركم الى فان لكم بكل خطوة خطاها بعير أحدكم حسنة  
وأما قولكم زائرين لك فان من زارنى بالمدينة كان فى جوارى يوم القيامة » ثم  
سألهم عن صنم لخولان اسمه عم أنس كانوا يعبدونه فقالوا ابدلنا الله ما نجست

به وقد بقيت منا بقايا شيخ كبير وعجوز كبيرة متمسكون به ولو قدمنا عليه هدمناه ان شاء الله تعالى فقد كنا منه في غرور وقتنة فقال لهم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ( وما أعظم ما رأيتم من فتنة ) قالوا لقد أصابتنا سنة مستتة حتى اكلنا الرمة فجمعنا ما قدرنا عليه وابتعنا مائة ثور ونحرناها لذلك الصنم قربانا في غداة واحدة وتركناها فاكلتها السباع ونحن أحوج اليها من السباع فجاءنا الغيث من ساعتنا ولقد رأينا العشب يوارى الرجال ويقول قائلنا أنعم علينا عم انس وذكروا لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم ما كانوا يقسمون لهذا الصنم من أموالهم وأنعامهم وحرثهم فقالوا كنا نزرع فنجعل له وسطه فنسميه له ونسمى زرعاً آخر حجراً أى ناحية لله فاذا مالت الريح بالذى سميناه له أى الله جعلناه لعم انس ولم نجعله لله فذكر لهم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم أن الله انزل عليه في ذلك قوله تعالى « وجعلوا الله بما ذرأ من الحرث والانعام نصيباً فقالوا هذا الله بزعمهم وهذا لشركائنا فما كان لشركائهم فلا يصل الى الله وما كان لله ما هو يصل الى شركائهم ساء ما يحكمون ، وقالوا كنا نتحاكم اليه فيتكمم فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم « تلك الشياطين تكلمنكم ،

ثم سأله عن الفرائض الدينية فأخبرهم بها وأمرهم بالوفاء بالعهد وحسن الجوار لمن جاورهم وأن لا يظلموا احداً فان الظلم ظلمات يوم القيامة ثم ودعوه بعد ايام واجازهم أى أعطى كل واحد اثنتى عشرة ونشاً (١) ونصفاً ورجعوا الى قومهم فلم يجلوب عقدة حتى هدمو صنمهم المسمى بعم انس  
فصل في وفادة رسول ملوك حمير

وقد الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رسول ملوك حمير مالك بن مراه الرهاوى مرجعه من تبول سنة تسع ومعه كتاب الملوك يخبرونه صلى الله عليه وآله وسلم باسلامهم وهم الحارث بن عبد كلال والنعمان قيل ذى رعين ومعاقر وهمدان بعثوا اليه صلى الله عليه واله وسلم بانهم جميعاً اسلموا وفارقوا الكفر وأهله وقاتلو المشركين فكتب اليهم صلى الله عليه واله وسلم مع رسولهم وقد تقدم في الفصل الخامس  
فصل في وفد كندة

يتسبون الى كنده لقب جدهم ثور بن عفير وله صلى الله عليه واله وسلم جدة منه وهى أم جده كلاب وقد عليه سنة عشر ثمانون راكبا وقيل ستون وقيل سبعون  
(١) النش نصف الاوقية وهو عشرون درهما والاوقية أربعون وقيل النش يطلق على النصف من كل شيء اه نهاية

فيهم الاشعث بن قيس وكان وجيها مطاعا في قومه وهو اصغرهم فلما ارادوا الدخول عليه صلى الله عليه واله وسلم سرحوا شعورهم وتكحلوا ولبسوا جبب الحبرة قد سجفوها بالحرير فدخلوا على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وتالوا له آيت اللعن فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم « لست ملكا أنا محمد بن عبد الله » قالوا لانسميك باسمك قال أنا أبو القاسم فقالوا يا أبا القاسم انا خبنا لك خبنا فما هو وكانوا خبثوا لرسول صلى الله عليه واله وسلم عين جراده في ظرف سم فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم « سبحان الله انما يفعل ذلك بالكاهن وان الكاهن والكهانة والتكهن في النار » فقالوا كيف نعلم أنك رسول الله فاخذ كفا من حصباء فقال « هذا يشهد أني رسول الله » فسبح الحصى في يده فقالوا نشهد أنك رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم « ان الله بعثنى بالحق وأنزل علي كتابا لا ياتي به الباطل من بين يديه ولا من خلفه » فقالوا اسمعنا منه فقل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم « والصفات صفا » حتى بلغ « ورب المشارق » ثم سكت بحيث لا يتحرك منه شيء ودموعه تجري على لحيته فقالوا انا نراك تبكي أمن مخافة من أرسلك « قال خشيتي منه أبكتني بعثني على صراط مستقيم في مثل حده السيف ان زغت هلكت « ثم تلا ( ولئن شئنا لنذهبن بالذي أوحينا اليك ) الآية ثم قال لهم « ألم تسلموا » قالوا بلى قال « فما بال هذا الحرير » فعند ذلك شقوه والقوه ولعلي سيجفهم جاوزت الحد الجائز وقال الاشعث ابن قيس لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم نحن بنو آكلة المرار وأنت ابن آكلة المرار يعنون جدته أم كلاب كما تقدم أنها من كندة وآكل المرار هو الحارث بن عمرو لقب بذلك لآكله شجرا يقال له المرار في غزوة غزاها فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم « لانحن بنوا النضر بن كنانة لانقفوا أمانا ومنتقى من أيينا أي لانتسب الى الامهات وترك النسب الى الاباء فقال الاشعث بن قيس يامعشر كندة والله لا أسمع رجلا يقولها الا ضربته ثمانين والاشعث هذا ممن ارتد بعد النبي صلى الله عليه واله وسلم ثم عاد الى الاسلام في خلافة أبي بكر فانه حوصر وجيء به أسيرا فقال لابي بكر حين أراد قتله استبقني لحروبك وزوجني أختك فزوجه أخته أم فروة وعاد الى الاسلام فدخل سوق الابل بالمدينة واخترط سيفه فجعل لا يرى جملا الا عرقه فصاح الناس كفر الاشعث فلما فرغ طرح سيفه وقال والله ما كفرت الا أن الرجل يعني أبا بكر زوجني أخته ولو كنا يبلادنا كانت وليمة غير هذه ثم قال يا أهل المدينة انحروا وكلوا وأنا أعطى أصحاب الابل أثمانها وفي الاصابة عن وبرة

بن قيس الخزرجي ان الاشعث بن قيس لما خرج من عند أبي بكر بعد أن زوجه سل سيفه فلم يبق في السوق ذات أربع من بعير وفرس وبغل وشاة وثور الا عقرها فقبل لابي بكر انه ارتد فقال انظروا اين هو فاذا هو في غرفة من غرف الانصار والناس مجتمعون اليه وهو يقول هذه وليمتي ولو كنت بلادي لا ولت مثل ما يولم مثلي فياخذ كل واحد عما وجد واغدوا عما تجدوا الاثمان فلم يبق من دور المدينة دار الا ودخله من اللحم فكان ذلك اليوم قد شبه بيوم الاضحى وفي ذلك يقول وبرة المذكور

لقد أولم الكندي يوم ملاكه      وليمة حمال لثقل الجرائم  
لقد سل سيفا كان مذكان مغمدا      لدى الحر منها في الطلي والجامم  
فاغمده في كل بكر وسابح      وثور وبغل في الحشا والقوائم  
فقل للفقى البكرى أما لقيته      ذهبت باسنى مجد أولاد آدم

وقال صلى الله عليه واله وسلم للاشعث هل لك من ولد فقال لى غلام ولد عند مخزجى اليك وددت أن لى به سبعة قال انهم لمحنة مبخلة وانهم لقررة العين وثمرة المؤاد وفي الاصابة عن رجل من قرش قال كنا جلوسا على باب مسجد النبي صلى الله عليه واله وسلم اذ أقبل وفد كندة فاستشرف له الناس قال فما رأيت أحسن هيئة منهم فلما دخل رجل متوسط منهم يضرب شعره منكبيه فقلت من هذا قالوا الاشعث بن قيس قال فقلت الحمد لله يا أشعث الذى نصر دينه وأعز نبيه وأدخلك وقومك فى هذا الدين كارهين قال فوثب الى عبس حبشى يقال له يحموم فاقسم ليضربني ووثب عليه جماعة دوني وثار جماعة الانصار فصاح الاشعث به كف فكف عنى ثم استزارانى الاشعث فوهب لى الغلام وشيئا من فضة ومن غنم فقبلت ذلك ورددت عليه الغلام فمكثوا أياما بالمدينة ينحرون الجزر ويطعمون الناس وقد شهد الاشعث اليرموك بالشام والقادسية وحروب العراق وابلى فيها البلاء الحسن وسكن الكوفة وشهد حروب الصفيين مع على عليه السلام ومات بعد استشهاده باربعين ليلة وصلى عليه الحسن بن على عليهم السلام وقيل سنة اثنتين وأربعين والله أعلم

#### فصل فى وفد تجيب بضم المثناه الفوقيه

بطن من كندة سميت باسم أمهم تجيب بنت ثوبان بن سليم بن رها من مدحج وفد على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ثلاثة عشر رجلا سنة تسع وقد ساقوا معهم صدقات أموالهم التى فرض الله عليهم فسر رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم بهم واكرم مشواهم وقالوا يا رسول الله انا سقنا اليك حق الله في أموالنا فقال صلى الله عليه وآله وسلم « ردوها فاقسموها على فقرائكم » قالوا يا رسول الله ما قدمنا عليك الا بما فضل عن فقرائنا فقال أبو بكر يا رسول الله ما قدم علينا وفد من العرب مثل هذا الوفد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « ان الهدى بيد الله عز وجل فمن أراد الله به خيرا شرح صدره للدين » وجعلوا يسألونه عن القرآن والسنن فازداد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رغبة فيهم وأرادوا الرجوع الى أهلهم فقيل لهم ما يبجلكم قالوا نرجع الى من وراءنا فنخبرهم بروية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وملاقاتنا له وكلامنا اياه وما رد علينا ثم جاؤوا الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فودعوه فأرسل اليهم بلالا فجازم بارفع ما كان يجيزه الوفود ثم قال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هل بقي منكم احد قالوا غلام خلفناه على رحالنا وهو احد ثناسنا فقال صلى الله عليه وآله وسلم « ارسلوه الينا » فاقبل الغلام حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال يا رسول الله انا من الرهط الذين أتوك آنفا فقضيت حوائجهم فاقض حاجتي قال « وما حاجتك » قال يا رسول الله حاجتي ليست كحاجة أصحابي وان كانوا راغبين في الاسلام والله ما أخرجني الا ان تسأل الله ان يغفر لي ويرحمي وان يجعل غاي في قلبي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « آله وسلم اللهم اغفر له وارحمه واجعل غناه في قلبه » وقال صلى الله عليه وآله وسلم « من أراد الله به خيرا جعل غناه في نفسه وتقاه في قلبه واذا أراد الله بعبده شر اجعل فقره بين عينيه » ثم امر له بمثل ما امر به لرجل من أصحابه ثم انهم بعد ذلك وافوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمنى في الموسم الا ذلك الغلام فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « ما فعل الغلام الذي أتاني معكم » قالوا يا رسول الله ما رأينا مثله قط ولا حدثنا باقعه منه بما رزقه الله لو ان الناس اقتسموا الدنيا ما نظروا نحوها ولا التفت اليها » فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « الحمد لله اني لا ارجو ان يموت جميعا فقال رجل منهم أوليس يموت الرجل جميعا قال صلى الله عليه وآله وسلم « تشعب اهوؤه وهمومه في اودية الدنيا فلعل اجله يدركه في بعض تلك الاودية فلا يبالي الله عز وجل في ايها هلك » قالوا فعاش ذلك الرجل فينا على افضل حال وازهده في الدنيا واقنعه بما رزق فلما انتقل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى الرفيق الاعلا ورجع من رجوع من اهل اليمن عن الاسلام قام في قومه فذكرهم الله والاسلام فلم يرجع احد منهم وكان أبو بكر رضى الله عنه يذكره ويسأل عنه حتى

بلغه حاله وما قام به فمكتب الى زياد بن ليلى عامل حضر موت يوصيه به خيرا اه  
وأخرج البزار في مسنده والطبراني في الكبير عن عبد الله بن سندر مرفوعا اسلم  
سألها الله وغفار غفر الله لها وتجييب اجابت الله اه من حجة القرب  
فصل في وفد الازد

وفد على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قوم من الازديين سبوا الى جدهم الاعلا  
وهو لازد بن يغوث بن نبت بن مالك بن ادد بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب  
بن يعرب بن قحطان روى أبو نعيم عن سويد بن الحارث الازدى قال وفدت  
سابع سبعة من قومي على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فلما دخلنا عليه وكلمناه  
أعجبه ما رأى من سميتنا فقال ما أنتم أى ما صفتكم قلنا مؤمنون فتبسم صلى الله  
عليه واله وسلم وقال ان لكل قول حقيقة فما حقيقة قولكم وايمانكم قلنا خمس  
عشرة خصلة خمس منها أمرتنا نرسلك ان نؤمن بها وخمس أمرتنا ان نعمل  
بها وخمس تخلقنا بها فى الجاهلية فحن عابها الا أن تكره شيئا منها فتركه فقال  
صلى الله عليه واله وسلم ( ما الخمس التى أمرتكم بها رسلى ) قلنا أمرتنا أن  
نؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله والبيت بعد الموت قال صلى  
الله عليه واله وسلم ( وما الخمس الذى أمرتكم بها رسلى أن تعملوا بها )  
قلنا أمرتنا أن نقول لا اله الا الله وأن نحمد رسول الله صلى الله عليه واله  
وسلم ونقيم الصلاة ونؤتي الزكاة ونهزم رمضان ونهجم البيت ان استطعنا اليه  
سيلا فقال صلى الله عليه واله وسلم ( وما الخمس التى تحاقتم بها فى الجاهلية ) قلنا  
الشكر عند الرخاء والصبر عند البلاء والرضاء بمر القضاء والصدق فى مواطن  
اللقاء وترك الشهامة بالاعداء فقال صلى الله عليه واله وسلم ( حكاء علماء فادوا من  
فقتهم أن يكونوا انبياء ، ثم قال صلى الله عليه واله وسلم ( وأنا ازيدكم خمسا  
فتم لكم عشرون خصلة ان كنتم كما تقولون لا تجمعوا مالا تاكلون ولا تبوا مالا  
تسكنون ولا تنافسوا فى شىء اتم عنه غدا زائلون واتقوا الله الذى اليه ترجعون وعليه  
تعرضون وارغبوا فيما عليه تقدمون وفيه تحادون ، فانصرفوا وقد حفظوا وصيته صلى  
الله عليه وآله وسلم وعملوا بها توفيقا من الله ببركة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اللهم  
ارزقا دوام محبته ومحبة اله واصحابه الطيبين الطاهرين آمين

فصل فى وفد مراد

قال ابن اسحاق قدم فروة بن مسيك المرادى على رسول الله صلى الله عليه واله  
وسلم مفارقا للملوك كندة ومباعدا لهم الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وكان قبيل

الاسلام بين مراد وهمدان وقمة اصاب فيها همدان من مراد ما ارادو حتى  
أخنوهم في يوم كان يقال له يوم الردم فكان الذي قادم الى مراد في ذلك اليوم الاجدع  
ابن مالك وقال بن هشام الذي قاد همدان هو مالك بن حزم الهمداني قال ابن اسحاق  
وفي ذلك اليوم يقول فروة بن مسيك المرادي

مررن على لفات وهي خوص      ينازعنا الاعنة يتحينا  
فأن تغلب فغلابون قدما      وان تغلب فغير مغلبينا  
وما ان طابنا جبن ولكن      منا يانا وطعمة آحرينا  
كذاك الدهر دولته سجال      تكرر صرفه حيناً فحيناً  
فيينا ما نسر به ونرضى      ولو لبست غضارته سنينا  
اذا انقلبت به كرات دهر      فالقيت الألى غبطوا طحيناً  
فدن يغبط بريب الدهر منهم      يجد ريب الزمان له خوئنا  
قلو خلد الملوكة اذا خلدنا      ولو بقى الكرام اذا بقينا  
فانفي ذلك سروات قومي      كما أفنى القرون الاولينا

قال ابن اسحاق ولما توجه فروة بن مسيك الى رسول الله صلى الله عليه واله  
وسلم مفارقاً للملوك كندة قال

لما رأيت ملوك كندة أعرضت      كالرجل خان الرجل عرقاً نائها  
قربت راحتي أوم محمداً      أرجوا فواضها وحن ثرائها

قال ابن اسحاق فلما انتهى الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال له فيما بلغني  
ه يا فروة هل ساءك ما أصاب قومك يوم الردم قال يا رسول الله من ذا يصيب  
قومه ما أصاب قومي يوم الردم ولا يسؤه ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه  
واله وسلم أما ان ذلك لم يزد قومك في الاسلام الا خيراً (١) واستعمله النبي  
ﷺ على مراد وزيد ومدحج كلها وبعث معه خالد بن سعيد بن العاص على الصدقة  
فكان معه في بلاده حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال بن سعد واجازه  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم باثنتي عشرة اوقية وحمله على بعير نجيب واعطاه  
حلة من نسيج عمان وثبت على الاسلام يغير بمن اطاعه على من ارتد من ائمنه

فصل في وفد زيد بضم الزاي المعجمة وفتح الباء الموحدة

وهي قبيلة من قبائل مذحج جنوب صنعاء مازالت باقية باسمها الى الان  
وفد على رسول صلى الله عليه واله وسلم وفد زيد فيهم عمر ابن معدى كرب

(١) ذكر هذا الحديث في مجمع الزوائد وقال رواه أحمد والطبراني

الزيدى وكان عمرو قد قال لقيس بن مكشوح المرادى وهو ابن اخته كافي  
الاصابة فى ترجمة قيس المذكور لانه اسلم وحسن اسلامه حين انتهى اليهم امر رسول الله  
ﷺ يا قيس انك سيد قومك وقد ذكرنا ان رجلا من قريش يقال له محمد قد  
خرج بالحجاز يقال انه نبي فانطلق بنا اليه حتى نعلم عليه فان كان نبيا كما يقول فساء نه  
لن يخفى عليك اذا لقيناه وان كان غير ذلك علمنا علامه فابى عليه قيس ذلك وسفه  
رايه فركب عمر بن معدى كرب حتى قدم على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم  
فاسلم وصدقه وآمن به فلما بلغ ذلك قيس بن مكشوح توعد عمراو تحطم عليه وقال  
خالفى وترك رأى فقال عمرو فى ذلك

أمرتك يوم ذى صنعاء      امرا باديا رشده  
امرتك باتقيا الله      والمعروف تتعده  
فكنت كذى الحية      ر غره بما به وئده

وقال من قصيدة

اعاذل عدتى سيفى ورحى      وكل مقلص سلس القيادى  
اعاذل انما أفتى شباني      اجابنى الصريخ الى المنادى  
مع الابطال حتى سل جسمى      واقرح عاتقى حمل الجادى  
ويبقى بعد حكم القوم حكى      ويفنى قبل زاد القوم زادى  
تمنى ان يلاقينى قيس      وددت وايتامنى ودادى  
فمن ذا عازرى من ذى سفاه      يرود بنفسه منى المرادى  
اريد حياته ويريد قتلى      عذيرك من خليلك مرادى

وقال قيس فى عمرو

فلو لاقيتى لاقيت قرنا      وودعت الحبايب بالسلام  
( قلت يظهر انها عدة آيات ولم اعثر الا على هذا البيت )

قال ابن اسحاق فاقام عمرو بن معدى كرب فى قومه من بنى زيد وعليهم فروة  
بن مسيك المرادى فلما انتقل الرسول الاعظم صلى الله عليه وآله وسلم ان الرفيق  
الاعلا ارتد عمرو بن معدى كرب وقال حين ارتد مع الاسود العنسى

وجدنا ملك فروة شرمك      حمارا ساف منخره بثر  
وكنت اذ رأيت ابا عمير      ترى الحولا من خبث وغدر

ثم رجع الى الاسلام وحسن اسلامه وشهد اليرموك وذهبت فيه احدى عينيه  
ثم بعثه عمر الى العراق لفتح القادسية وهو الذى ضرب خطم الفيل بالسيف فانهمزمت



### الاعاجم وكان سبب الفتح

وفي الاصابة من ترجمته عن مالك بن عبدالله الخثعمي قال ما رأيت اشرف من رجل — يعني عمرا — برز يوم اليرموك فخرج اليه عاج فقتله ثم انهزموا وتبعهم ثم انصرف الى خباء له عظيم فتزله ودعا بالجفان ودعا اليها واخرج ابوبكر بن ابي شيبه وابن عائذ وابن السكن وسيف بن عمرو والطبراني وغيرهم بسند صحيح عن قيس ابن ابي حازم قال شهدت القادسية فكان سعة بن ابي وقاص على الناس فجعل عمرو بن معدى كرب يمر على الصفوف ويقول يا معسر المهاجرين كونوا اسود الأشداء وروى الواقدي من طريق عيسى الخياط قال حمل عمرو بن معدى كرب يوم القادسية على الفرس وحده يضرب فيهم بسيفه ثم لحقه المسلمون وقد أحد قوبه -  
وحين بعثه عمر رضى الله عنهما الى العراق كتب الى سعد بن ابي وقاص انى أمددتك بالفى رجل عمرو بن معدى يكرب وطليحة بن خويلد وأمره أن يشاورهما فى الحرب ولا يعصهما من الامر شيئا فان كل صانع أعلم بصناعته وأخرج . الدولابى عن ابي بكر الوجيبي عن ابيه عن ابن صالح بن الوجيه قال فى سنة احدى وعشرين كانت وقعة نهاوند فقتل فيها النعمان بن مقرن رئيس الجيش ثم انهزم المسلمون فقاتل عمرو بن معدى كرب يومئذ حتى كان الفتح فائتته الجراحات فمات بقرية رودة وقد جاوز المائة من عمره قال دعبل بن علي الخزاعي يريه

لقد عادت الركبان حين تحملوا برودة شخصا لاجبانا ولا عمرا  
ققل لزيد بل لمذحج كلها رزتم ابا ثور قريع الوغى عمرا  
وفى وفاته أقوال ومن شعره رضى الله عنه فى تلبية الحج  
ليسك تعظيما اليك عنرا هذى زيد قد أتتك قسرا  
يقطنن خبتا وجبالا وعرا  
اه من الاصابة

### فصل فى رسول وفد النخع

وبسند ابن سعد قال أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن ابيه عن اشياخ قالوا بعث النخع رجلين منهم الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وافدين باسلامهم أرطاة بن شرحبيل بن كعب من بنى حارثة بن سعد بن مالك بن النخع والجهيش واسمه الارقم من بنى بكسر بن عوف بن النخع فخرجوا حتى قدما على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فعرض عليهما الاسلام فقبلاه وبايعاه على

قومهما فاعجب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم شأنهما وحسن هيتهما فقال  
« هـ ورياً كما من قومكما مثلكما » قال يا رسول الله قد نالنا من قومنا سبعين رجلاً  
كلهم أفضل منا وكلهم يقطع الامور وينفذ الاشياء ما يشاركونا في الامر اذا كان فدعا  
لهما رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ولقومهما بخير وقال « اللهم بارك في النخع »  
وعقد لارطاة لواء على قومه فكان في يده يوم القادسية فقتل يومئذ فاخذه أخوه  
دريد فقتل رضی الله عنهما فاخذ بن الحارث من بنی جذيمة فدخل به الكوفة اه  
فصل في وفد بنی الحرث مع خالد بن الوليد

تقدم في الفصل السادس أن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بعث اليهم  
خالد بن الوليد وأنهم أسلموا على يديه من غير قتال وأنه كتب بذلك الى رسول  
الله صلى الله عليه واله وسلم وكتب لخالد أن يقبل مع وفدهم وأقبل خالد بن الوليد  
رضي الله عنه ومعه وفدهم في أواخر سنة عشر فيهم قيس ابن الحصين ذى الغصنة  
وزيد بن عبد المدان ويزيد بن المحجل وعبد الله بن قراد الزيادي وشداد بن عبد  
الله الفتاني وعمرو بن عبد الله الضبابي فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه واله  
وسلم وراهم قال من هؤلاء القوم الذين كانوا رجال الهند قيل يا رسول الله هؤلاء  
رجال بين الحرث بن كعب فلما رفقوا على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم  
سلموا عليه وقالوا نشهد أنك رسول الله وأنه لا اله الا الله فقال رسول الله صلى الله  
عليه واله وسلم « وأنا أشهد أن لا اله الا الله » وبعد أن قعدوا مدة يتعلمون فرائض  
الدين استأذنه على الله عليه واله وسلم في الرجوع الى بلادهم فاذن لهم وأمر  
عليهم قيس ابن الحصين ورجعوا الى بلادهم فاذن لهم وأمر عليهم قيس بن الحصين  
ورجعوا الى قومهم في بقية شوال أو في هلال القعدة وبعث اليهم بعد رجوع وفدهم  
عمرو بن حزم يفقههم في الدين ويعلمهم السنة ومعالم الاسلام وياخذ منهم صدقاتهم  
وكتب له كتاباً عهد اليه فيه عهده وأمره فيه بأمره وفيه بيان صدقات أموالهم  
وبيان الديات والجبايات والقصاص والحج وغير ذلك من الواجبات الدينية وقد  
تقدم في الفصل الخامس وهو مرسل لموم اهل اليمن والله اعلم وكان بنو عبد المدان  
من أشراف اليمن قال الشاعر

ولواني بليت بهاشمي خولته الى عبد المدان  
لحان على مالقى ولكن تعالوا فانظروا بمن ابتلاني

ولما ارسل معاوية بسر بن ارطاة الى اليمن ليقتل شيعة على فيها قتل عبد الله بن  
عبد المدان احد وفد بنی الحرث وابنه مالك وبنی ابنته ولدى عبيد الله بن عباس

الصغيرين بمدية له وقال عبدالله بن جعفر يرثي عبدالله وابنه  
ولولا ان تعنفني قريش بكيت على بنى عبد المدان  
فانهم اشد الناس فجعا وكلهم لييت المجدبان  
لهم ابوان قد علمت يمان على ابائهم متقدمان  
وذكر وثيمة ان عبدالله قام في قومه بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم فنهاهم  
عن الردة اه وقد تقدم تقلا عن الكنز في حديث رواه ابن ماجه وسيف أن أهل  
بحران ثبتوا على الاسلام بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولم يرتدوا اه  
فصل في وفد ازديشنوة

وفد على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جمع من الازد فيهم صرد بن عبدالله  
وكان افضلهم فامرهم على من اسلم من قومه وان يجاهد بمن اسلم من يليه من أهل  
الشرك من قبائل اليمن فخرج حتى نزل بمخلاف جرش وهي مدينة بها قبائل اليمن  
مخاصرها المسلمون قريبا من شهر ثم رجعوا عنها حتى اذا كانوا بجبل يقال له كشر  
فلبا وصلوا ذلك المحل ظن أهل جرش ان المسلمين انما رجعوا عنهم منهزمين  
فخرجوا في طلبهم حتى اذا ادركوهم عطف المسلمون عليهم فقتلوهم القتل الذريع  
وقد كان أهل جرش بعثوا رجلين منهم الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
بالمدينة يرتادان اى ينظران الاخبار فيبيناهما عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
اذ قال « بأى بلاد الله شكر » فقام الرجلان فقالا يا رسول الله يبلادنا جبل يقال له  
كشر فقال « انه ليس بكشر ولكنه شكر » قالوا فما شأنه يا رسول الله قال « ان  
بدن الله لتنحر عنده الان » يعنى تقتل قومهم اطلق البدن عليهم على سبيل الاستعارة  
أو التشبيه البليغ والمعنى ان قومك الذين هم كالبدن في عدم الادراك حيث لم يؤمنوا  
وحاربوا المسلمين ينحرون نحر البدن فجلسا الى ابى بكر وعثمان رضى الله عنهما  
فقالا لها وبحكما ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ينهى لكما قومك اى يخبركما  
بموتهم قومك اليه فاسألاه ان يدعو الله عن قومك فاسألاه ذلك فقال « اللهم ارفع عنهم »  
ثم خرجا من عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم راجعين الى قومهما فوجدا  
قومهما قد اصابوا في اليوم والساعة التي قال فيها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
ما قال ثم بعد ذلك وفد عليه صلى الله عليه وآله وسلم وفد جرش مسلمون فقال  
صلى الله عليه وآله وسلم « مرحبا بكم احسن الناس وجوها اتم منى وانا منكم »  
وحى لهم حيا حول قريتهم على اعلام معلومة للفرس والراحلة ولبقرة الحرث فن  
رعاه من الناس فماله سحت فقال رجل من الازد في تلك الغزوة وكانت خثعم  
١٣ - م - الدر المسكونة

تصيب من الازد في الجاهلية وكانوا يعدون في الشهر الحرام  
ياغزوة ماغزونا غير خائبة فيها البغال وفيها الخيل والحر  
حتى اتينا جريشا في مصانعها وجمع خشم قدشاعت لها الذر  
اذا وضعت خيلا كنت احمله فما ابالي جاؤا بعد أم كفروا  
فصل في وفد عذره

قبيلة من اليمن من تضاعة روى الواقدي أنهم وفدوا في صفر سنة تسع وكانوا اثنا  
عشر رجلا منهم حمزة بن العمان وسعيد وسليم أبنا مالك هكذا في الاصابة وحمزة  
ابن النعمان هذا قال الكلبي هو اول من قدم بصدقة قومه الى النبي صلى الله عليه  
واله وسلم وقال لطبري هو سيد بني عذرة وحين قدم بصدقة قومه اقطعه صلى الله  
عليه واله وسلم حصر قوسه ورمية سوطه من وادي القرى فنزلها الى ان مات ولما  
قدموا رحب بهم صلى الله عليه واله وسلم وقال « من القوم » قال متكلمهم من  
لا تنكر نحن بنو عذرة اخوة قصي لامة نحن الذين عضدا قسبا وازاحوا من بطن  
مكة خزاعة وبنو بكر ولنا قرابات وارحام فقال صلى الله عليه واله وسلم « مرحبا  
بكم واهلا ما عرفني بكم فما يمنعكم من تحية الاسلام » قالوا كتنا على ما كان عليه  
آباؤنا وجئنا مرتادين لانفسنا ولقومنا فالى ما تدعونا قال « الى عبادة الله وحده  
لا شريك له وان تشهدوا اني رسول الله الى الناس كافة » فقال متكلمهم فما وراء  
ذلك من الفرائض فاخبرهم بجميعها فقالوا الله اكبر نشهد ان لا اله الا الله وانك  
رسول الله قد اجبتك الى ما دعوت اليه ونحن اعوانك وانصارك يا رسول الله وقالوا  
له يا رسول الله ان متجرنا الشام وبه هرقل فهل أوحى اليك في امره بشيء فقال  
صلى الله عليه وآله وسلم « ابشروا فان الشام ستفتح عليكم ويهرب هرقل الى ممتنع  
بلاد » ونهاهم عن سؤال الكاهنة وعن الذبائح التي كانوا يذبحونها واخبرهم  
ان ليس عليهم الا الاضحية فاقاموا أياما بدار رملة بنت الحرث  
النجارية كانت دارها تنزل فيها الوفود ثم انصرفوا بعد ان اعطاهم  
الجائزة وهي العطية والتحفة كما في القاموس اه

فصل في وفد صداء من عرب اليمن

قال ياقوت الحموي صداء تقع شمال صنعاء وتبعد عنها نحو اثنين وأربعين فرسخا  
باسم ابن القبيلة وسبب وفادتهم أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هيا بعثنا  
اربعة من المسلمين واستعمل عليهم قيس بن سعد بن عبادة رضى الله عنهما ودفع  
له لواء أبيض وراية سوداء وأمره أن يطمأ ناحية من بلاد صداء فقدم على

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجل منهم اسمه زياد بن الحارث الصدائي فلما علم أن الجيش ذاهب إلى فتح بلاده أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله جئتك وافدا عن ورائي فأردد الجيش وأنا لك بقومي فرد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قيس بن سعد من صدر قناة وخرج الصدائي إلى قومه فقدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خمسة عشر رجلا منهم فقال سعد بن عبادة يا رسول الله دعهم ينزلون على فنزلوا عليه فخيامهم وأكرمهم وكساهم ثم راح بهم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فبايعوه على الإسلام فقالوا نحن لك على من ورائنا من قومنا فرجعوا إلى قومهم ففشا الإسلام فيهم فوفى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منهم مائة رجل في حجة الوداع ذكر هذا الواقدي عن بعض بني المصطلق وذكر عن حديث الصدائي أنه هو الذي قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال له أردد الجيش وأنا لك بقومي فرده قال وقدم وفد قومي عليه فقال لي يا أخا صدا أنك لمطاع في قومك قال قلت بلي يا رسول الله من الله عز وجل ومن رسوله (فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أو أمرك عليهم) فقلت بلي يا رسول الله فكتب لي بذلك فقلت يا رسول الله مر لي بشيء من صدقاتهم قال نعم فكتب لي كتابا آخر قال زياد وكنت معه صلى الله عليه وآله وسلم في بعض أسفاره وكنت رجلا قويا فازمت غرزه أي ركابه وجعل أصحابه يتفرقون عنه فلما كان السحر قال أذن يا أخا صدا فاذنت علي راحتني ثم سرنا حتى نزلنا فذهب لحاجته ثم رجع فقال يا أخا صدا هل معك ماء، قلت معي شيء في اداوتي وهي انا من جلد صغير قال «هاته» فجئت به قال «صب» فصببت ما في الاداوة في القعب أي القدح الكبير وجعل أصحابه يتلاحقون ثم وضع كفه على الاناء فرأيت من بين كل أصبعين عينا تفور ثم قال «يا أخا صدا لولا أني استحي من ربي عز وجل لسقينا وأسقينا، أي من غير نهاية ثم توضأ وقال «أذن في أصحابي من كانت له حاجة بالوضوء» بفتح الواو «فليرد» قال فورد الناس من آخرهم ثم جاء بلال يقيم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «إن أخا صدا قد أذن ومن أذن فهو يقيم» قال فاقمت ثم تقدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فصلى بنا فلما سلم من صلاته قام رجل يشكو من عامله فقال يا رسول الله انه أخذنا بكل شيء كان بيننا وبينه في الجاهلية فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «لا خير في الامارة لرجل مسلم» ثم قام رجل آخر فقال يا رسول الله اعطني من الصدقة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «ان الله لم يكل قسمها إلى ملك مقرب ولا

نبي مرسل جزءها على ثمانية أجزاء فان كنت جزءاً منها أعطيتك وان كنت غنياً فانا هو صداع في الرأس وداء في البطن ، ثم قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دلتني على رجل من قومك استعمله فدلته على رجل منهم فاستعمله وقلت يا رسول الله ان لنا بئراً اذا كان الشتاء كففنا ماؤها وان كان الصيف قل علينا ففترقنا على المياه والاسلام اليوم فينا قليل ونحن نخاف فادع الله عز وجل لنا في بئرننا فقال رسول الله ( ناولني سبع حصيات ) فناولته فعرسهن بيده الشريفة ثم دفعهن الي وقال ذا انتهيت اليها فالق فيها حصاة حصاة وسم الله قال ففعلت فما أدركنا لها قعر حتى الساعة اه

### فصل في وفد بهراء

بطن من قضاة ذكر الواقدي عن كريمة بنت المقداد الاسود الكندي رضي الله عنه قالت سمعت أمي ضباعة بنت الزبير بن عبدالمطلب تقول قدم وفد بهراء من اليمن سنة تسع على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهم ثلاثة عشر رجلاً فاقبلوا يقودون رواحلهم حتى انتهوا الى باب المقداد ونحن في منزلنا نبنى جذية فخرج اليهم المقداد فرحب بهم فانزلهم وجاءهم بجفنة من حيس قد كنا لنجلس عليها فحملها المقداد وكان كرمياً على الطعام فاكلوا منها حتى نهلوا وردت اليها القصعة وفيها أكل فجمعنا تلك الاكل في قصعة صغيرة ثم بعثنا بها الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مع سدره مولاتي فوجدته صلى الله عليه وآله وسلم في بيت ام سلمة فقالت ضباعة ارسلت بهذا اقال « سدره » قلت نعم يا رسول الله قال « ضعي » ثم قال « ما فعل ضيف ابى معبد » قلت عندنا قالت فاصاب منها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اكلها هو ومن معه في البيت حتى نهلوا واكلت معهم سدره ثم قال « اذهبي بما بقي الى ضيفكم » قالت سدره فرجعت بما بقي في القصعة الى مولاتي قالت فاكل منها الضيف ما اقاموا نرددها عليهم وما تفيض حتى جعل القوم يقولون يا ام معبد انك لتنهلنا من احب الطعام اليها ما كنا نقدر على مثله هذا الا في الحين وقد ذكر لنا ان الطعام يبلادكم انما هو العلق ونحوه ونحن عندك في الشبع فاخيرهم ابو معبد يخبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه اكل منها ثم ردها فهذه بركة اصابع النبي صلى الله عليه وآله وسلم فجعل القوم يقولون نشهد انه رسول الله وازدادوا يقينا وذلك الذي اراد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وتعلموا الفرائض واقاموا اياماً ثم جاؤا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وودعوه وامر لهم بالجوائز وانصرفوا الى اهلهم

﴿فصل في وفد غامد﴾

هي قبيلة من الازد بجبال السراة من اليمن قدم عليه صلى الله عليه وآله وسلم سنة عشر من غامد فنزلوا في بقيع الغمر قد وفيه يومئذ أثل وطر فاء ثم انطلقوا الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وخلفوا أصغرهم في رحالهم فقرأوا بالاسلام وسلموا على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكتب لهم كتابا فيه شرائع الاسلام وقال لهم «من خلفتم في رحالكم ، قالوا أحدثنا سنا قال «فانه قد نام عن متاعكم حتى أتى آت فاخذ عيبة أحدكم ، فقال أحدهم ما لا حد عيبة غيرى فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد أخذت وردت الى موضعها ، فخرجوا حتى أتوا رحالهم فسألوا الذي خلفوه فقال فرغت من نومي ففقدت العيبة فقممت في طلبها فاذا رجل كان قاعدا قنار يعد ومنى فاتتهيت الى حيث ينتهى فاذا اثر حضرو اذا هو قد غيب العيبة فاستخرجتها فقالوا نشهد أنه رسول الله فانه قد أخبرنا خبرها وانها قد ردت فرجعوا وأخبروه صلى الله عليه وآله وسلم

وجاء الغلام الذي خلفوه فاسلم وأمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم أبي بن كعب أن يعلمهم قرآنا ثم أجازهم كما يجيز الوفود وانصرفوا الى بلادهم اه  
فصل في وفد سعد هذيم

قبيلة من قضاة من قبائل اليمن كما في تاريخ الخيس عن العمان قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وافدا في نفر من قومي وقد أوطأ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم البلاد أى جعلها موطؤة قهرا وغلبة واستولى عليها والناس صنفان إما داخل في الاسلام راغب فيه وأما خائف من السيف فزلنا ناحية من المدينة ثم خرجنا تؤم المسجد حتى انتهينا الى بابه فوجد رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يصلى على جنازة في المسجد وهي سهل بن يضاء فقمنا خلفه ولم ندخل مع الناس فى صلاتهم وقتلنا حتى يصلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونبايعه ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فنظر الينا فدعا بنا فقال «من أنتم ، فقلنا نبي سعد بن هذيم فقال «أمسلمون أنتم ؟» قلنا نعم فقال «هل صليتم على أخيك ؟» فقلنا يارسول الله ظننا ان ذلك لا يجوز لنا حتى نبايعك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «أينما أسلمتم فاتم مسلمون» قال فأسلمنا وبايعنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم انصرفنا الى رحالنا وقد كنا خائبا عليه أصغرنا فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى طلبنا فأتى بنا اليه فتقدم صاحبنا فبايعه على الاسلام فقلنا يارسول الله انه أصغرنا وأنه خادمنا فقال

وأصغر القوم خادهم بارك الله عليه ، قال النعمان فكان والله خيرنا وأقرأنا للقران  
لدعاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم أمره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
علينا فكان يؤمننا فلما أردنا الانصراف امر بلالا فاجازنا باواق اه  
فصل في وفاة فيرون الديلمي رضى الله عنه

وهو من ابناء فارس الذين بعثهم كسرى الى اليمن مع سيف بن ذى يزن فنقوا الحبشة  
عن اليمن فلما بلغهم امر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفد فيروز بن الديلمي  
على النبي ، وفدا عن باذان نائب كسرى على اليمن فاسلم وسمع منه وروى عنه احاديث  
فمن اهل الحديث من يقول حدثنا فيروز بن الديلمي وبعضهم يقول الديلمي وهو  
واحد يعنون فيروز بن الديلمي وسأل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن  
شراب القمح فقال « أيسكر » قال نعم قال « لا تشربوه » فقال يا رسول الله انا بارض  
باردة وانا نستعين بشرابه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « ايسكر » قال  
نعم قال « فلا تشربوه » فقال فيرون فانهم لا يصبرون عنه قال « فان لم يصبروا  
فاقتلهم » وكان يكنى فيروز ابا عبدالله وكان فيمن قتل الاسود الكذاب الذى ادعى  
النبوة فى اليمن فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قتله الرجل الصالح فيروز  
الديلمي ومات فى خلافة عثمان رضى الله عنه

فصل فى وفد النخع بفتح النول والخاء المعجمتين

وهم آخر الوفود وكانت وقادتهم سنة احدى عشرة فى النصف من المحرم وفد على  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مائتا رجل مقرين بالاسلام وقد كانوا بايعوا  
معاذ بن جبل رضى الله عنه وعنه فقال رجل منهم يقال له زرارة بن عمرو يا رسول  
الله انى رأيت فى سفرى هذا عجبا وفى رواية رأيت رؤيا هالتي قال وما رأيت قال  
رأيت اتانا نركبها فى الحى ولدت جديا أى وهو ولد المعز أسفع أحوى والأسفع  
الذى سواده مشرب بحمرة والاحوى ليس شديد السواد فقال رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم هل تركت لك امة مصرة على حمل قال نعم قال فانها قد ولدت غلاما  
وهو ابنك قال يا رسول الله فما له اسفع احوى قال « ادن منى ، فدنا منه فقال هل  
بك برص تكتمه قال والذى بعثك بالحق ما علم به احد ولا اطاع عليه غيرك قال  
هو ذاك قال يا رسول الله ورأيت النعمان بن المنذر أى وهو ملك عرب الحيرة  
عليه قرطان أى والقرط ما يكون فى شحمة الاذن وده ايجان بضم اللام وقتحم او مسكتان  
بفتح الميم والسين المهملة قال ذلك ملك العرب رجع الى أحسن زيه وبهجته  
قال يا رسول الله ورأيت عجوزا شمطاء أى يخالط شعر رأسها الابيض شعر اسود



خرجت من الارض قال تلك بقية الدنيا قال ورأيت نارا أخرجت من الارض  
فحالت بيني وبين ابن لي يقال له عمرو وهي تقول لظي لظي بصير واعمي اطعموني  
أكلكم واهلكم ومالككم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تلك فتنة  
تكون في آخر الزمان « قال يارسول الله وما الفتنة قال « يقتل الناس إمامهم  
ويشتجرون اشتجار أطباق الرأس « أي يشتكون في الفتنة اشتباك أطباق الرأس  
وخالف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين أصابعه « يحسب المسئى فيها أنه  
محسن ويكون دم المؤمن عند المؤمن أسهل « وفي رواية « أحلى من شرب الماء وان  
مات ابنك أدركت الفتنة وان مت أنت أدركها ابنك « قال يارسول الله ادع الله  
إني لأدركها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « اللهم لاتدركها اياه « فمات  
وبقى ابنه عمرو ولم يجتمع بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم فهو تابعي وكان ممن خلع  
عثمان قلت وفي الاصابة بترجمة أرطاة مانصه قال ابن أبي شيبة حدثنا اس ادريس  
عن حنش بن الحارث عن أبيه قال مررت النخ في خلاقة عمر رضى الله عنه  
فاتاهم فتصفحهم وهم ألوان وخمسمائة وعليهم رجل يقال له أرطاة قد تقدم في الوفد  
الثاني عشر فقال لهم انى لأرى السرفيكم سريعا سيروا الى أخوانكم من أهل  
العراق فقالوا نسير الى الشام قال سيروا الى العراق فساروا الى العراق ورواه عن  
أبي نعيم عن حنش سمعت ابا الحارث يذكر قال قدمنا من اليمن فزلنا المدينة  
فخرج علينا عمر فطاف في النخ نحو وزاد فأتينا القادسية فقتل منا كثير ومن  
سائر الناس قليل فستل عمر عن ذلك فقال ان النخ ولو أعظم الامر وحده اءاهل وحدهم

### فصل في وفد نهد من حضر موت

وفد على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفد نهد فيهم طهفة ابن زهير  
النهدى فقال يارسول الله أتيناك من غورآء تهامه باكوار الميس ترمى بنا العيس  
نستحلب الصبير ونستحلب الخبير ونستعضد البرير ونستخيل الرهام ونستجيل  
الجهام من أرض غائلة النطا غليظة الوطا نشف المدهن ويس الجعثن وسقط  
الاملوج ومات العسلوج وهلك الهدى ومات الودى برتنا اليك يارسول الله من  
الدثن والعنن وما يحدث الزمن لنا دعوة الاسلام وشريعة الاسلام ما طما البحر  
وقام يغارولنا نعم همل أغفال ماتبض بيلال ووفير كثير الرسل أصابتها  
سنية حمراء مؤزلة ليس بها علل ولا نهل

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « اللهم بارك لهم في محضها ومغضها  
ومذقها وابعث راعيها في الدثر ويانع الثمر وافجر له التمد وبارك في المال والولد

من أقام الصلاة كان مسلماً ومن أتى الزكاة كان محسناً ومن شهد أن لا إله إلا الله  
كان مخلصاً لكم يابني نهد ودائع الشرك ووضائع الملك لا تلطط في الزكاة ولا تلحد  
في الحياة ولا تناقل في الصلاة ،

وكتب معه كتاباً إلى بني نهد صورته :

بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى بني نهد بن زيد السلام على من آمن  
بالله ورسوله لكم يابني نهد في الوظيفة الفريضة وأكم العارض والفريش وذوالعنان  
الركوب والفلو الضييس لا يمنع سرحكم ولا يعضد طلحكم ولا يحبس دركم مالم تضمروا  
الرماق وتأكلوا الرباق من أقر بما في هذا الكتاب فله من رسول الله صلى الله عليه  
وآله وسلم الوفاء بالعهد والذمة ومن أبى عليه فعليه الربوة أه

فصل في تفسير الفاظ طهفة طهفة

عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ورضي عنه قلنا يابني الله نحن بنو أب  
واحد ونشأنا في بلد واحد وإمك تتكلم بلسان العرب ما لا نعرف أكثره فقال  
صلى الله عليه وآله وسلم : إن الله أدبني فأحسن تأديبي ، أي علمني رياضة ومحاسن  
الأخلاق الظاهرة والباطنة ونشأت في بني سعد بن بكر ، أي فجمع لي بذلك  
قوة عارضة البادية وجزالتها وخلصي الفاظ الحاضرة وروتق كلمها قال في المواهب  
وتحتاج هذه الألفاظ البالغة أعلا أنواع البلاغة إلى التفسير فقورى تهامة ما تحدر  
منها والأكوار الرحل والميس بفتح الميم وسكون التحتية شجر صلب يعمل منه  
رحال الأبل وتستحلب بالحاء المهملة الصابير بفتح الصاد المهملة وكسر الموحدة سحاب  
أيض متراكب بتكاتف أي نستدر السحاب ونستحلب الخبير بالخاء المعجمة  
فيهما والخبير هو العشب في الأرض شبه بخير الأبل وهو وبرها واستحلابه  
احتشاشه بالخلب وهو المثجل ويقال له الشريم وقيل نستحلب الخبير أي تقطع  
النبات ونأكله ونستعضد البرير وهو تمر الأراك أي تقطعه لقلّة الزاد ونستخيل  
الرهام بكسر الراء الأمطار الضعيفة وأحدثها رهمة أي تتخيل الماء في السحاب  
القليل ونستجيل الجهام أي نراه جائلاً يذهب به الريح ههنا وههنا والجهام بفتح  
الجيم السحاب الذي فرغ ماؤه وقيل نستخيل بالخاء المعجمة أي لا تتخيل في السحاب  
إلا المطر وإن كان جهاماً لشدة احتياجنا إليه وقوله من أرض غائلة النطا بكسر  
النون أي المهلكة للبعد يقال بلد نظيء أي بعيد والمدخن بالضم نقرة في الجبل  
يجمع فيها المأوكل موضع حفره السيل وآلة المدخن وقارورته وهذا كناية عن  
جفاف الماء في جميع نواحيهم والجمعن بالجيم المعجمة والثاء المثلكة المكسورتين بينهما

بينهما مهملة ساكنة أخره نون أى أصل النبات والأملوج بضم الهمزة واللام  
وبالجيم ورق شجر يشبه الطرفاء والعلوج بضم الميم واسكان السين وضم اللام  
أخره جيم معجمة أى الغصن أى يبست أغصان الشجر وهلكت من الجذب وهلك  
الهدى بفتح الهاء وسكون الدال ما يهدى الى البيت الحرام من النعم لينحر فاطلق  
على جميع الابل وان لم تكن هدايا لصلوحها له تسمية للشئ ببعضه ومات الودى  
بتشديد اليا أى فسيل النخل يريد هكلت الابل ويس الخيل وقوله برثنا اليك من  
الوثن أى من الصنم بمعنى تركوا عبادة الاصنام والعن الشرك والظلم وقيل أراد به  
الخلاف والباطل وقوله ما طما البحر أى ارتفع بامواجه وقوله تعار بكسر المثانة  
الفوقية بعدها عين مهملة قالف فراء بوزن كتاب اسم جبل ولنا نعم همل بفتححتين  
أى مهملة لارعاة لها ولا من يصلحها ويهديا كأنها ضالة واغفال أى لالين بها  
والوقير القطيع من الغنم كثير الرسل بفتح الراء أى شديد التفرق فى طلب المرعى  
وقوله سنية بالتصغير وجره شديدة الجذب ومؤزلة كناية عن شدة قحطها وكانها  
سنين عديدة وليس لها علل أى شرب ثانيا ولانهل أى شرب أولا

فصل فى تفسير الفاظه صلى الله عليه وآله وسلم

« اللهم بارك لهم فى محضها » بالحاء المهملة والضاد المعجمة أى خالص لبنها ومخضها،  
بالمعجمتين ما مخض من اللبن واخذ زبده « ومذقها » أى اللبن الممزوج بالماء « وابعث  
واعيها فى الدثر » بالدال بالمهملة المفتوحة ثم المثناة الساكنة ويجوز فتحها ثم الراء  
أى المال الكثير وقيل الحصب والنبات الكثير لانه من الاذثار وهو الغطاء لانها  
نطى وجه الارض « وفجر له ائتمده » بفتح المثناة واسكان الميم وتفتح ألماء القليل  
أى صيره كثيرا وقوله « ودائع الشرك » قيل المراد بها العهود والمواثيق التى كالت  
بينهم وبين من جاورهم من الكفار ، ووضائع الملك ، بكسر الميم أى الوظائف التى  
تكون على الملك وهو ما يلزم الناس فى اموالهم من الزكاة والصدقة بمعنى لكم  
وظائف المسامحة الدين عندكم لاتناط بغيركم وقوله لا تطلط ، بضم المثناة الفوقية ثم  
اللام الساكنة ثم طامين الاولى مكسورة والثانية ساكنة أى لاتمنع الزكاة يقال لط  
الغريم أى منع اعطاء الحق « ولا تلحد » بضم المثناة الفوقية واسكان اللام وكسر الحاء  
المهملة أخره دال مهملة أى لاتمل عن الحق مادمت حيا والخطاب لطهفة بن رهم  
ويروى ولا تطلط فى الزكاة وتلحد فى الحياة بصيغة التفعّل « ولا تشاقل عن الصلاة »  
أى لاتخلف عنها وعن اداها فى وقتها وقوله فى الكتاب « وفى الوظيفة الفريضة » أى  
الحق الواجب والفريضة هى الهرمه المستنة التى انقطعت عن العمل والاتفاح بها

أى لاتأخذ في ما الصدقات هذا الصنف كما لاتأخذ خيار المال « والفارض » بالفاء والضاد المعجمة المريضة أى فهمي لكم ولاتأخذها في الزكاه أيضا « والفريش » بالفاء وكسر الراء وتحتية ساكنة آخرها شين معجمة الابل الحديثة العهد بالتاج كالنماس من بنى آدم أى لكم خيار المال كماالفريش لانها لبون نقيسة « ولكم شراره » أيضا كالفريضة والفارض « ولنا وسطه » رقفا بالفريقين « وذو العان، بكسر المين ونونين بينهما الف سير اللجام « والركوب » يفتح الراء أى العرس « والذبول » أى المذلل المركوب أى لاتؤخذ الزكاة من الفرس المعد للركوب بخلاف المعد لغير الركوب بل للتجارة « والفلو » بفتح الفاء وضم اللام وشد الواو المهر الصغير و « الضبيس » بفتح المعجمة وكسر الموحدة أخره سين مهملة المهر السسر الركوب الصعب امتن عليهم بترك الصدقة في الخيل جيدها وهو ذو العنان الركوب ورديها وهو الفلو الضبيس أى أظهر المنة عليهم في ذلك لان الله تعالى ما أوحى اليه باخذ الزكاة في ذلك لاعليهم ولا على غيرهم وقوله « لا يمنع سرحكم بضم المثناة تحتية وفتح النون وفتح السين وسكون الراء الممثلة وبالهاء الممثلة ماسرح من المواشى أى لايدخل عليكم أحد في مراعيكم « ولا يعضد طلحكم » أى لايقطع شجركم الذى لأثمر له فغيره من باب أولى وقوله « ولا يجبس دركم » أى ذوات اللبن عن المرعى الى ان تجتمع الماشية ثم تعد أى يعدها الساعى لما فيه من ضرر صاحبها لعدم رعيها ومنعها درها القصد الرفق بمن تؤخذ منهم الزكاة أى لاتؤخذ ذوات الدر « مالم تضروا الآماق » أى مالم تحلفوا « وتكتموا الآماق » أى الغدر والبغض وفي رواية الرماق وهو الغدر أيضا وقال الزمخشري هو الكنر وقوله « وتاكلوا الرباق » بكسر الراء وبالموحدة المخففة جمع ربق أعله الحبل الذى يجعل فيه عرى وتشد به البهيمة لتتخلص من الرباط أى الا أن تنقضوا العهد فعليكم ما على الكفرة وقوله « فعلية الربوة » بكسر الراء وفتحها وضمها أى الزيادة يعنى من تقاعد عن اعطاء الزكاة فعليه الزيادة في الفريضة عقوبة له وهو صادق باى زيادة كانت أى زيادة في عقوبته ولو بقناله فان مانع الزكاة يقاثل قال في المواهب فانظر الى هذا الدعاء والسكراب الذى انطبق على لغتهم أى من حيث المائلة في غرابة الالفاظ مع أنه زاد عليها في الجزالة أى حسن النظم والتأليف وقد كان من خصائصه صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله أن يكلم كل ذى لغة بلغته على اختلاف لغة العرب وتركيب الفاظها وأساليب كلماتها فلما كان كلام من تقدم على هذا الحدو وبلاغتهم على هذا النمط وأكثر استعمالهم لهذه الالفاظ

استعملها معهم فاستعمالها مع من هي لغته لا يخل بالفصاحة بل هي من أعلى طبقاتها اللهم زده شرفا وتعظيما ومهابة واجلالا ووقفنا لمحبتته والعمل بستته وتوقنا على ملته واحشرتنا تحت لوائه واجعلنا من أحبائه ورقائه ومن المحبوبين لديه أمين اللهم أمين

### فصل في وفد مذحج

وفد على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ظيان بن حداد في سراة مذحج فقال بعد السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والتناء على الله عز وجل بما هو أهله الحمد لله الذي صدع الأرض بالنبات وفق السماء بالرجح ثم قال نحن قوم من سرات مذحج من بحائر بن مالك ثم قال فتوقلت بنا القلاص من اعالي الحوف ورؤس الهضاب يرفعها عوار الربا ويخفضها بطنان الرفاق وتلحقها دياجي الدجا ثم قال وسروات الطاييف كانت لبني مهلائيل بن قيسان غرسوا ودانها وذللا خشانها ورعوا قربانها ثم ذكر نوحا حين خرج من السفينة بمن معه ثم قال فكان أكثر بنيه نباتا واسرعهم نباتا عادا وثمودا فرماهم الله بالدمالق وأهلكهم بالصواعق ثم قال وكانت بنوهاني من ثمود تسكن الطائف وهم خطوا مشاربها وأتوا جداولها واحيوا غراسها ورفعوا عريشها ثم قال إن حمير ملكوا معاقل الأرض وقرارها وكبول اللاس وعمارها ورؤس الملوك وغراسها فكان لهم البيضاء والسوداء وقارس الحراء والجزية الصفراء فبطروا النعم واستحقوا القم فضرب الله بعضهم ببعض ثم قال وان قبائل من الازد نزلوا على عهد عمرو بن عامر ففتحوا فيها الترائع وبنوا فيها المصانع واتخذوا الدسائع ثم ترامت مذحج باستنها وتنزت باعنتها فغلب العزيز ذليلها وقتل الكثير أقلها ثم قال وكان بنو عمرو بن حدبة يخبطون عصيدها ويأكلون حصيدها ويرشحون خصيدها

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن نعيم الدنيا أقل واصغر عند الله من خمر بعوضة ولو عدلت عند الله جناح ذباب لم يكن لكافر خلاق ولا لمسلم منها لحاق اه

### فصل في قسوم وائل بن حجر ملك حضرموت

روى البخاري في تاريخه والبرار والطبراني والبيهقي عن وائل بن حجر قال بلغنا ظهور رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنا بملك عظيم وطاعة عظيمة فرفضت ذلك ورغبت الى الله ورسوله وفي دينه فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وآله وآله وسلم واخبرني اصحابه انه بشرهم بمقدمي عليهم قبل ان اقدم بثلاث أيام زاء الطبراني فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وآله وآله وسلم رد (هنا يفاض في الاصل) علي وبطس لي

رداه واجلسني عليه ثم صعد منبره واقعدني معه فرفع يديه وحمد الله واثني عليه واجتمع الناس اليه فقال لهم ايها الناس هذا وائل بن حجر قد اتاكم من ارض بعيدة من حضرموت طائعا غير مكره راغبا في الله ورسوله وفي دينه بقية ابناء الملوك فقلت يا رسول الله ما هو الا ان بلغنا ظهورك ونحن في ملك عظيم وطاعة عظيمة فاتيتك راغبا في الله وفي دينه قال صدقت وعن وائل بن حجر قال جئت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال هذا وائل بن حجر جاءكم لم يحكمكم رغبة ولا رهبة جاءكم حبا لله ولرسوله ، وبسط رداءه واجلسه الى جنبه وضمه اليه وصعد به المنبر فخطب الناس فقال ارفعوا به فانه حديث عهد بالملك فقلت ان اهلي غلبوني على ملكي فقال صلى الله عليه وآله وسلم « انا اعطيكه واعطيك ضعفه » الحديث رواه الطبراني بسند لا بأس به وذكره ابن سعد وابوعمر بأبسط من هذين يز احدهما على الاخر قال ابو عمر هو وائل بن حجر بن ربيعة بن وائل الحضرمي يكنى (١) من اقبال حضرموت وكان ابوه من ملوكهم وروى الطبراني وابو نعيم ان رسول الله ﷺ اصعده على المنبر ودعا له ومسح رأسه وقال « اللهم بارك في وائل وولده وولد ولدوه » وتؤدى الصلاة جامعة ليجتمع الناس سرورا لقدم وائل بن حجر وامر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم معاوية ابن ابي سفيان ان ينزله منزلا بالحيرة فمشى معه ووائل راكب فقال له معاوية اردفتي قال لست من ارداف الملوك قال فالتق لي نعليك قال لا لا اتى لم اكن لا لبسها وقد لبستها قال ان الرمضاء احرقت قدمي قال امشى في ظل ناقتي كفاك به شرفا فلما اراد الشخصوص الى بلاده كتب له صلى الله عليه وآله وسلم كتابا بما طلب وزيادة تقدم في الفصل الخامس قلت وهذه اصح الروايات لم يثبت ان معاوية ذهب الى حضرموت او غيرها من البلاد اليمانية

### فصل في وفد احس بطن من بجيلة

قال بن سعد رحمه الله تعالى وفد قيس بن عذرة الاحسي على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مائتين وخمسين رجلا من احس فقال لهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم « من اتم » قال احس الله تعالى وكان يقال لهم ذلك في الجاهلية فقال لهم رسول الله ﷺ واتم اليوم لله وقال رسول الله ﷺ لبلال « اعط ركب بجيلة وأبدء بالاحسيين » ففعل وعن طارق بن شهاب رضى الله عنه قال قدم وفد بجيلة على رسول الله ﷺ فقال « اكتبو البجليين وابدؤوا بالاحسيين »

فصل في وفد بارق رضي الله عنه

وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد بارق فدعاهم الى الاسلام فاسلموا  
وبايعوه وكتب لهم صلى الله عليه وآله وسلم كتابا تقدم في الباب الساس

فصل في وفد جيشان رضي الله عنه

وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد جيشان عن نفيل بن سعد عن عمرو بن  
شعيب قال قدم أبو وهب الجيشاني على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في نفر  
من قومه فسألوه عن أشربة تكون باليمن فسموا له البع من العسل والمزر من الشعير  
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « هل تسكرون منها ، قالوا نعم أن أكثرنا  
يسكرنا قال « حرام قليل ما اسكر كثيره » وسألوه عن الرجل يتخذ الشراب  
عماله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « كل مسكر حرام » اه

فصل في وفد الرهاويين رضي الله عنهم من مذحج

وقدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفد الرهاويين روى الطبراني  
برجال ثقات عن قتادة الرهاوي رضى عنه قال لما عقدلى رسول الله صلى الله عليه وآله  
وسلم على قومي اخذت يده فودعته فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جعل  
الله التقوى زادك وغفر ذنبك ووجهك للخير حيث سرت وروى ابن سعد في  
وفادة العرب عن ابي طلحة التيمي قال قدم خمسة عشر رجلا من الرهاويين وهم  
حى من مذحج على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فنزلوا دار رملة بنت  
الحارث فاتاهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فتحدث عندهم طويلا واهدوا  
لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرسا يقال له المرواح فامر به فسور بين يديه  
فاعجبه فاسلموا وتعلموا القرآن والفرائض واجازهم بارفع ما يجيز به الوافه ثم  
رجعوا الى بلادهم وقدم منهم نفر فحجوا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله  
وسلم من المدينة واقاموا معه في المدينة اشرفية حتى انتقل الى الرفيق الاعلا  
ووصى لهم بخادم ووسق هكذا بخير في الكتيبة جارية عليهم وكتب لهم به  
كتابا فباعوا ذلك في زمن معاوية

فصل في وفد زيد رضي الله عنه بضم الزاى رضي الله عنه

وقدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفد زيد في السنة التي انتقل فيها  
الى الرفيق الاعلا رأت زيد قبائل اليمن تقدم على رسول الله صلى الله عليه وآله  
وسلم مصدقين به ثم يرجع راجعهم الى بلادهم وهم على ما هم عليه وكان رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم استعمل خالد بن سعيد بن العاص على صدقاتهم ارسله

مع فروة بن مسيك المرادى فقالوا لخالد والله لقد دخلنا فيما دخل فيه الناس  
وصدقنا بمحمد صلى الله عليه واله وسلم وخيلنا بينك وبين صدقات أموالنا وكنا  
لك عوناً على من خالفك من قومنا قال خالد قد فعلتم قالوا فأوفد منا نفراً  
يقدهون على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ويخبرونه بأسلامنا ويقيسون  
منه خيراً قال خالد ما أحسن ما دعوتهم إليه وأنا أجيبكم ولم يمنعني أن أقول لكم  
هذا إلا أني رأيت وفود العرب تمر بكم فلا يهيجنكم ذلك على الخروج فساءني  
ذلك منكم حتى ساء ظني بكم وكنتم على ما كنتم عليه من أحداث عهدكم بالشرك  
نخشيت أن يكون الإسلام لم يرسخ في قلوبكم فاما إذا طلبتم ذلك فانا  
أرجوا أن يكون الإسلام راسخاً في قلوبكم

### فصل في وفد عبدالله بن ذباب الأنسى

روى ابن سعد عن عبدالرحمن بن سبره الجعفي قال لما سمعوا بظهور رسول الله  
صلى الله عليه واله وسلم وثب ذباب رجل من بني أنس الله بن سعد العشيرة إلى  
ضم كان لسعد العشيرة قال له قراض فخطمه ثم وفد إلى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وقال

تبع رسول الله إذ جاء بالهدى وخلفت قراضاً بدار هوان  
شدت عليه شدة فتركته كان لم يكن والدهر ذو حدثان  
ولما رأيت الله أظهر دينه اجبت رسول الله حين دعاني  
فاصبحت للإسلام ما عشت ناصراً والقيت فيه كل كلي وجراني  
فن يبلغ سعد العشيرة أنني شريت الذي يبقى بأخر فاني

وروى ابن سعد عن عبدالله بن شريك النخعي قال كان عبدالله بن ذباب الأنسى  
مع أمير المؤمنين علي عليه السلام بصغير فكان له عناء عظيم في نصرته رضي الله عنه وارضاه آمين

### ( فصل في وقادة ربيعة العنسي )

وفد على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ربيعة بن رداءة العنسي فوجده يتعشى  
فدعاه صلى الله عليه وآله وسلم إلى العشاء فاكل وقال له « اتشهد أن لا إله الا الله  
وان محمدا عبده ورسوله » فقال ربيعة أشهد أن لا إله الا الله وان محمدا عبده  
ورسوله فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « راغباً او راهباً » فقال ربيعة  
اما الرغبة فوالله ما يدك مال واما الرهبة فوالله انا لبيلاذ ما تبلغها جيوشك ولا  
خيولك و لكنني خوفت فجئت وقيل لي آمن فأمنت فقال رسول الله صلى الله عليه  
واله وسلم « رب خطيب من عنس » فاقام يختلف إلى رسول الله صلى الله عليه  
واله وسلم ثم جاءه فودعه فقال له النبي صلى الله عليه واله وسلم « اذا احسست حساً



فزائل الى اهل قرذة ، فخرج فاحس حسا فولى الى اهل قرذة فسات بها رضى الله عنه اه  
جامع المسانيد والسنة عن الطبراني وأخرجه بن سعد في طبقاته والشامى في سيرته  
فصل في وفادة ابي سبرة

وهو يزيد ، مالك بن عبد الله بن النؤيب بن سلمة بن عوف بن ذهل بن مران  
ابن جعفى وفد على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومعه ابناه سبرة وعزير  
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعزير « ما اسمك » قال عزير فقال له دلا  
عزير الا الله انت عبد الرحمن ، فاسلموا وقال له ابو سبرة يا رسول الله ان يظن  
كفى سلعة قد منعتنى من خطام راحلتى فدعا له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
بقدح فجعل يضرب به على السلعة ويمسحها فذهبت ودعا له رسول الله صلى الله  
ولابنه وقال لرسول الله اقطعنى وادى قومي باليمن وكان يقال له حردان ففعل  
وعبد الرحمن هو ابو خيشمة بن عبد الرحمن اخرجته ابن سعد واخرجه البيهقى عن  
الواقدي والطبراني عن ابي سبرة

#### فصل في وفادة قيس بن مالك الارحبي

قال ابن سعد اخبرنا هشام بن محمد قال حدثنا هاني ابن مسلم بن قيس ابن عمرو  
ابن مالك الارحبي المهداني عن اشياخهم قالوا قدم قيس بن مالك بن سعد بن لاي  
الارحبي على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو بمكة قبل الهجرة فقال يا رسول  
الله اتيتك لاؤمن بك وانصرك فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « مرحبا  
أناخذوني بما في يامعشر همدان » قال نعم بابي وامى قال « فاذهب الى قومك فاين  
فعلوا فارجع اذهب معك » فخرج قيس الى قومه ارحب فاسلموا واغتسلوا في  
جوف المحورة وتوجهوا الى القبلة ثم خرج باسلامهم الى رسول الله صلى الله عليه  
واله وسلم فقال قد اسلم قومي وامرونى فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم « نعم وافد  
القوم قيس » وقال « وفيت وفي الله لك » ومسح بناصيته وكتب عهده على قومه  
واطعمه ثلاثمائة فرق من خيوان مائتان زيب وذرة شطران ومن عمران الجوف  
مائة فرق برجارية ابدأ من مال الله (والفرق مكبال لاهل اليمن) اه باختصار من  
طبقات ابن سعد . وفي الاصابة في ترجمة نمط بن قيس ان وفد ارحب كانوا مائة  
وعشرين رجلا وقد تقدم في الباب الرابع بيان من خرج وفادته غير ابن سعد  
(وارحب هذه بطن من همدان التي اسلمت كلها بعد ذلك على يد امير المؤمنين على  
رضى الله عنه كما تقدم)

﴿ فصل في وفادة كليب الحضرمي ﴾

اخرج ابن سعد بسنده في طبقاته عن مباحر الكناي قال كانت امرأة من حضرموت ثم من تنعة يقال لها تهابة بنت كليب صنعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم كسوة ثم دعت ابها كليب بن سعد بن كليب فقلت له اطلق بهذه الكسوة الى النبي صلى الله عليه واله وسلم فأتاها بها واسلم فدعا له فقال رجل من ولد ولده يعرض بناس من قومه

لقد مسح الرسول ابا ايبا ولم يمسخ وجوه بني بحير  
شبابهم وشيبيهم سواء فهم في اللؤم اسنان الخير

وفال كليب حين اتى النبي صلى الله عليه واله وسلم

من وشز برهوت تهوى بي عذافره اليك ياخير من بحفى وينتعل  
تجوب بي صنفافاً غميراً دنا له تزداد عفوا اذ ما كلت الابل  
شهرين اعمالها تصا على وجل ارجوا بذاك ثواب الله يارجل  
انت النسبي الذي كنا نخبره وبسرتنا بك التوراة والرسل

﴿ فصل في وفادة زامل العذري ﴾

اخرج ابن سعد بسنده في طبقاته قال وفد زامل بن عمرو العذري على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاخبره بما سمع من صنمهم فقال ذلك مؤمن الجن فاسلم وعقد له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لواء على قومه وانشد يقول  
اليك رسول الله احمات نصها اكلها حزنا وقوزا (١) من الرمل  
وانصر خير الناس نصر امؤزرا واعقد حبالا من حبالك في جبل  
واشهد ان الله لا شئ غيره ادين له ما اتقلت قدمي نعلي

﴿ فصل في وفادة عبد الرحمن الازدي ﴾

وقيل ابي عبيد وقيل عبدالله الازدي على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال قدمت على النبي في مائة رجل من قومي فلما دونا من النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقفوا وقالوا لي تقدم اليه فان رأيت ماتحب رجعت اليها حتى تتقدم اليه وان لم ترى ماتحب انصرفت اليها حتى نصرف فأبيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقلت انعم صباحا فقال « ليس هذا سلام المؤمنين » فقلت فكيف يا رسول الله قال « اذا أتيت قوما من المسلمين قل السلام عليكم ورحمة الله » فقلت السلام عليكم ورحمة الله فقال وعليك السلام ورحمة الله فقال لي النبي صلى الله عليه وآله وسلم « انت

(١) القوز الكشيب الصغير اه مصباح

أوراشد عبد الرحمن، ثم أكرمتني واجلسني وكساني رداه ودفعت الي عصاه فأسلمت فقال له رجل من جلسائه يا رسول الله انا نراك اكرمت هذا الرجل قال « ان هذا شريف قوم واذا اتاكم شريف قوم فاكرموه » قال وكان معي عبد لي يقال له سرحان فقال لي النبي صلى الله عليه وآله وسلم « من هذا معك يا ابا راشد » قلت عبد لي قال « هل لك ان تعتقه فيعتق الله عنك بكل عضو منه عضواً من البارء قال فاعتقته فقلت هو حر لوجه الله وانصرفت الي اصحابي فانصرف منهم قوم وادركت منهم قوما فاتوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاسئلوا واخرجه ابن مندة من هذا الوجه مختصراً واخرجه ابن السكن من وجه آخر ايضاً مختصراً واخرج العقيلي خيراً آخر عن عبد الرحمن بن خالد من وجه آخر وفي سياقه عن ابن راشد الازدي صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال قدمت أنا واخي عاتكة من سروات الازد فاسئلنا جميعاً فكتب لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كتاباً الي جهة الازد اه اصابة من ترحمته رضى الله عنه

( فصل في وفادة العمان بن ابى الجون الكندى )

وهو الاسود ابن شراحيل بن حجر بن معاوية الكندى ذكره الطبرى عن الواقدي وقال قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مسلماً وقال لرسول الله أزوجك أجمل ايم في العرب يريد اخته اسماء وساق الحديث في تزويجها ثم فراقها واخرج قصته الحاكم من طريق الواقدي عن محمد بن يعقوب بن عتبة عن عبد الواحد بن ابى عوف قال قدم النعمان بن ابى الجون فذكره وزاد وكان ينزل هو وابوه مما يلي الشرفة قال وكانت أسماء تحت ابن عم لها هلك عنها وقد رضيت فيك وخطبت اليك قال فتزوجها على اثني عشرة أوقية ونش فقال يا رسول الله لا أقصر بها في المهر فقال « ما اصدقت احداً من نسائي ولا اصدقت احداً من بناتي فوق هذا » فقال النعمان فيك الاسوة يا رسول الله فابعتك الى اهلك فبعك منه ابا اسيد الساعدي فلما قدم عليها جلست في بيتها فاذنت له ان يدخل فقال ابو اسيد ان نساء النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا يراهن احد من الرجال فقالت ارشدني قال لا تكلمني احداً من الرجال الا اذا محرم منك قال ابو اسيد فتحملت معي في محفة فقدمت بها المدينة فارلتها في بئى ساعدة فدخل عليها نساء الحى فرحين بها وكانت من اجمل النساء فدخل عليها داخل من النساء فقالت لها انك من الملوك وان كنت تريدن ان تحظى عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاستعيذى منه الحديث اه من ترجمة اخيها النعمان وفي ترجمتها كانت اسماء الكندية من اجمل

النساء فخاف نساؤه عليه السلام أن تغلبن عليه فقلن لها انه يجب اذا دنا منك ان تقولى اعود بالله ملك ففعلت وقال محمد بن حبيب احضرها أبو اسيد الساعدى فتولت عائشة وحنيفة امرها فقالت لها احداها انه يعجبه اذا دخلت عليه المرأة ان تقول اعود بالله ملك القصة فقال صلى الله عليه وآله وسلم « لقد عذت بعظيم الحقى بادللك ، فتزوجها المهاجرين امية المخزومي ثم قيس بن مكشوح المرادى المتقدم ذكره اه اصابه ( فصل فى وفادة نقيب بن مالك بن عامر الحضرمى )

قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بابتته التى تزوجها النبي فامر له بوضوء فقال « ترضأ يا أبا جبير ، فبدأ بفيه فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم « لا تبدأ بفيك » ذكر الحديث الحاكم فى صفة الوضوء اه اصابه من ترجمته ( فصل فى وفادة عبدكلال )

قال الهمداني فى الانساب وقد الحارث بن عبدكلال الجيمرى أحد أقبال اليمن الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال قبل ان يدخل عليه يدخل عليكم من هذا الفج رجل كريم الجدين صبيح الخدين فدخل الحارث فاسلم فاعتقه صلى الله عليه وآله وسلم وأفرشه رداءه اه من الخصائص الكبرى للسيوطى ( فصل فى وفد جعفى )

وبسند ابن سعد قال اخبر هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن ابيه وعن أنى بكر بن قيس الجعفى قال كانت جعفى تحرم أكل القلب فى الجاهلية فوفد الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجلان منهم قيس بن سلمة بن شراحيل من بنى مران بن الجعفى وسلمة بن يزيد بن الجمع وهما أخوان لأم وامهما مليكة بنت الحلوبى فاسلما وقال لهما النبي صلى الله عليه وآله وسلم « بلغنى أنكم لاتأكلون القلب » قالوا نعم فقال لا يكمل اسلامكم الا بأكله ودعا لهما بقلب فشوى ثم ناوله سلمة بن يزيد فلما أخذه ارتعدت يده فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كلفا كلهوا تشديقول على انى أكلت القلب كرهما وترعد حين مسته بنانى

قال وكتب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لقيس بن سلمة كتابا تقدم ذكره فى الباب الخامس ومن هذه القبيلة أبو سيرة المتقدم ذكره ( فصل فى وفد ثمالة والحدان )

وهما بطنان من ازدشنوة قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عبد الله بن علس الثمالي ومسيلدة بن هزان الحداني على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى رهط من قومهما بعد فتح مكة فاسلموا وبايعوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على

قومهم وكتب لهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كتابا بما فرض عليهم من الصدقة في أموالهم كتبه ثابت بن قيس ابن شماس وشهد فيه سعد بن عباد بن سلمة

( فصل في وفاة أبي ظبيان )

وبسند ابن سعد عن هشام بن الكلبي حدثنا لوط بن يحيى قال كتب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى أبي ظبيان الأزدي الغامدي يدعوهم ويدعوهم ويدعوهم فاجاب في نفر من قومه منهم مخنف وعبدالله وزهير بنو سليم وعبدشمس بن عفيف ابن زهير هؤلاء قدموا بمكة عليه زاده الله شرفا وتعظيما ومهابة واجلالا وقدم عليه صلى الله عليه وآله وسلم جندب بن زهير وجندب بن كعب وابن عبدالله قاتل الساحر بالعراق والحجر بن المرقع ثم قدم عليه بعد الأربعين الحكم بن مغفل وروى البخاري في تاريخه من طريق خالد الحذاء عن ابن عثمان هو النهدي قال كان عند الوليد أمير العراق رجل يلعب قذبح انسانا وابان رأسه ففجينا فاعاد رأسه فجاء جندب بن كعب فقتله ومن طريق عاصم عن أبي عثمان قال قتل جندب بن كعب وروى البيهقي في الدلائل من طريق أبي وهب عن ابن لهيعة عن أبي الاسود أن الوليد بن عقبة كان اميرا بالعراق في خلافة عثمان وكان بين يديه ساحر يلعب فكان يضرب رأس الرجل ثم يصيح به فيقوم خارجا فيرتد فيه رأسه فقال الناس سبحان الله يحيى الموتى ورأه رجل صالح من المهاجرين فنظر اليه فلما كان من الغد استمل سيفه فذهب يلعب لعبه ذلك فاخترط سيفه فضرب عنقه وقال ان كان صادقا فليحي نفسه وروى ابن السكن من طريق صاحب البصري حدثني ابي حدثنا الجريري عن عبدالله بن بريدة عن أبيه قال ساق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم باصحابه فجعل يقول « جندب وما جندب » حتى أصبح فقال أصحابه لاني بكر لتد لفظ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بكلمتين ما ندرى ما هما فسأله فقال « يضرب بضربة فيكون أمة وحده » قال فلما ولي عثمان الخلافة ولي الوليد بن عقبة الكوفة فاجاس رجلا يسحر يريهم انه يحيى ويميت فذكر قصة جندب في قتله وان امره رفع الى عثمان فقال له اشهرت سيفا في الاسلام لولا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيك لضربتك باجود سيف بالمدينة وأمر به الى جبل الدخان وفي الاستيعاب مزوجه آخران ابن أخي جندب ضرب السجن واخرج عمه من السجن وقال في

ذلك أني مضرب السجن جندب وتقتل أصحاب النبي الاوائل

فان يك ظني بابن سلمى ورهطه هو الحق يطلق جندب أو نقاتل

( فصل في وفادة سعد بن مالك بن الايض الازدي )

وقد على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعقد له راية على قومه سوداء فيها هلال أبيض وشهد فتح مصر وله بها عقب اه اصحابه من ترجمته

( فصل في وفد بجيلة )

وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سنة عشر فيهم جرير ابن عبد الله البجلي ومعه من قومه مائة وخمسون رجلا عن عبد الله بن حمزة أنه قال بينما هو ذات يوم عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في جماعة من أصحابه اكثرهم أهل اليمن « اذ قال لهم سيطلع عليكم من هذه الفج خير ذى يمن » قال فبقى القوم كل رجل منهم يرجو أن يكون من أهل بيته فاذا هم بجرير بن عبد الله البجلي قد طلع عليهم من الثنية فجاء حتى سلم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلى أصحابه وقال له « على هذا يا جرير فاقعد » فقال أصحابه يا رسول الله لقد رأينا منك اليوم منظرا وما رأيناك منك لاحد قال « نعم هذا كريم قوم واذا اتاكم كريم قوم فاكرموه » أخرجه أبو سعيد النقاش في معجمه وابن النجار والديلمي اه كنز العمال من فضائل الصحابة وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « يطلع عليكم من هذا الفج خير ذى يمن على وجهه مسحة ملك » فطاع جرير بن عبد الله على راحته ومعه قومه فاسلموا وبايعوا قال جرير بايعني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال « وعلى ان تشهد ان لا اله الا الله واتى رسول الله وتقيم الصلاة وتوتى الزكاة وتصوم شهر رمضان وتنصح للمسلمين وتطيع الوالى وان كان عبدا حبشيا » فقلت نعم فبايعته وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يسأله عما وراه فقال يا رسول الله اظهر الله الاسلام والاذان وهدمت القبائل اصنامها التي تعبد قال « ما فعل ذو الخلصة » قال هو على حاله فبعثه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى هدم ذى الخلصة وعقد له لواء فقال انى لاثبت على الخيل فسمح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على صدره وقال « اللهم اجعله هادئا » فخرج في قومه ومن احسن وهم زهاء مائتين فما اطال الغيبة حتى رجع وقال له رسول الله « هدمته » قال نعم والذى بعثك بالحق واحرقته بالنار فتركته يسؤ اهله فدعا لبجيلة والاحس اه من تاريخ الخنيس وفي تاريخ الذهبي كان جرير بن عبد الله البجلي بديع الجمال مليح الصورة الى الغاية طويلا يصل الى سنام البعير وكان نعله ذراعا اه وهو من الذين امرهم عمر بن الخطاب رضى الله عنه بالتلمخ خوف الافتتان بهم وفي الخصائص الكبرى للسيوطى اخرج البيهقي عن جرير البجلي قال قدمت على النبي صلى الله

عليه وآله وسلم قلبت حتى ودخلت وهو يخطب فرماني الناس بالحدق ففكحت لجليسى هل ذكر رسول الله من امرى شيئا قال نعم ذكرك باحسن الذكر بينما هو يخطب اذ عرض له في خطبته فقال ( انه سيدخل عليكم من هذا الباب او من هذا الفج من خير ذى يمن فان على وجهه لمسحة ملك اه

( فائدة )

- كان الذين يذوا الناس في عصرهم طولا وجمالا العباس بن عبد المطلب وولده عبد الله رضى الله عنهما والاشعث بن قيس الكندى وجرير بن عبد الله البجلي وعدى بن حاتم الطائى وابن جدل الطعان الكنانى وابوزيد الطائى وزيد الخيل ابن مهلهل

### فصل فى وفد جرم

حى من قضاة اليمن من نهد حالت بنوا زيد لدم اصابته من نهد وقد على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منهم رجلان احدهما الاصمعي بن شريح بن صريم بن عمر بن رباح بن عوف بن عميرة بن الهون بن اعجب بن قدامة بن جرم بن ريان بن حلوان بن عمرو بن لحاف بن قضاغة والآخر هوذة بن عمرو ابن يزيد بن عم و بن رباح فاسلمها وكتب لهما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كتابا اه من بلوغ الارب

### فصل فى وفادة سواد بن قارب الدوسى او السداوسى

قال ابن السكابي وقال ابن ابي خيثمة سواد بن قارب سدوسى من بنى سدوس قال ابو حاتم له صحبة قال ابو عمرو كان يتكهن فى الجاهلية وكان شاعرا ثم اسلم وداعبه عمر بن الخطاب رضى الله عنه يوما فقال ما فعلت كهاتك يا سواد ؟ فغضب وقال ما كنا عليه نمين وانت يا عمر من جاهلينا وكفرنا شر من الكربة فالك تعيرنى بشىء تبت منه وارجوا من الله العفو عنه وقد روى ان عمر قال له وهو خيفة كيف كهاتك ليوم فغضب سواد وقال يا امير المؤمنين ما قالها لى احد قبلك فاستحيا عمر ثم قال لى به يا سواد الذى كنا عليه من الشرك اعظم من كهاتك ثم سأل عن حديثه فى بدء الاسلام وما آتاه به رثيه من ظهور رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاخبره انه آتاه رثيه ثلاث ليال متواليات وهو فيها كلها بين النائم واليقظان فقال له قم يا سواد فاسمع مقالتي واعقل ان كنت تعقل قد بعث رسول من لوى بن غالب يدعو الى الله والى عبادته وانشده فى كل ليلة من اثلاث لبال ثلاثة آيات معناها واحد واولها

عجبت للجن وتظلا بها      وشدها العيس باقتابها  
تهوى الى مكة تبغى الهدى      ماصارق الجن ككذابها  
فارحل الى الصفوة من هاشم      ليس قدامها كأذناها  
وذكر تمام الخبر وفي آخره شعر سواد حين قدم على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فانشده ما كان من الجن رثيه اليه ثلاث ليال متواليات وذكر قوله في ذلك

أتانى نجي بعد هدم ورقدة      ولم يك فيما قد بلوت بكاذب  
ثلاث ليال قوله كل ليلة      أتاك نبي من لوى بن غالب  
فرفعت أذيال الأزار وشممت      بي الفرس الوجناء بين السباب  
فاشهد أن الله لارب غيره      وانك مأمون على كل غائب  
وانك أدنى المرسلين وسيلة      الى الله يا ابن الأكرمين الاطائب  
فمرنا بما يأتيك من وحى ربنا      وان كان فيما جئت شيب الذوائب  
وكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة      بمغن فتبلا عن سواد بن قارب  
اه من الاستيعاب لابن عبد البر

وفي الرريض الاتفاق ان له مقاما محمودا في دوس حين بلغهم وفاة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قام فيهم حيثذ واعظا قتال يامعشر الازد ان من سعادة القوم أن يتعظوا بغيرهم ومن شقائهم الا يتعظوا الا بانفسهم ومن لم تنفعه التجارب ضرته ومن لم يسعه الحق لم يسعه الباطل وانما تسلون اليوم بما أسلتم به أمس وقد علمتم أن النبي صلى الله عليه واله وسلم قد تناول قوما أبعد منكم فظفر بهم وأوعد قوما أكثر منكم فاخافهم ولم يمنعهم منكم عدة ولا عدد وكل بلاء منسى الا ما بقي أثره في الناس ولا ينبغي لاهل البلاء الا أن يكونوا أذكرا من أهل المافية للعافية وانما كفى نبي الله عنكم ما كفىكم عنه فلم تزالوا خارجين مما فيه أهل البلاء داخلين مما فيه أهل العافية حتى قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خطيبكم وتعميكم فعبير الخطيب عن الشاهد ونقب القريب عن الغائب ولست أدري اعلمه تكون للناس جولة فان تكن فالسلامة منها الاناة والله يحبها فاجبوها فاجابه اقوم وسمعوا قوله فقال في ذلك

ملت مصيبتك الغداة سود      وأرى المصيبة بعدها تزداد  
أبقى لنا فقد النبي محمد      صلى الاله عليه ما يعتاد  
حزنالمرك في الفؤاد مخامرا      وهل لمن فقد النبي فؤاد



كنا نحل به جنايا ممرعا      جف الجناب فاجذب الرواد  
فبكت عليه أرضنا وسماؤنا      وتصدعت وجدا به الاكباد  
قل المتاع به وكان عيانه      حلما تضمن سكرته رقاد  
كان العيان هو الطريف وحزنه      باق لعمرك في النفوس تلاد  
ان النبي وفاته كحياته      الحق حق والجهاد جهاد  
لو قيل تفدون النبي محمدا      بذلت له الاموال والاولاد  
وتسارعت فيه النفوس يبذلا      هذا له الاغياب والاشهاد  
هذا وهذا لا يرد نينا      لو كان يفديه فداه سواد  
اني أحاذر والحوادث جمة      أمرا العاصف ويحه أرعاد  
ان حل منه ما يخاف قائم      للارض ان رجعت بنا أوتاد  
لو زاد قوم فوق منية صاحب      زدتم وليس لمنية مزداد

❦ فصل في وفادة ابو ذباب المذحجي من سعد العشيرة ❦

قال الحافظ في الاصابة بسنده قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم جمعة قال فكنت استقبل منبره الشريف فصعد يخطب فقال بعد ان حمد الله تعالى واثى عليه واني لرسول الله اليكم بالآيات البيّنات وان اسفل منبري هذا لرجل من سعد العشيرة قدم يريد الاسلام ولم اراه قط ولم يرني الا ساعتى هذه وسيحدثكم بعد ان اصلى عجايب قال فصلى وقد ملئت منه عجايبا فلما صلى قال لى د ادن مني يا اخا سعد العشيرة حدثنا خبرك وخبر صافي وقراط ، يعنى كلبه وصنمه قال فقممت على قدمي فحدثته حديثي حتى اتيت على اخره فرأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كأنه للسور مذهب فدعاني الى الاسلام وقرأ على القرآن فاسلمت الحديث وكذا أخرجه أبو سعيد النيسابوري في شرف المصطفى مطولا وفي اخره ثم استأذنته في القدوم على قومي فاتيهم ورجبتهم في الاسلام فاسلموا فاتيت بهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم وفي ذلك أقول

تبعك رسول الله اذا جاء بالهدى      وخلفت قراطا بدار هوان  
فمن مبلغ سعد العشيرة أنى      شريت الذي يقى بما هو فان

اه اصابة

❦ فصل في وفادة حجر رضى الله عنه ❦

هو حجر بن عدى بن معاوية بن جبلة بن عدى بن ربيعة ابن معاوية  
الاكرميين الكندي الحضرمي المعروف بحجر الادبر وحجر الخير ذكر ابن

- ١٤٠ -

سعدوه مصعب الزبيري فيما رواه الحاكم عنه أنه وفد على البرص صلى الله عليه وسلم وهو وأخوه عمار بن عدوي شهد رضى الله عنه حروب القادسية وكان على الأيسرة رقتح مرج تذرا، وكان من جملة من شهد موت أبي ذر ودفنه بالريذة رضى الله عنهم وكان صاحباً بالحق لا يفتى في الله سيرف اظلمة الملو له شهد مع على عليه السلام حرب اهل وصفين وكان على كندة ومن فضلاء الصحابة الزنادين المأبدن والأبعال الجامدين وكان في الفين وخمسمائة من الغطاء وكان شديد الانكار على شاتمى رضى الله عليه السلام حتى به مغفلا في الحديد من الكونة الى دمشق مع جماعة من العباد وقتل بمرج عذراء بامر معاوية في قصة طويلة ليس هذا محلها وقبل قتله صلى ركعتين وقال لولا ان تظنوا بي غير الذى بي لا اطلتكما فانها آخر صلاتي من الدنيا وقال لانزعوا عني حديدا ولا تغسلوا عني دما فاني لاق معاوية على الجادة ولما بلغ عائشة رضى الله عنها حبسه ارسلت عبدالرحمن بن الحارث بن هشام الى معاوية تتشفع فيه وأصحابه فوصل دمشق بعد قتلهم بيوم ولما بلغ الربيع بن زياد الحارثي وكان عاملا لمعاوية على خراسان قتل حجر دعا الله عز وجل وقال اللهم ان كان الربيع عندك خير فاقبضه اليك وبعجل فلم يبرح من مجلسه حتى مات قال نافع كان ابن عمر في السوق فنعى اليه حجر فطلق حبوته وقام وقد غاب به النحيب وكان الحسن "بصرى يهظم قتل حجر اه من أسد الغابة والاصابة باختصار وفي الاستيعاب لابن عبد البر في ترجمته عن محمد بن سيرين أنه كان اذا سئل عن الركعتين عند القتل قال صلاهما خيب وحجروهما فاضلان وروى أيضا عن مبارك بن فضالة قال سمعت الحسن يقول وقد ذكر معاوية وقتله حجرا واصحابه ويل لمن قتل حجرا واصحاب حجر قال احمد قلت ليحيى بن سليمان أبلغك ان حجرا محباب الدعرة قل نعم وكان من افاضل اصحاب النبي صلى الله عليه واله وسلم وع مسروق بن الاجدع قال سمعت عائشة ام المؤمنين تقول اما والله لو علم معاوية ان عند اهل الكوفة منعة ما جترأ على ان يأخذ حجرا واصحابه من بينهم حتى يقتلهم بالشام ولكن ابن أكلة الاكباد علم انه قد ذهب الناس أما والله أن كانوا الجمجمة العرب عزا ومعة وقتها والله درليد حيث يقول

ذهب الذين يعاش في اكنافهم      وبقيت في خائف كجلد الاجرب  
لا ينفعون ولا يرجي خيرهم      ويعاب قاتلهم وان لم يشعب

اه من ترجمته

وروى يعقوب بن سفيان وابن عساكر عن ابن الامود قال دخل معاوية على عائشة رضى الله عنها فقالت له ما حملك على قتل أهل عذرا حجرا واصحابه فقال

يأمر المؤمنين انى رأيت قتلهم صلاحا للامة وبقاءهم فسادا للامة فقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول « سيقتل بعذراء ناس يغضب الله لهم وأهل السماء » وروى ابن عساکر عن سعد بن دلال ان معاوية حج فدخل على عائشة فقالت يا معاوية قتلت حجر بن الأديب وأصحابه أما والله لقد باغى انه « سيقتل بعذراء سبعة نفر يغضب الله لهم وأهل السماء » اهـ ج ٤ من سيرة الشامي . وكذا في جامع كرامات الاولياء للشيخ النبهاني وغيرها من ترجمته وقالوا إنه كان مجاب الدعوة وجب عليه الغسل وهو في سجن دمشق فطلب من السجناء ماء فأبى فدعا الله عز وجل فانسكبت له سحابة بالماء فاغتسل وكان قتله سنة احدى وخمسين هجرية وقبره بعذراء مشهور رضى الله عنه ورفعنا به وبسائر الشهداء آمين . وقد رثى أهل عذراء عبد الله بن خليفة الطائي بقصيدة عدد آياتها خمسون وستة آيات منها

على أهل عذراء السلام مضاعفا	من الله وليسق الغمام الكفوهر
ولا فاق بها حجر من الله رحمة	فقد كان ارضى الله حجر واعذرا
ولا زال تهطال ملك وديمة	على قبر حجر أو ينادى فيحشرا
فيا حجر من للخيل تدمى نحرها	وللملك المفسى اذا ما تغشمر
ومن صادق بالحق بعدك ناطق	بتقوى ومن أن قيل بالجود غيرا
فنعلم أخو الاسلام كنت وانى	لاطمع ان تؤنى الخلود وتحبرا
وقد كنت تعطى السيف فى الحرب حقه	وتعرف معروفًا وتنكر منكرا

اهـ ابن الاثير

### فصل فى ترجمة عفيف الكندى

ابن عم الاسعدي بن قيس وقيل عمه وبه جزم الطبرى وقيل أخوه والاكثر على أنه عمه وأخوه لاسه وبه جزم أبو نعيم . قال ابن حبان له صحبة وقال الطبرى اسمه شرحبيل وعفيف لقب وقال الجاحظ اسمه شراحيل ولقب عفيفا لقوله فى آيات وقالت لى هلم إلى التصافى فقلت عفتت عما تعلمينا

وروى البغوى وأبو يعلى والنسائى فى الخصائص والعقبلى فى الضعفاء من طريق أسد بن وداعة عن أبى يحيى ابن عفيف عن أبىه عن جده قال جئت فى الجاهلية الى مكة وأنا أريد أن أتبع أهلى فاتيت العباس رضى الله عنه فابا عنده جالس انظر الى الكعبة وقد حلت الشمس فى السماء اذ جاء شاب فاستقبل الكعبة ثم لم ألبث حتى جاء غلام فقام عن يمينه ثم جاءت امرأة فقامت خلفهما فركع الشاب

فركع الغلام والمرأة ثم رفعوا ثم سجدوا فقلت يا عباس أمر عظيم قال أجل قلت من هذا قال هذا محمد بن عبد الله بن أخي وهذا الغلام علي ابن أخي وهذه المرأة خديجة وقد أخبرني ان رب السموات والارض أمره بهذا الدين ولا والله ما على الارض كلها أحد على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة قال عفيف فتمنيت ان أكون رابعهم قال ابن عبد البر

هذا حديث حسن جدا . قلت وله طريق أخرى أخرها البخاري في تاريخه والبخوي وابن أبي خيثمة وابن مندة وصاحب الغيلانيات كلهم من طريق يعقوب ابن ابراهيم بن سعد عن ابيه عن محمد بن اسحق حدثني يحيى بن الاشعث عن اسماعيل بن اياس بن عفيف عن ابيه عن جده فذكر نحوه وقال في آخره ولم يتبعه علي أمره الا امراته وابن عمه وهو يزعم أنه سفتح عليه كنوز كسرى وقيصر فكان عفيف يقول وقد أسلم بعد لو كان الله يرزقني الاسلام يومئذ كنت ثانيا مع علي عليه السلام اه

### فصل في وفادة أبيض بن حمال السبائي

قال ابن سعد أبيض بن حمال الماربي هو من الازد من اقام بمارب من ولده عمرو بن عامر وفد على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالمدينة على ثلاثة اخوة من كعدة كانوا عبيدا له في الجاهلية أخرج أبو داود عن أبيض بن حمال الماربي الحميري انه كلم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الصدقة حين وفد عليه فقال يا أبا سبأ لا بد من صدقة فقال انما زرنا اقمطن يا رسول الله وقد تبددت سبأ ولم يبق منهم الا قليل بمارب فصالح نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم على سبعين حلة من قيمة وفتن المعاهر ( كدا ) كل سنة عن بقي من سبأ بمارب فلم يزالوا يؤذونها حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى الرفيق الاعلا وان العمال انتقضوا عليهم بعد قبض رسول الله فيما صالح ابن حمال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الحلال السبعين فرد ذلك أبو بكر رضي الله عنه وقبضها منهم حتى مات وانتقض ذلك وصارت على الصدقة واخرج الطبراني واخصيائ المقدسي في المختاره وابن حبان في صحيحه عن ابيض بن حمال انه وفد الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاستقطعه فاقطعه الملح فما ادبر قال رجل يا رسول الله أتدرى ما أقطعتة انما أقطعتة الماء العذب قال فرجع فيعونه انه كان بوجهه حزازة يعنى القوية فالتقمت انفه فدعا له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومسح على وجهه فلم يمس ذلك اليوم بانفه أثر رواه الطبراني ورجاله ثقات ونقهم ابن حبان اه من مجمع الزوائد

هذا مايسر الله لي جمعه من الوفود وذكرت بعض من وفد منفردا على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وهذا غيض من فيض ولان كنانى هذا لايفى لاستتصاء اسمائهم وتدوينها فاقصرت على بعض الافراد البارزة شخصياتهم تبركا بهم واكونوا بمثابة رؤس مسائل ولاسيما ان مثل هؤلاء رضى الله عنهم قد أفعمت بهم الكتب الخاصة بتدوين اسماء الصحابة رضى الله عنهم كالاصابة واسد الغابة والاستيعاب وغيرهم وكتب الرجال فرحم الله مؤلفيها رحمة واسعة فان كثيرا من رجال اليمن وقفوا انفسهم للجهاد وبقى فريق كبير منهم من الصحابة والتابعين فى الشام والعراق وفارس ومصر والمغرب وأروبا فى الاندلس فقد ذكرت اسمائهم فى طبقات وتواريخ تلك الديار ومن رجع طرفه الى الاسفار المدونة يجد ان اليمن انحب رجالا خدموا أيضا الاسلام بحفظ حديث المصطفى صلى الله عليه واله وسلم بالقلم واللسان كما خدموه بالسيف والسنان فليعذرنا المطامع على الاكتفاء بما تقدم فانما الغرض من ذكر بعضهم تيامنا باسمائهم مبتلين الى الله الكريم ان يحشرنا والمحبين فى زمرة أنصار الدين والاخيار المخلصين تحت ضل لواء سيد المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه واله وسلم وسائر أصحابه الطاهرين أمين

تنبيه

ربما اغفلت شيئا من العزوا الى اصله فى باب الوفود فاني لم أخرج الى غير السيرة الحلبية وسيرة ابن هشام والروض الاتقائها وسيرة الشامى وطبقات ابن سعد والمواهب اللدنية وشرحها والاصابة والخصائص الكبرى للسيوطى وتاريخ الخيس والاستيعاب لابن عبد البر والعقد الفريد لابن عبد ربه وتاريخ ابن الاثير وأسد الغابة الا وفد جرم فاني نصيت علته

خاتمة فى بعض فضائل الهرة عليهم السلام

قد سبق لنا فى المقدمة بعض صفات اهل اليمن الدينية ومودتهم الثابتة فى اعماق قلوبهم لآل بيت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم صادرة عن ايمان ثابت كما وصفهم به رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ناسب ان نختم كتابا هذا ببعض الاحاديث الواردة فى البضعة المحمدية تبركا ووسيلة الى الله تعالى ان يحشرنى والمحبين يوم الفزع الاكبر مع من أحبه الله ورسوله لاشك ان الشعب ايماني الكريم قد فاز واخذ باوفر نصيب من آية المودة والاحاديث النبوية الموجبة على كل مسلم آمن بالله ورسوله ان يود قرابة من أرسله رحمة للعالمين ومنقذها من عذاب الجحيم الذى لايتغنى اجرا على هدايتهم الا ان يحفظوه فى أهل بيته فلا تجرد

يمينا الا وهو شغوف بطبيعته محب لهم حتى انه لا ينطق بالصلاة البتراء التي نهى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عنها الا كما أمر أصحابه رضى الله عنهم ونقلتها أمته عنهم وهي الصلاة عليه وعلى اله كما هي مذكورة في سائر كتب الحديث بالاجماع ولان أشرف الين وساداتها أسر معروفة وأنسابهم محفوظة لا يدخل فيهم دجال ولا كذاب منهم الأئمة القائمون بشرية سيد العرب والعجم حياة الين ومنهم العلماء العاملون والعباد المخاصون محلاتهم مشهورة يفدون اليها طلاب العلم من سائر قبائل الين والصومال ومسلمى الحبشة ولا يشتغلون الا بالعلوم الدينية ومتعلقاها من نحو وبلاغة وغير ذلك من العلوم التي تخدم الدين ويقوى بها اليقين فلهذا لا يوجد يمنى يشم منه رائحة الاحاد والزندقة في عموم الين من اقصاه الى اقصاه وان تغرب عن وطنه وانك لتجد المتغرب منهم في بلاد الافرنج وغيرها وما اكثرهم اميا او غير امي باقيا على دينه وعقيدته لا يتزحزح عنهما ولا يغتر بزخارف الحياة القانية مهما لحقه من الفقر والمذبة لا يتدمج في سلك أى جمعية تخالف دينه أو عقيدته فيرجع الى وطنه كما خرج منه بكامل الايمان والاخلاص حامدا وشاكرًا على سلامة وطنه من انتشار المعاصي والاحاد بين أبنائه متظنا بها علم وراى في غربته من الاباحة لمحارم الله والكفر به

فمن كانت هذه صفاتكم فالدين انشاء الله سيبقا محفوظا في وطهم حرز الجناب رفيع الهاد يفدونه بالنفس والنميس حتى ياتى وعدا لله اصلح الله حال المسابن في سائر بقاع الارض آمين اللهم آمين

### حديث الثقلين

عن زيد بن أرقم رضى الله عنه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم خطيبا بما يدعى نخا بين مكة والمدينة فحمد الله واثنى عليه ووعظا وذكركم قال (أما بعد الا أيها الناس فابما أنا بشر يوشك أن يأتينى رسول ربى وانى نارك فيكم ثقلين أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به) فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال (وأهل بيتى أذكركم الله فى أهل بيتى أذكركم الله فى أهل بيتى أذكركم الله فى أهل بيتى) فقال له حصين ومن أهل بيته يا زيد ليس نساؤه من أهل بيته قال نساؤه من أهل بيته ولكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده قال ومن هم قال ال على وال عقيل وال جعفر وال العباس قال كل هؤلاء حرم الصدقة قال نعم أخرجه مسلم فى صحيحه من طرق . ولنظنه فى احدا . قبا أى لزيد من أهل بيته نساؤه قال لا وايم الله إن المرأة تكون مع الرجل العصر

من الدهر ثم يطلقها فترجع الى أبيها وقومها أهل بيته أصله وعصبته الذين حرموا  
الصدقة . وأخرجه الحاكم من عدة طرق وقال في كل منها صحيح على شرط الشيخين  
وأقره الذهبي . وأخرجه الترمذي في جامعه عن جابر وزيد بن أرقم وحسنه  
وتال وفي الباب عن أبي ذر وأبي سعيد الخدري وحذيفة بن أسيد . ولفظ حديث  
زيد قال قل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم (إني تارك فيكم ما إن تمسكتم  
به لن تضلوا بئدي أحدهما أعظم من الآخر كتاب الله تعالى جبل ممدود من  
السماء الى الأرض وعترتي أهل بيتي وإن يفرقا حتى يردا الى الحوض فاظروا  
كيف تخافوني فيها) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده عن زيد بن أرقم وأبي سعيد  
الخدري عن طريقين وزيد بن ثابت . ولفظ قال قال رسول الله صلى الله  
عليه واله . . . . . انى تركت فيكم خاية تين كتاب الله عز وجل حل ممدود ما بين  
السماء والأرض وعترتي أهل بيتي وانها لم يفرقا حتى يردا الى الحوض) وأخرجه  
الطبراني في "المعجم الكبير" قال أحاط "المعجم" في كتابه بجمع الزوائد ج تاسع وأسناهما  
حسن . وأخرجه البارودي عن زيد بن أرقم والنسائي عن جابر بن عبد الله  
وزيد بن أرقم . وأخرجه عبد بن حميد عن زيد بن ثابت والحافظ ابن عقدة في  
المولاه عن حمزة بن أسلم وعامر بن أبي ليلي وحذيفة بن أسيد وأخرجه  
البخاري عن أبي هريرة . وأبو يعلى في مسنده عن زيد بن أرقم والطبراني أيضا في  
الأوسط . وأخرجه "المعجم الصغير" عن حمزة بن عبد المطلب في معالم النبوة وفيه -  
(كتب الله تعالى في التنزيل من ركبها نجا ومثله) - أى أهل بيته - (كثرت باب حطة  
من دخله غفرت له الذنوب) . وأخرج السيد والحسين يحيى بن الحسين في  
كتابه أخبار المدينة عن محمد بن عبد الرحمن بن خلاد وكان من رهن جابر  
حديث أسد بن زرارة قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يد علي وفضل بن العباس في مرض وفاته  
قال فخرج يعتد عليهم ما حتى جلس على المنبر وعليه عصابة فحمد الله وأثنى عليه  
ثم قال (أما بعد أيها الناس فماذا تستكرون من موت نبيكم ألم ينح اليكم نفسه  
وينح اليكم أنفسكم أم هل خلد احد ممن بعث قلى فيمن بعث اليه فاخذ فيكم الا  
انى لاحق ربي وقد تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله بين أظهركم  
تقرؤنه صباحا مساء فيه ما تأتون وما تدعون فلا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا  
تباغضوا وكونوا اخوانا كما أمركم الله ألا ثم أوصيكم بعترتي أهل بيتي ثم أوصيكم  
بهذا الخ من الاوصار) الحديث . وعن أبي ذر رضى الله عنه انه أخذ بحلقه  
باب الكعبة فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول (انى تارك

فيكم الثقلين كتاب الله عز وجل وعترتي) الحديث وقد اشار اليه الترمذى .  
وأخرجه ابن عقدة في المولاة من حديث سعد بن طريف عن الاصمغ بن نباتة  
وأخرجه بطوله عن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . وعن أبي  
الطفيل رضى الله عنه أن عليا كرم الله وجهه قام فحمد الله وأتى عليه ثم أنشد الله  
من شهد يوم غد يرخم الاقام ولا يقوم رجل يقول نبش أو بلغنى الا رجل  
سمعتة أذناه ووعاه قلبه فقام سبعة عشر رجلا منهم خزيمه بن ثابت وسهيل ابن  
سعد وعدى بن حاتم وعفيف بن عامر وأبو أيوب الانصارى وأبو سعيد الخدرى  
وأبو شريح الخزاعى وأبو قدامة الانصارى وأبو ليلى وأبو الهيثم ابن التيهان  
ورجال من قريش فقال عليه السلام هاتوا ما سمعتم فقالوا نشهد إما أقبلنا مع  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من حجة الوداع حى اذا كان الظهر خرج  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قامر بشجرات فشد بن والقي عليهن ثوب ثم  
نادى بالصلاة فخرجنا فصلينا ثم قام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال (يا أيها الناس ما  
اتم قائلون) قالوا قد بلغت قال (اللهم اشهد) ثلاثا مرات قال انى (اوشك ان ادعى  
فاجب وانى مسؤل واتم مسؤلون) ثم قال (الا إن دماءكم واموالكم حرام عليكم  
كحمة يومكم هذا او حرمة شهركم هذا واوصيكم بالنساء واوصيكم بالجار واوصيكم  
بالماليك واوصيكم بالعدل والاحسان) ثم قال يا أيها الناس انى تارك فيكم الثقلين  
كتاب الله وعترتى أهل بيتى فانهما لن يفترقا حتى يرد على الحوض نبأنى بذلك  
اللطيف الخبير) وذكر الحديث فى قوله صلى الله عليه وآله وسلم (من كنت مولاه  
فلى مولاه) فقال على كرم الله وجهه صدقتم وانا على ذلك من الشاهدين أخرجه  
الحافظ ابن عقدة من طريق محمد بن كثير عن قطر وابن الجارود وكلاهما عن أبي  
الطفيل . وعن حذيفة ابن اسيد قال لما صدر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من  
حجة الوداع نهى أصحابه عن سمرة متفرقات فى الصحراء بالبطحاء ان ينزلوا  
تحتن ثم بعث اليهن فقم ما تحتهن من الشوك وعمد اليهن فصلى عندهن ثم قام فقال  
(يا أيها الناس انه قد نبأنى اللطيف الخبير انه لم يعمر بنى عمر الذى يليه من قبله  
وانى لأظن انى اوشك ان ادعى فاجيب وانى مسؤل واتم مسؤلون فاذا اتم  
قائلون) قالوا نشهد انك قد بلغت وجهت ونصحت فجزاك الله خيرا قال (ليس  
تشهدون ان لاله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وان جنته وناره حق وان الموت  
حق وان البعث حق وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من فى القبور) قالوا  
بلى نشهد بذلك قال (اللهم اشهد) ثم قال (يا أيها الناس ان الله مولاي وانا مولى



المؤمنين وأنا أولى بهم من أنفسهم فن كنت مولاه فهذا مولاه يعنى على عليه السلام اللهم وآل من والاه وعاد من عاداه ثم قال يا أيها الناس انى فرط لكم واتم واردون على الحوض حوض ما بين بصرى الى صنعاء فيه عدد النجوم قدحان من فضة وانى سائلكم عن اثنتين فانظروا كيف تحلفونى فيهما التقل الا كبر كتاب الله عز وجل سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فاستمسكوا به لا تضلوا ولا تبدلوا وعترتى اهل بيتى فانه قد نياى اللطيف الخير انهما ان يتفرقا حتى يردا على الحوض) رواه الطبرانى باسنادين وفي احدهما زيد بن الحسن الانماطى قال ابو حاتم منكر ووثقه ابى حبان وبقية رجاله رجال الصحيح ورجال السنن الاخر كذلك غير نصر بن عبد الرحمن الوشأ وهو ثقة وأخرجه ابو يعلى فى مسنده وقد ذكر العلامة محمد بن يوسف الشامى الدمشقى الشافعى فى كتابه جزء رابع من سبل الهدى جمعا كبيرا من المحدثين خرجوا هذا الحديث فى كتبهم تواتر عن جمع من الصحابة رضى الله عنهم نذكرهم فى هذه الخاتمة تنبيها للعائده أحسن الله اليه ورحم والديه ووالدينا والمؤمنين أمين روى الامام أحمد والحاكم عن ابن عباس وابن أبى شيبه والامام أحمد عن ابن عباس عن بريدة والامام أحمد وابن ماجه عن البراء والطبرانى فى الكبير عن جرير وابو نعيم عن جندع والبخارى فى التاريخ وابن قانع عن حبشى بن جنادة والترمذى وقال حسن غريب والنسائى والطبرانى فى الكبير والضياء عن ابى الطفيل عن زيد بن ارقم وحذيفة بن اسيد الغفارى والطبرانى فى الكبير وابن ابى شيبه والضياء عن أبى ايوب الانصارى وجمع من الصحابة وابن ابى شيبه وابن عاصم والضياء عن سعد بن ابى وقاص والسيرازى فى الامام عن عمر والطبرانى فى الكبير عن مالك بن الحويرث وابو نعيم فى فضائل الصحابة عن يحيى بن جعدة عن زيد بن ارقم وابن عقدة فى المولاة عن حبيب بن بدين بن ورقاء وقيس بن ثابت وزيد بن شراحيل الانصارى والامام احمد عن على وثلاثة عشر رجلا وابن ابى شيبه عن جابر والحاكم وابن عساكر عن على وطاحه والامام احمد والطبرانى فى الكبير والضياء عن على وزيد بن ارقم وثلاثين رجلا من الصحابة وابو نعيم فى فضائل الصحابة عن سعد بن ابى وقاص والخطيب عن انس بن مالك والطبرانى فى الكبير عن عمرو بن مرة وزيد بن ارقم معا وحبشى بن جنادة وابن ابى شيبه والامام احمد والنسائى وابن حبان والحاكم والضياء عن بريدة والنسائى عن سعيد ابن وهب عن عمر بن ذر مرفوعا وعبدالله ابن الامام احمد عن القواريرى عن يونس بن ارقم من طرق صحيحة عن ابى الطفيل وعنه زيد

ابن ارقم وعن ابن عباس وعائشة بنت سعد وعن البراء وابن اسيد والبجلي وسعد والطبراني في الكبير عن ابى الطفيل عن زيد بن ارقم وابن ابي شيبة عن ابى هريره واثنا عشر رجلا من الصحابة وذكر شطر الحديث الخاضع بموالاة على عليه السلام اه من فضائل الكرار كرم الله وجهه

### حديث السفينة

عن ابي الصبياء عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم (مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق) أخرجه الطبراني والبخاري وأبو نعيم في الحلية . وأخرجه الفقيه أبو الحسن المغازلي في المناقب من طريق المفضل ومن طريق اياس بن سلمة وفيه (ومن قاتلنا آخر الزمان مكانما قتل مع السجال) . وعن عبد الله بن الزبير رضى الله عنهما ان النبي الله صلى الله عليه واله وسلم قال (مثل سفينة نوح من ركبها سلم ومن تركها غرق) أخرجه البخاري . وأخرج الطبراني في الصغير والاوسط عن ابي سعيد الخدري وعن علي عليه السلام وأنس رضى الله عنهم قالوا قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم (لنجوم امان لاهل السماء وأهل بيتي امان لاهل الارض فاذا هلك اهل بيتي جاء من الآيات ما كانوا يعدون) ورواه الامام أحمد في المناقب عن علي وأنس رضى الله عنهما وأخرجه أبو يعلى من حديث ابى الطفيل عن ابى ذر بلفظ ( ان مثل اهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وان مثل اهل بيتي فيكم مثل باب حطه في بني اسرائيل) وأخرجه البخاري عن طريق سعيد بن المسيب عن ابى ذر والطبراني في مجامعهم الثلاثة ورواه ابن ابي شيبة في مسنده وابو يعلى ومسدد في مسنده وابن عساكر والطبراني عن سلمة بن الأكوع بلفظ ( النجوم امان لاهل السماء وأهل بيتي امان لاهل الارض) . وعن حش الكنانى قال سمعت ابا ذر رضى الله عنه يقول وهو أخذ بياب الكعبة من عرفى فانا من عرفى ومن أنكرنى فانا أبو ذر سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ( الا ان مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من قومها الحديث

### حديث المهدي

عن ابي ايوب الانصارى رضى الله عنه قال قال رسول الله عليه وآله وسلم لفاطمة عليها السلام « نبينا خير الانبياء وهو أبوك وشهيدنا خير الشهداء و وعم أهلك حمزة ومنا من له جناحان يطير بهما في الجنة حيث شاء وهو ابن عم أهلك جعفر

ومنا سبطا هذه الامة الحسن والحسين وهما أبنائك ومنا المهدي «رواه الطبراني في الصغير  
وعن أم سلمة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول  
المهدي من عترتي من «ولد فاطمة» أخرجه أبو داود والنسائي وابن ماجه والبيهقي وآخرون  
وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ولولم يبق من الدنيا الا يوم  
واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث الله رجلا مني أو من أهل بيتي شك من الراوي يواظم  
اسمه سمي واسم أبيه اسم أبي يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا أخرجه أبو داود  
والترمذي في حديث حسن صحيح وقال في الباب عن علي وأم سلمة وإبي سعيد الخدري  
وأبي هريرة ثم روى حديث أبي هريرة. وعن أنس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى  
الله عليه وآله وسلم يقول ونحن ولد عبد المطلب سادات أهل الجنة أنا وحزرة والعباس وهلي  
وجعفر والحسن والحسين والمهدي، أخرجه ابن ماجه. وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لن تهلك أمة أنا ولها وعيسى بن مريم في آخرها والمهدي  
في وسطها رواه أبو نعيم والحاكم في التاريخ وابن عساکر. وعن أبي هريرة قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم ولولم يبق من الدنيا الا يوم لطوله الله تعالى حتى يملك رجل من أهل بيتي  
جبل الديلم والقسطنطينية رواه ابن ماجه. وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى  
الله عليه وآله وسلم المهدي رجل من عترتي يقاتل علي ستمائة تلت أنا على الوحي رواه نعيم  
ابن حماد. وعن حديفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المهدي من ولدي وجهه  
كالقوالب الدر النون لون عربي والجسم اسراييلي يملا الارض عدلا كما ملئت جورا  
الحديث قلت وأحاديث المهدي كثيرة شهيرة أفردتها غير واحد بالتأليف  
احاديث حسبه ونسبه صلى الله عليه وآله وسلم عن جابر رضي الله عنهما أنه سمع  
عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول للناس حين تزوج أم كلثوم بنت علي بن أبي  
طالب عليه السلام الاتهوني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول  
(ينقطع يوم القيامة كل سبب ونسب الا سببي ونسبي) رواه الطبراني في الاوسط  
والكبير باختصار ورجاهما رجال الصحيح غير الحسن ابن سول وهو ثقة وعن  
ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال كل سبب  
ونسب منقطع يوم القيامة الا سببي ونسبي رواه الطبراني ورجله ثقات اه من  
الجزء التاسع من مجمع الزوائد للحافظ الهيثمي وأخرجه أبو الحسن بن المغازلي في  
المناقب من طريق عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عليهم السلام وأخرجه  
الدارقطني من حديث يونس ومن حديث الليث بن سعد عن أبي موسى بن علي بن  
رباح عن يه عن عقبه بن عامر الجهنبي وأخرج الحاكم والامام احمد عن المسود  
١٧ - م - البر المكنون

أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال فاطمه بضعة مني يغضبني ما يغضبها ويسخطني ما يسخطها وان الانساب تنقطع يوم القيامة غير نسبي وسبي وصهرى ، وأخرج الامام أحمد في مسنده عن المسور بن مخرمة قال بعث حسن بن حسن الى المسور يخطب بنتاله قال توافيني في التمه فلقيه فحمد الله المسور فقال ما ن سب ولا صبر أحب الى من نسبكم وصهركم ولكن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال فاطمة شجنة مني يسخطني ما يسخطها ويقبضني ما قبضها وانه يقطع يوم القيامة الانساب والاسباب الانسبي وسبي وتحتك ابتها ولوز وجتك لقبضها ذلك نذهب عاذر له وأخرجه ابن سعد عن أنس بن عياض عن جعفر بن محمد عن أبيه وأخرجه الحاكم وقا به الذهبي وعن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لكل سبب ونسب منقطع يوم القيامة الا سببى ونسبى وكل ولد آدم فانده بتهم لا بهم ما خلا ولد فاطمة فانا أبوم وعصبتهم ، أخرجه المحب الطبري وأبو صالح المؤذن في أربعينه في فضل الزهراء والحائظ أبو محمد عبدالعزير الاخضر كلاهما من طريق شريك القاضي وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة من طريق بشر بن مهران وأخرجه ان السمان عن المستظل ولفظه قال خطب عمر بن الخطاب رضى الله عنه الى على عليه السلام أم كلثوم فاعتل به فرما فقال له عمرو الله ما أردت الباءة ولكنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة ما خلا سببى ونسبى وكل بنى أمى فعصبتهم لا بهم ما خلا ولد فاطمة فانى أما عصبتهم ، وأخرج الطبراني في الكبير من طرق يحيى بن العلاء الرازى عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله جعل ذرية كل نبي في صلبه وان الله يجعل ذريتي في صلب على بن أبى طالب

( حديث الشفاعة )

عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (أول من اشفع له يوم القيامة اهل بيتي ثم الاقرب فالاقرب) الحديث تقدم في الباب الثالث وقال العزيرى قال الشيخ حديث صحيح واخرج الامام احمد في المنائب عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا معشر بنى هاشم والذى بهنسى بالحق لو أخذت بجلقة باب الجنة ما بدأت الا بكم ،

( حديث وجوب محبة ال رسول الله )

صلى الله عليه وآله وسلم والوعيد بحرمان شانهم شفاعته وورود حوضه وانه من أهل النار وان اسلامه لا ينفعه قال الله تعالى (قل لا أسألكم عليه أجرا الا المودة

في القربي) وقال تعالى ( قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ) عن جابر بن عبد الله قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسمعتة يقول « يا ايها الناس من ابغضنا أهل البيت حشره الله تعالى يوم القيامة يهوديا ، فقلت يا رسول الله وان صام وصلى قال ون صام وصلى وزعم انه مسلم احتجر بذلك من سفك دمه وان يؤدي الجزية) الحديث رواه الطبراني في الاوسط وفيه من لم أعرفهم اه جمع الزوائد وعن ابن عمر وعمار بن ياسر وأبي هريرة قاوا قمت درة بنت أبي لهب مهاجرة فنزلت دار الابن المعلى الزرقى فقال لها نسوة جالسات اليها من بنى زريق أنت ابنة أبي لهب الذي قال الله فيه ( تبت يدا أبي لهب وتب ما أغنى عنه ماله وما كسب) ما يغنى عنك مهاجرتك فأنت درة النبي صلى الله عليه وآله وسلم فشكت له ما قلن لها فقال لها اجلسي ثم صلى بالناس الظهر وجلس على منبره ساعة وقال (أيها الناس مالي أودى في أهلي فوالله ان شفاعتي لتنال حي حاء وحكم وصداء وسلم يه يوم القيامة) رواه عنهم الطبراني ورواه عن ابن أبي حسين مرسل وفيه الكم نسب وليس لي نسب فوثب عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال أغضب الله من اغضبك يا رسول الله فقال هذه بنت عمي فلا يقول لها أحد الا خيرا وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال (يا بنى عبد المطلب انى رأيت الله لكم ثلاثا أن يثبت قائمكم وان يهدى ضالككم وان يعلم جاهلكم وسألت الله أن يجعلكم حوداء نجباء رحماء فلو أن رجلا صفن بين الركن والمقام فصلى وصام ثم لقي الله وهو مبغض لأهل بيت محمد دخل النار) وعن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والذي نفسى بيده لا يبغضنا أهل البيت أحد الا أدخله الله النار أخرجهما الحاكم في مستدركه والذهبي في التلخيصه وقالوا على شرط مسلم وأخرج رواية أبي سعيد ابن جبان وصححه وأخرج الترمذى وحسنه والطبرانى والحاكم وقال صحيح الاسناد والبيهقى في الشعب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (احبوا الله لا يذوكم به من نعمه وأحبوني يحب الله وأحبوا أهل بيتى) وروى الامام أحمد في المصاب و ابن عدى في الاكليل والدايمى في مسنده عن أبي سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ( من ابغض أهل البيت فهو منافق ، وروى الطبرانى وابن جبان في الثواب وأبو الشيخ والبيهقى في الشعب والديلمى عن ابن أبى ليلي مرسل قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يؤمن عبد حتى أكون أحب اليه من نفسه وتكون عترتى أحب اليه من عترته وأهلى أحب اليه من أهله وذاتى أحب اليه من ذاته ،

وأخرج ابن عساكر من أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ( اللهم أهل بيتي وأنا مستودعهم كل مؤمن ) وأخرج الحاكم عن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ( يا أيها الناس انى فرط لكم على الحوض وانى أوصيكم بعترتي خيراً موعداكم الحوض ) وأخرج الدلمي عن أبي سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اشتد غضب الله تعالى على من اذانى فى عترتي وأخرج الخطيب عن عثمان بن عفان رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ( من صنع صنعة الى أحد من خائف عبد المطلب فى الدنيا فعلى مكافأته اذ القنى ) وأخرج الطبرانى عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ( لا تزول قدما عبد حتى يسئل عن أربع عمره فما أفناه وعن جسده فيما أبلاه وعن ماله فيما أنفقه ومن أين اكتسبه وعن محتأهل البيت ) وعن عاصم بن أبى النجود عن زيد بن حبيش عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ( ان فاطمة حصنت فرجها لحرم الله ذريتها على الار ) أخرجه تمام فى فوائده والنزار فى مسنده والطبرانى فى الكبير وأبو يعلى والعقيلي وابن شاهين وأخرج الطبرانى عن الحسن بن على عليهم السلام أنه قال لما ونة ابن خديج اناك و بغضنا فان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ( لا يخطنا أحد ولا يجسدنا الا أزيل يوم القيامة عن الحوض بساط من نار ) وأخرج الطبرانى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ( بغض بنى هاشم والا نصار كفرو بغض العرب نفاق ) قال الشيخ العزبى فى شرح الجامع الصغير اسناده حسن صحيح وروى ابن ماجه والطبرانى وأحمد والبيهقى والترمذى وابن أبى عاصم وابن منده وعمرا بلا الموصلى والحاكم وأبو نعسه والغوى والروبانى فى صحيحه ومحمد بن نصر وغيرهم ان العباس بن عبد المطلب أنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو مغضب فقال يا رسول الله ما لنا واقريش فقال ( الك ولهم ) قال القى بعضهم بعضا بوجوه مشرقة فاذا لقونا لقونا بغير ذلك وفى لفظه لك ركت فىنا صنعتن منذ صنعت أى بقريش والعرب وفى لفظ ( يا رسول الله ان قريشا اذلقى بعضهم بعضا اقوهم يبشر حسن واذا لقونا لقونا بوجوه لانعرفها ) وفى لفظه اذالك الا انهم يبغضوننا فغضب صلى الله عليه وآله وسلم حتى استدر عرق بين يديه فلما أسقر عنه قال ( والذى نفس محمد بيده لا يدخل قلب امرى الايمان حتى يحكم لله ورسوله ) الحديث وفى لفظ ( أوقه فلوها والذى نفسى بيده لا يؤمن أحدهم حتى يحكم لحي ) وفى لفظ ( والله لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحبهم الله واقرباتهم

منى ، وفي لفظ « لا يبلغ الخير أوقال الايمان عبدا حتى يحبكم الله وانزائتي ، وأخرج ابن ماجه عن ابن عباس قال كنا نلقى قريشا وهم يتحدثون فيقطعون حديثهم فنذكرنا ذلك لرسو الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال « ما بال أقوام يتحدثون فاذا رأوا الرجل من أهل بيتي قطعوا حديثهم والله لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحبهم الله ولقرايتهم منى ، وروى البخارى من حديث عائشة رضى الله عنها قال أبو بكر ورضى الله عنه والذي نسي بده لقريظة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أحب الى من أن أصل قرابتى وأخرجه الدارقطن من عدة طرق ولاحظ ( والله لا أصلكم أحب الى من أصل قرابتى لقرايتكم من رسول الله ولعظم حقه الذى جعله الله على كل سلم ) وروى البخارى فى صحيحه أيضا قال أبو بكر ( يا أيها الناس أرقبوا محمداً فى أهل بيته ) وأخرجه الدارقطن من عدة طرق وروى الحافظ أبو نعيم فى الجزء الاول من الحلية عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « من سره أن يحيى حياى ويموت ماتى ويسكن حنة عين اتى غ سهارى فوالى عليا من بعدى وليوالى وليه وابقند بالائمة من بعدى فانهم عترتى خلقوا من طينتى رزقوا فهما وعلا وويل للمكذبن بفضلهم من أمتى القاطنين فيهم صدى لانالهم الله شفاعتى ) وتال رضى الله عنه بعد إيراد هذا الحديث

فالمثقتون عموالاة العترة الربية هم الذلل الشفاء الممرشون الجباه الأذلاء فى نفوسهم العتاة المارقون أثرى الدنيا من الطغاة هم الذين خلعوا الراحات وزهدوا فى لذية الشهوات وأنواع الاطعمة وألوان الاشرية قـ درجوا على مناج المرسلين والاولياء الصديقين ورفضوا الزائل السانى ودرغوا فى الزمـ الباقى فى جوار المعص المفضال وهولى الايادى والنوال اه من ترجمة الكرار كرم الله وجهه  
تذنيه لم تعرض لذكر الآيات الشريفة الواردة فى حق آل البيت عليهم السلام كآية التطهير والمباهلة وآية ( ان الله وملائكته يصلون على النبي ) رغم ما من الآيات الكريمة ولا لاحاديث الكسا واحاديث كيفية تعليه رسول الله أصحابه الصلاة عليه وعلى آله خشية فمات افرض المقصود من هذه الخاتمة حيث وقد أنرد الحفاظ والعملاء ماجاء فى آل البيت بمبرعات جمه طبع منها البهض فقيا الكفاية رحم الله مؤلفيا رحمة الإبرار ونفعنا بهم فى دار القرار وقد جمعت أحاديث هذه الخاتمة من صحيح البخارى ومسلم والترمذى ومسند أحمد ومستدرک الحاكم وتلخيص الذهبى وجمع الزوائد والحلية لابى نعيم وسبل الهدى للشامى وكنز العمال وجامع المسانيد والسنن وجواهر العقدين للسهرودى وتلخيصه الاشراف على فضل الاشراف لابن

أخيه وأخيه الميث للسيوطي والصواعق المحرقة لابن حجر وإبراز الوهم المكشون  
 لصاحب الساحة العلامة المحدث السيد أحمد بن محمد الصديق المغربي نزيل مصر حالاً  
 وقد بذلت غاية الجهد في البحث والتنقيب لجمع رواياتها ومخرجها من الأصول  
 المذكورة ولم أكتف بكتاب واحد عن غيره لأناني في عصر كثرت فيه الزنادقة والمخلدون  
 يتظاهرون بالاسلام وفسرون آيات الله على حسب هواهم ويطمنون في كل حديث  
 فيه روح الدين وبالآخس إذا كان في مناقب آل بيت النبي الرسول الأمين صلى الله  
 عليه وآله وسلم خوفاً من أن يعتر بهم الجاهل الجاهل بمجالهم أو من في قلبه مرض ضعف  
 الايمان ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة فانها فتنة كبرى أعادنا الله  
 منها فجزا الله أئمة الحديث عن الصادق الأمين عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 حيث حضروا لنا سنته وماورد في فضل آل بيته وموالياتهم ومعرفة حقهم على أمته  
 ووجوب محبتهم رغم ما أصيب آل البيت ومن جاعر بموالياتهم من القتل والتشريد  
 زمن بني أمية وبعض بني العباس حاشا أمير المؤمنين العادل عمر بن عبد العزيز  
 رضي الله عنه قال العلامة المارئي علامة صدق الحب حب كل ما ينسب إلى المحبوب  
 فان من يحب انسانا يحب كلب محنته وان المحبة اذا قويت تعانت من المحب إلى  
 كل ما يكتف بالمحبوب ويحيط به اه فكيف بمن يدعى انه مؤمن بالله ولا يحب  
 بضعة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم وهي رمزه ومحمك الايمان بما جاء به وقد جرى  
 على كمال محبتهم عليهم السلام أكابر المهاجرين والانصار وما قل عدد الانصار إلى  
 أندر وجود بيت منهم في المدينة المنورة تملك القديلات العظيمتان عز الاسلام  
 الاوس والخزرج الا لشدة والاتهم ونصرتهم لآل البيت فاصابهم من القتل والتشريد  
 ما أصابهم بعد الخلفاء الاربعة رضي الله عنهم والحسن بن علي عليهما السلام مما و  
 مذكور في جميع التواريخ فوقع ما كان يتخرف وقوعه عليهم رضي الله عنهم بعد  
 صلى الله عليه وآله وسلم مع كثرة ما أوصى بمحبتهم ومعرفة بلائهم في نصرة الدين  
 حتى في مرض موته كما في البخري من رواية أنس رضي الله عنه قال صعد رسول  
 الله صلى الله عليه وآله وسلم المنبر ولم يصعده بعد ذلك اليوم في ذلك اليوم وأثنى عليهم  
 ثم قال ( أوصيكم بالانصار فانهم كرشى وعيبت وقد قضوا الذي عاينهم وبقي  
 الذي لهم ) الحديث : وعنه قال ( ستقون بعدى أثره فاصبروا حتى تقفوني وموعكم  
 الحوض ومن وواية ابن عباس رضي الله عنهما قال ( اما بعد فان الناس يكثرون  
 وتقل الانصار حتى يكونوا كالمح في الطمام ) الحديث اه صحيح البخاري وفي هذا  
 الباب أحاديث كثيرة في سائر كتب الحديث وهم سبب نزول آية المودة من رواية



ابن عباس رضى الله عنهما للطبراني في الاوسط قال سمع النبي صلى الله عليه واله وسلم شيئاً فخطب فقال للانصار رضى الله عنهم ( ألم تكونوا أذلاء فاعزكم الله بي ألم تكونوا أضلاء فهذا كم الله بي ألم تكونوا آخاء تفين فامنكم الله بي ألم تردون على ) قالوا أى شئ نجيبك قال ( تقولون ألم يطردك قومك فأويناك ألم يكذبك قومك فصدقناك ) يعدد عليهم قال فجثوا على ركبهم وقالوا أموالنا وأنفسنا لك فنزلت ( قل لا أسألكم عليه أجراً الا المودة فى القربى ) رواه الطبراني من طريق شيخه على بن بشير وفيه ابن وبقية رجاله ثقات اه بجمع الروائد عاشر

وفى كتاب الشرف المؤيد لآل محمد للإمام صاحب المصنفات النافعة الشيخ يوسف النبهاني قال قال المناوى عن الحافظ الزرندي لم يكن أحد من العلماء المجتهدين والآئمة المهتدين الا وله فى موالاته آل البيت الحظ الوافر والفخر الزاهر كما أمر الله تعالى بقوله ( قل لا أسألكم عليه ) أى على تبليغ الرسالة ( أجرا الا المودة فى القربى قلت وانما قيد الحفظ بالعلماء المجتهدين والآئمة لمهتدين لانهم قدوة الامة فاذا كانت هذه صفتهم فلا ينبغي لمؤمن أن يتخلف عنهم قال وصف الايمان كاف بوجود مودة أهل البيت عليهم السلام هذا الامام الاعظم أبو حنيفة العمان رضى الله عنه والى ابراهيم بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى ابن الحسن السبط رضى الله عنهم وأقربى الناس بلزوم وجردهم معه ومع أخيه محمد وقيل ان حبسه فى الباطل لهذا السبب وفى الظاهر لامتناعه من القضا

وهذا امام دار الهجرة مالك بن أنس رضى الله عنه والى ابراهيم ابن زيد بن علي زين العابدين عليهم السلام واقربى الناس بلزوم وجودهم معه واختنى من أجله عدة سنين وقيل ان الذى والاه الامام مالك هو محمد أخو ابراهيم ابن عبد الله المحض الذى والاه لامام أبو حنيفة ولا أحفظ عن الامام الجليل أحمد بن حنبل شيئاً مخصوصاً فى ذلك غير أنه مع كمال ورعه ودقة نظره قال بكفر يزيد بن معاوية وجواز لعنه وما ذاك الا لولائه لآل المصطفى صلى الله عليه واله وسلم مع ما ثبت عنده من الدليل اه كتاب الشرف المؤيد قلت وصح أن جعفر بن سليمان العباسى والى المدينة ضرب الامام مالك رضى الله عنه حتى حمل مغشياً عليه فدخل عليه الناس فاذا قى فقال أشهدكم انى قد جعلت ضاربي فى حل فسئل بعد ذلك فقال خضت أن أموت فالقى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاستحي من أن يدخل بعض اله النار

بسبب ولما دخل المنصور الخليفة العباسي المدينة مكن مالكا من القود من ضاربه فقال أعوذ بالله والله ما ارتفع منها سوط عن جسدي الا وقد جعلته في حلي لقرابته من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وئيد - ان الامام أحمد - عوتب في تنزيه الرجل متشيع لأن بيت النبي صلى الله عليه واله وسلم فقال سبحانه الله رجل أحب قوما من أهل بيت النبي صلى الله عليه واله وسلم وهو ثقه وكان إذا جاء شرف بل هرتي قدمه وخرج وراءه الصواعق المحرقة .

قال الشيخ يوسف نيهاني في كتابه الشرف الثوب المذكور وأما الامام القرشي سيدنا ومولانا ابن عم النبي صلى الله عليه واله وسلم محمد بن ابراهيم الشافعي رضي الله تعالى عنه فقد حمل - اي من ائيم - الى بغداد مبعلا بالقيود بسبب شدة ولائه لأن الرسول صلى الله عليه واله وسلم ووقع في ذلك أن يظل طول ترحاله بل بلغ معه الحال في محبتهم الى ان نسبه أهل الزرع وفضل اي رص وروى ابن سبكي في طبقاته بسنة المتصل الى الربيع بن سليمان المرادي صاحب الامام الشافعي قال خرجنا مع الشافعي من مكة يريد مي لم ينزل وديا ولم يصعد شعبا الا وهو يقول :

يارا كبا قف بالمحصب من منى واهنف به عم حيتا واساخص

سحرا اذا فاض الحجيج الى منى فيضا كعظم انفرات الصاخص

ان كان رفضا حب آل محمد فليشم د الثقلان انى راصى

وقد نص رضى الله عنه على فريضة محبتهم بقرله

يا آل بيت رسول الله جبكم فرض من الله فى قران أنزله

يكفيكم من عظيم الفخر أسكم من لم يصل عايكم لاصلاة له

اه من ص ٨٧ و ٨٨ وفى كتاب الجوهر اللوع فيما ثبت بالسماع من حكم الامام الشافعي رضى الله عنه المظومه والمشورة للعلامة حسين بن عبد الله باسلامة الحضرمي الشافعي المكي ما صه أخرج الحافظ بن حجر من طريق ابن أبي حاتم أنشدنا لمزني سمعت الشافعي رضى الله عنه يقول

اذا نحن فضلا علينا فانا روافض بالتفضيل عند ذوى الجهل

وفضل أبي بكر اذا ما ذكرته رميت بنصب عند ذكرى للفضل

فلا زلت ذا نصب ورفض كلاهما بحيهما حتى أوسد فى الرمل

وروى الفخر الرازى عن الشافعي رضى الله عنه

أما شيعى فى دينى وأصلى بمكة ثم دارى عسقلية

بأطيب مولد وأعز فخر وأحسن مذهب تسمو البرية  
ذكر الشبلنجي في نور الابصار عن الشافعي قال

أل النبي ذريعتي وهو اليه وسيلتي  
أرجو بهم أعطى عدا يدي اليمين صحيفتي  
وفيه أيضا عن الامام الشافعي رضي الله عنه في حب علي عليه السلام  
قالوا ترفضت قلت كلا ما الرض ديني ولا اعتقادي  
لكن توليت غيرك خير امام وخير هادي  
ان كان حب الولي رفضا فاني أرفض العباد

اه من ص ٨٤ و ٩٦ و ١٠٨ و ١١٣ وما تقدم كله في جواهر العقدين للحافظ  
السمهودي وفيه أيضا روى البيهقي عن الربيع بن سليمان أحد أصحاب الشافعي قال  
قيل للشافعي ان ناسا لا يصبرون على سماع مقبة أو فضيلة لاهل البيت فاذا رأوا  
احدا منا يذكرها يقولون هذا رافضي وياخذون في كلام آخر فانتد الشافعي  
رضي الله عنه

إذا في مجلس ذكروا عليا وسبطيه وفاطمة الزكية  
فاجرى بعضهم ذكرا سوام فايقن انه لسلقلية  
إذا ذكروا عليا أو بنيه تشاغل بالرويات العلية  
وقال تجاوزوا يا قوم هذا فهذا من حديث الرفضية  
برئت الى الميمن من أناس يرون الرفض حب الفاطمية  
على آل الرسول صلاة ربي ولعنته لتلك الجاهلية

وقال الحافظ جمال الدين الزرندي في كتابه معراج الوصول نقل أ والقاسم الفضل  
ابن محمد المستلمى ان القاضي ابا بكر سهل بن محمد حدثه قال قال أبو القاسم بن  
الطيب بلغني ان الشافعي رضي الله عنه أنشد هذه المرثية في آل البيت

تأوب همى والفؤاد كئيب وارق عيني والرقاد غريب  
وما تقى نومي وشيب لتي تصاريف أيام لهن خطوب  
تزلزلت الدنيا لآل محمد وكادت لهم صم الجبال تذوب  
فن يبلغ عن الحسين رسالة وان كرهتها انفس وقلوب  
قتيل بلا جرم كأن قميصه صيغ بما الارجوان خضيب  
نصلي على المختار من آل هاشم ونغزوا بنيه إن ذا لعجيب  
لئن كان ذنبي حب آل محمد فذلك ذنب لست منه أتوب

هو شفعائي يوم حشرى وموقفى وحبهم للشافعى ذئوب  
انشدنى شىخى الحافظ السىد احمد الصدىق الحسنى المغربى قال انشدنى شىخنا الامام  
العارف بالله تعالى ابو عبد الله سىدى المحدث الحافظ محمد بن جعفر الكتائى الحسنى يوم  
السبت فاتح صفر سنة (١٣٤٤) بالمزه من اعمال دمشق للامام الشافعى رضى  
الله عنه فى قصيدة

لو قشوا صدرى اصابو به      سطرين قد خطا بلا كاتب  
العالم والتوحيد فى جانب      وحب اهل البيت فى جانب  
ان كنت فيما قلته كاذبا      فلعنة الله على الكاذب

وفى هذه النبذة اليسيرة كفاية من بعض مولات الائمة الاربعة لال نبيا مع  
استعمالهم التقية ومع ذلك لحق بعضهم من الاذى مالحقه فى سبيل موالاتهم للعترة  
فانى لم أكن بصدد جمع كل ما نقل عن الائمة الاربعة وغيرهم من علماء المسلمين  
ومجتهدىهم فى ذلك فقد اختلفوا فى كثير من المسائل رضى الله عنهم واتفقوا فى  
وجوب محبة آل البيت عليهم السلام بالاجماع لصريح الكتاب والسنة بذلك  
ما عدى الخوارج فلا يعنينا شأنهم لان السنة مصرحة بكفرهم ولولا الحجر والتكليل  
على من يلف حول آل البيت ويواليهم من بعض ملوك المسلمين طامعا فى بقاء الخلافة  
يدهم مع اعترافهم بفضلهم لما بقى لفرق الخوارج ودعاتهم الى هذا الزمن حى يذكر  
وقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى ذم الخوارج ما عده الحفاظ  
وبن تيمية متواترا عن جمع من الصحابة

من رواية أمير المؤمنين على ابن أبى طالب وأبى سعيد الخدرى وسهل ابن حنيف  
وأبى ذر الغفارى وسعد بن أبى وقاص وعبد الله بن عمر وابن مسعود وأبى بكر  
وعمر بن الخطاب وأبى قلابة ورافع بن عمرو الغفارى وأنس بن مالك وجابر بن  
عبد الله وعبد الله بن عباس وأبى بكره وحذيفة وابن أبى أوفى وعقبة بن عامر  
وعبد الرحمن بن عديس وعبد الله بن عمرو بن العاص وعمار بن ياسر وأبى بردة  
وأبى امامه وعبد الله بن خباب بن الارت وأبى برزة وأبى هريرة وأبى الطفيل  
وأبى يزيد الانصارى فهو لا ثمانية وعشرون صحابيا منهم من تواترت الطرق  
عنه على انفراد كعلى بن أبى طالب عليه السلام وأبى سعيد الخدرى رضى الله عنه  
وبالجملة فانه لم يرد فى طائفة من الطوائف ولا نقل بطريق التواتر ما ورد من الذم  
البالغ والوعيد الشديد لهذه الطائفة الخبيثة التى حكم عليها صلى الله عليه وآله وسلم  
بانها شر الخلق والخليقة وانهم كلاب النار وما ذاك الا يفضهم آل بيت رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم وانحرفهم على على كرم الله وجهه وسرد مخازى هذه  
الطائفة يستعدى طولاً ويخرج بنا عن الموضوع وفيما ذكرناه اشارة وتبيه لما وراه  
والله الموق

وقد أخرج البخارى فى صحيحه فى باب قتل الخوارج ان ابن عمر رضى الله  
عنها كان يراهم شر خلق الله وقال انهم انطقوا الى آيات نزلت فى الكفار فجعلوها  
على المؤمنين اه وهذه شنتهم فى كل زمن وقد بسط الحافظ الكلام عليهم فى الفتح  
ج ١٢ من ص ٢٣٠ الى ص ٢٤٧ وقال ان الخوارج شر الفرق المتدعة من الامة  
المحمدية ومن اليهود والنصارى فله تعالى فى خلقه شؤن له الامر من قبل ومن بعد  
ولو شاء لهدى الناس جميعاً اللهم انا نعوذ بك من شر خلقك ومن الغواية بعد  
الهدية آمين

وكان جمع هذا السفر الجلى على يد المفتقر الى عفو ربه العلى محمد بن على  
الحسينى اليمى الاهدلى الازهرى والفراخ منه فى شهر ربيع الاول من سنة الخمسين  
بعد اثلاثمائة والالف من هجرة صاحب الشفاعة العظمى والحوض المورود فجاء  
بحمد الله وتوفيقه على الترتيب الذى ذكرناه والشرط الذى الترمناه فى الخطبة فاسال  
الله ذا الفضل والاحسان بجاه سيدنا محمد سيد ولد آدم ان يتقبله منى ويرضى به  
عنى ويجعله خالصاً لوجهه الكريم وسبياً فى الفوز بجنات النعيم والمحبين آمين  
اللهم صلى على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما صليت على سيدنا ابراهيم وعلى  
آل سيدنا ابراهيم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما باركة على سيدنا  
ابراهيم وعلى آل سيدنا ابراهيم فى العالمين انك حميد مجيد



## تقاريط العلماء

ولما فاح مسك ختام طبع هذا الكتاب المستطاب قرظة جمع من جهابذة العلماء المحققين جزاهم الله عنى وعن الامة اليمينية أحسن الجزاء فقال حضرة المحث الكبير الحافظ الحجة العلامة المتفنن استاذي الفاضل الشيخ محمد حبيب الله الشنقيطى مدرس الحديث بالازهر الشريف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى شرف أهل اليمن بقوة الايمان من بين اجناس البشر والسلاة والسلام على نبينا وسيدنا محمد رسول الله اشرف بين مضر . بل اشرف الخاق جميعا انسا وجنا وملكا اجماعا وعلى آله المطهرين بارادة الله تعالى كما انزله فى القرآن . وأمر نبيه فيه بسؤال امته مودتهم فى قوله تعالى قل لا استلکم عليه اجرا الا المودة فى القربى وفى ذلك ابلغ بيان . وعلى أصحابه المجاهدين لاعلاء كلمته الله الذين لولاهم لما تراتر لنا القرآن تواترا صحيحا دون اشتباه . ولولاهم لما صحت لنا احاديث أهل اليمن . وعلى اتباعهم من الائمة المجتهدين رواة الاحاديث على اقوم سنن . « اما بعد ، فقد اطاعت على ثر الدر المكنون من فضائل اليمن الميمون . تاليف صديقتنا وتلميذنا الاستاذ الفاضل صاحب للمكرمات والفضائل السيد النسيب الحسيب صاحب الاخلاق المرضيه . والمآثر الحميدة النبويه . السيد محمد بن السيد على الاددلى الحسينى اليمنى الازهرى نا بيات نظرى فى فسيح رياضة واهننت فكرى فيه وارثشفت من رحيق عذب حياضه . فاذا هو سفر جليل وافق اسمه مسماه وطابقه . ودل عايه دلالة المطابقه . فقد نثر فيه احاديث در فضل اليمن المكنون . فى اصداق دفاتر كتب السنه التى احتنى بتخريجها واتقانها العلماء المحدثون . فلقد تتبع مؤلفه حفظه الله ونفع الناس بكتابه كتب السنن والمسائيد حتى جمع من احاديث فضائل اليمن واهله ما ليس عليه من مزيد . فقد كان يمكث عندى اسبوعا ثم اسبوعا ثم يطلهنى على نحو عشرين حديثا فى فضل أهل اليمن لم تكز فى حفظى بل ولم اطالع عليها مع كون فن الحديث هو قنى وعمل منقط رأبى وعليه معولى ولاغرابة فى ذلك فقد كان يمر على احاديث مسند الامام احمد ابن حنبل مع طولته حتى يلتقط منه كل حديث فى هذا الموضوع وهكذا صنيعه فى سائر ما هو بالايدي من كتب الحديث وما فى الخزائن الخطية منها فقد تكبد . شقة فادحه فى جمع

هذه النفحة الربانية . من الاحاديث النبوية الصحيحة الكافية . وما اراد الله ان تكون له عليه من غير الله اعانه . فقد كنت وعدته بان اتبعه واهذه له فعاقت عوائق غن تلك الاعانة . فاعانه الله تعالى على اتفانه وتحريره ونعم المعين فحرره بنفسه ونقحه وبينه للناس غاية التبيين . وقد احتوى كتابه هذا على صحيح ماورد من الاحاديث في فضل اليمين واهله وعلى بيان جميع وفود اليمين الى رسول الله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم وعلى كتبه عليه وعلى اله الصلاة والسلام لهم قبل اسلامهم وبعده وعلى بعوثه وما كتبه لهم ابو بكر رضى الله عنه في الصدقة واستنفارهم للجهاد وجعل له خاتمة في فضائل آل البيت لكون اليمين تحلى من قديم بامامة نخبه من آل البيت الطاهرين وكان ذلك من مصداق قوله عليه الصلاة والسلام الايمان ايمان اذلا شكك ان محل إمامة آل البيت لا يفارقه الايمان والبركة وقد أمر النبي صلى الله عليه واله وسلم امته بالتمسك بكتاب الله وآل بيته كما ورد في احاديث صحيحة بالفاظ متقاربة والمعنى لم تزل تلك الامامة والامارة لائمة آل البيت من قديم باليمن ولن تزال ان شاء الله تعالى مادام كتابه تعالى بين أظهر هذه الامة يتلى لان نبي الله تعالى عليه الصلاة والسلام أخبر بانهما لن يفترقا ابدا الى الابد الذي عينه في الحديث وممن نص ع' ان طائفة من آل البيت كانت لهم مملكة اليمن من اواخر المائة اثنتائه اذ ظ' ان جبر فر تبح البارى في كتاب الاحكام من صحيح البخارى في باب الاراء . ترش عد حديث لا يزال هذا الامر في قريش ما بقى منهم اثنان ونصه فان بالبلاد اليه وهي انجود منها طائفة من ذرية الحسن بن على لم تزل مملكة تلك البلاد معهم من اواخر المائت الثالثة وأما من بالحجاز من ذرية الحسن بن على وهم أمراء مكة وأمراء ينبع ومن ذرية الحسين بن على وهم أمراء المدينة فانهم وان كانوا من صميم قريش لكنهم تحت حكم غيرهم من ملوك الديار المصرية فبقى الامر في قريش بقطر من الاقطار في الجملة وكثير أولئك أى أهل اليمن يقال له الامام ولا يتولى الامامة فيهم الا من يكون عالما متحريرا للعدل وقال الكرماني لم يزل الزمان عن وجود خليفة من قريش اذ في المغرب خليفة منجم على ما قبل وكذا في مصر الى اخر كلامه وقد نقله المؤلف في كتابه هذا بتامه حفظه الله وجزاه عن آل البيت بل وعن جميع الامة أحسن الجزاء (قال مقيد محمد حبيب الله الشنقيطى اقلها وبقية الله تعالى لما فيه رضا) امين قول الحافظ بن حجر وكبير أولئك أى أهل اليمن يقال له الامام ولا يتولى الامامة فيهم الا من يكون عالما متحريرا للعدل اه لا زال شاهدا الى الان بحسب الوقت في ملوك اشراف اليمن فلا يتولى الامامة

منهم الا من يكون عالما متحررا للعدل فامامهم الان في سنة ١٣٥٠ من الهجرة النبوية هو الامام الشريف النسب. العالم المحقق الحائز من جميل المناقب اعلى الرتب امير المؤمنين الامام يحيى بن الامام محمد حميد الدين المتحرى للعدل في سائر رعيته المحافظ على صيانة بلاده من احتلال الاجانب وكل ما يجر لفساد الرعية لا زالت الامامة والديانة محفوظتان فيه وفي خلاصة ذريته ولا شك أن سر ابقاء الامامة لهم في ذلك القطر هو محافظتهم على عدم جعل الامامة الا في يد من هو أهل لها بالشرف والعلم حذرا من الوقوع فيما نهى عنه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بفهوم قوله اذا وسدا الامر الى غير أهله فانتظر الساعة فتحفظ آل البيت باليمن بتوفيق الله على حفظ هذه الامامة من الاضاعة . نسئل الله تعالى ان يؤيد امامهم على اعزاز الاسلام ويؤيد انجاليه سيوف الاسلام الامراء الاشراف الكرام واني أقول يتعين على من اطلع على هذا الكتاب الجليل وعلى اهل اليمن خاصة وعلى ائمة آل البيت الذين هم حكامه المحافظة على هذه المزايا الدينية والعمل بها في كل زمن فقد واصل المؤلف ليله مع نهاره في تحصيلها واجهد نفسه في تنقيحها وقام بخير واجب على ذوى الاخلاص والدين قدمه لابناء وطنه خاصة وللناس عامة باظهاره مجد اهل اليمن وما آثرهم الثابتة بالنصوص الشرعية من الآيات القرآنية والاحاديث النبوية والاشعار الصحيحة واكمل طراز ذلك بما آثر ابناء البضعة النبوية فقاح مسك ختامه بذلك وسهلت لتاليه ومطالعه ببركاتهم كل المسالك قاله بلسانه . وقيده ببيانه خادم نشر العلم بالحريين الشريفين سابقا وبالتخصص للازهر المعموز لاحقا بحم حبيب الله ان الشيخ سيدي عبدالله بن مايا بن الجكني ثم السروي في نسبا الشنقيطي اقايا المدني مهاجرا ختم الله له بها بالايمان بجوار رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان. في ٧ رجب سنة ١٣٥٠

تقريظ صاحب الساحة العلامة البليغ والكاتب القدير البحاث الفاضل استاذى شيخ علماء وادى الفرات السيد محمد سعيد العرفي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله . والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله . وعلى اله الطيبين واصحابه المتقين أما بعد فان شمس العلم لا تبرح بازغه . يتفاوت اشراقها بحسب



الازمنة والامكنه . على حسب ما يريد الله ويرضاه وأن البلاد التي أصابتها بركة دعوة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان لها سهم وافر من هذه القسمة وذلك الضياء الذي ينير حالك الدجى فيدعه نورا ساطعا . اذ لا شك ان من لا ينطق عن الهوى أعلم الخلق . بالبقاع الطاهرة التي لها خاصية وميزة على ما سواها لذلك دعا لبعضها بالبركة ثلاث مرات . اليمن والشام في حين أنه أبى على الملحين شمول الدعوة بلاد نجد المتاخمة للحجاز مشرق أنوار النبوة وقبله المسلمين وهذا هو السر في ان التاريخ يخبرنا عن تغلغل الاسلام ورسوخ قدمه الثابتة في الديار اليمنية حتى لم يجد أهل الاهواء والزيف مجالا لنشر ضلالاتهم وأباطيلهم وتسميم النفوس بالنصب والشعوبية ومقدمات الالحاد ودواعيه . بل قد صارت معقلا لائمة الهدى ( يوم كانت البلاد الأخرى مرسحا للمتغلبين الذين اتخذوا الدين الاسلامي ستارا . لتشر ما كانوا عليه قبل الدخول فيه من عقائد زائفة وأهوال سول لهم بها الشيطان ورضيتها النفس الامارة بالسوء ) . لا بدع أن يكون اليمن متقدما غيره بالفضائل لانه اذا زاحمته الشام بالدعوة في البركة فقد امتاز عليها بان ( الايمان يمان والحكمة يمانية ) وأن ( اهل اليمن أرق الناس أفتدة ) وان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول فيهم ( انى لبعقر حوضى أذود الناس لاهل اليمن ) أضرب بعصاى حتى يرفض عنهم ) أخرجه مسلم في صحيحه زد على ذلك انه مقر للمعزة الطاهرة من القرن الثالث الى يومنا هذا متحفظا بالامانة العظمى الشرعية كما نقله الحافظ ابن حجر في فتح البارى شرح صحيح البخارى فلا عجب اذا اشتمل على الفضائل الكثيرة والفواضل العديدة والكجالات أبلجه . فانه وان كانت الظروف القاسية والوضع الطبيعى لذلك القطر المنزوى عن غيره قد جعلت المواصلات عسيرة أو مفقودة فانها بين كل حين وآخر ترسل لنا شاملة عليه تعرب لنا عن احتواء ذلك الاقليم على العلم الغزير . والفضل العظيم

وإذا كانت الكتب التي وصلتنا مشعره بفضائله غير وافية بالمرام فان الاستاذ العلامة والاديب الحسيب النسيب السيد محمد بن على الاهدل الحسينى اليمنى حفظه الله قد أوفى الموضوع حقه . وأتى بما عجز عنه غيره فابرز للعالم من مكنون كنوز القباطر ما يستحق عليه المدح والثناء حيث بذل جهدا كبيرا . وسيعا حثشا . حتى أوجد لنا كتابه النفيس المسمى ( نثر الدر المكنون من فضائل اليمن الميمون ) فانه الكتاب الوحيد الذى أحاط بمعظم ماورد في فضائل اليمن . والوفود التي أتت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والكتب المرسله منه اليهم مع بيان بعض احوال

القطر قبل الاسلام وبعده وفي عصر الخلفاء الراشدين وذيله المؤلف حفظه الله بصفوة ماورد من اصح الاحاديث في فضائل العترة الطاهرة وبالجملة فقد جمع فاعى وانه الكتاب الذى جاء ذكره في مقدمة الرسائل اليمنية المطبوعة حديثا عام ١٣٤٨ هجرية ومؤلفه هو بعض الافاضل المنزه عنه وقد أحسن المؤلف في اختياره تلك الخاتمة الحسنى لان الائمة هم من نخبة آل سيب النبوة وهم الذين حافظوا على اليمن وحفظوه من انتشار الزيغ والعقائد الفاسدة فلم يجرأ أحد من الطامعين على أن يمس كيانه باذى ولم يستطع أن يلعب فيه كغيره باسم الارشاد والصح والمساونة والحماية وغير ذلك

ومن هنا يظهر لنا سر حديث ( الايمان يمان والحكمة يمانية ) لان من يؤتى الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا . بل كيف يسيب ذلك تقطير الطاهر اذى ونفس الرحمن من قبله ؟ تلك فضائل جمة ليس استيعاب جزء منها في هذه العجالة ممكنا غير أنا نقصد ايراد نموذج تظاهر فيه مزية عظم قيمة هذا الكتاب الجليل وانه من خير ما حوته خزائن الكتب . وانه ضرورى لامة رفة قطر عظيم وقف قرونا طويلة طودا شامخا لم يتزعزع حتى جاز أن يدعى ذلك تارة مقتل الاسلام المنيع فمن طالع هذا الكتاب الذى نحت المحرث والمؤرخ وانه لم الا بتامعى على اقتنائه ليسهل عليه معرفة سر ثبات اليمن غير متأثر بدعاية باطلة . حتى . أن الدسائس التى حبكت له لم تنجح بل كان نصيبها الفشل والخسران ولقد أورد المؤلف فى سفره هذا ما هو زبدة المجلدات الضخمة . وكان خير هديه فى هذا القرن الذى تحتاج الامة فيه الى معرفة بعضها بعضا فن المسلمين عموما ولعرب خصوصا لم يصيبهم ما هم فيه من أمر مزعج . وحال مؤسف الا لما يجملونه . من حياة بعضهم حتى كانت كل بلدة أمة على حدة . وشعبا منفردا فتفرقوا . واجتمع أعداؤهم فضعف أمر المتفرق حتى أصبحت امته مستعبدة . وبلادها مستعمرة . وقوى أمر المجتمع فأصبح سيدا يملى ارادته على حسب اهوائه ورغباته مستورا من قوته ووهن اخصامه انها وأيم الحق لذكرى . مؤلمة ليس هذا محل ذكرنا الا أن هذه الآلام المرعبة نشأت من عدم التعارف . وفقد الاجتماع . ولانا فى عصر اصبح اعظم الاقطار العربية الاسلامية المستقلة فيه . هو اليمن السعيدة لاهتمام بتاريخها والكلام على ما كان لسلفه وعلاقته بالخلف أمن ضرورى لا بد منه ومن هنا تظهر أهمية هذا الكتاب وأن مؤلفه جدير بكل اجلال وتكرمة جزاء الله أفضل الجزاء . وأنا له الحسنى وزياده . ووقفه لطريق الخير والسعادة على ان الشىء لا يستغرب من معدته

فالمؤلف فرع لتلك الدوحة الطاهرة التلم تفتأ مشمرة للفضيلة والكمالات في العصور المختلفة وما زالت مثلا أسلا للاخلاق الحسنة والمزايا العالية تقود الأمة الى الخير وما فيه النفع في الدنيا والاجر الجزل في الآخرة ووظاؤها يذهبون اثر بعضهم ضحية لسلامة وشهداء في سبيل الله وأداء الواجب يتغرن فضلا من الله ورضوانا وكل مادح مقصر بعد قول الله تعالى (إنما يد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا). اللهم صلى على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين ايك حميد مجيد . وسلم تسليما كثيرا والحمد لله رب العالمين كتبه محمد سعيد المعرفي في ٢٤ جمادى الثماني سنة ١٣٥٠ تقرر نظ حضرة صاحب السباحة العلامة المحقق الحجة ترجمان القرآن في هذا العصر استاذى الشيخ يوسف الدجوى الحسنى من هيئة كبار العلماء بالازهر الشريف الحمد لله والتمسلة والسلام على رسول الله وآله واصحابه اما بعد فقد اطاعت على هذا الكتاب المسمى نثر الدر المكنون من فضائل النبي الميمون لحضرة الاستاذ الجليل السيد محمد بن على الاهدلى الحسينى انبى الازهرى فوجدته روضا يفوح شذاه وبدر ابيضه سنه كتاب جمع الى نظرة المعنى روتق الأسلوب الى مختلف الموضوعات جودة الترتيب الى جمال الاشارة من العبارة فهو بما جمع من طرايف الحكماء وظرائف الظروفاء نية الأديب يجب ان يشتمروا في الأزهار من رقائق الاشعار ويتسم نسيم الوصال من احاديث الجمال ويسمع تغريد الطيور من بين حروف السطور ويهيج بخير الماء منسابا في القضاء من صرير اقلام المصحاء والبلغاء وان شئت فسونك من التاريخ الصحيح ما يعتمد على البرهان ولا يعرف الرواية عن هيان بن بيان ومن طرق الاخبار مارق وراق ولا تكاد تعثر عليه الا بعد بحث طويل في بطون لا وراق وان شئت فدونك من السنة ما صحت روايته ولطقت اشارته بفزى الله وثاقه ايرا على ما انفق من وقت وبذل من جهد حبالبلاده ووطنه واخلاص الدينه وأمته وانى لمعجب بذلك الاخلاص المتدفق من ذلك القلب الطاهر وتلك النفس الشريفة التي حملت صاحبها ان ينقب في بطون الدفاتر عن مجد بلاده جاهلية واسلاما ويأتى بمالم يأت به عالم قبله مستندا في ذلك الى التاريخ الصحيح والسنة الشريفة وهكذا الاخلاص يسهر أهله والناس نائمون وينصب ذووه والناس مستريحون (واذا كانت النفوس كبارا تعبت في مرادها الاجسام) هذا وأراني مسوقا لان اتهم هذه الفرصة فاقدم كلمة نصيحة واخلاص لآخواننا اليمنيين فاقول انانحب للأمة اليمنية اذت المجد القديم والشرف المصميم أن تسابق الامم في نهضتها الحديثة ووسائلها

الجديدة في كل نوع من مرافق الحياة مما يرقى الامة ويزيد العمران مع المحافظة على الترية الدينية والتعاليم الاسلامية ولو بدعوة فنيين مختلفين من مصر وغيرها ولا باس من ارسال بعض أبناء اليمن من ذوى الاستعداد الشريف الذين تربو تربية دينية صحيحة للتخصص بأروبا في تلك العلوم تحت مراقبة رجل من أهل الدين والعلم أو اجتلاب بعض الاخصائيين من هناك كما كان يفعل المرحوم محمد علي باشا الكبير حتى يبقى المتعلمون المصريون تحت ضغط جوهم الاسلامي في يتسهم العربية ولعلمهم وهم العلماء الحكماء وورثة الانبياء يفكرون في كل مشروع نافع كشروعات الري والطرق الحديدية وغيرهما مما يزيد ثروة البلاد ويستخرج كنوزها وبركتها ثم يلتفتون الى اعداء وسائل القوة من مدافع وطائرات وغواصات وغيرها من المخترعات الحديثة فقد أصبحنا في زمان آخر ( تغيرت فيه البلاد ومن عليها ) والفوز ليس الا لمن برز في ميادين السباق في المخترعات والمكتشفات وقد جعلكم الله خير الامم ولن نكونوا كذلك الا اذا سابقتهم فسبقتموهم في كل فرع من فروع الحياة وقد قال تعالى ( وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ) والقوة تختلف مظاهرها باختلاف العصور فتفسر في كل عصر بما يكفل النصر والغلبة ( والله الغزاة ورسوله وللمؤمنين ) ولن تكون العزة للمؤمنين الا اذا فاقوا غيرهم في كل شيء ومن ذا يبلغ المسلمين في كل أنحاء المعمورة انهم آثمون أكبر الاثم بهذا التخاذل والتواكل والتفرق والانقسام وما هي ذى أوريا قد التهمت كثيرا من الامم الاسلاميه وهي متحفزة للتهم باقيها ان لم تستيقظ من سباتها لا قدر الله وكيف نفرط في تلك الوسائل التي لا يمكننا ان نحفظ ديننا ولا وطننا ولا عاداتنا ولا مقوماتنا الا بها وقد قررنا في علم الاصول ان المقدور الذي لا يتم الواجب الا به فهو واجب كما أن الدين برى من الجحود فهو برى من الجحود وانا لأأمل في أمير اليمن العظيم الامام يحيى حميد الدين وبعد نظره ورفيع حكمته (وبلاده مستقلة والمحمد الله ) ان يجدد مجد الاسلام عامة واليمن خاصة ومن أولى منه بهذا وهو سلالة السادة العاتمين وخير من ينتهج نهج جده سيد المرسلين وانا لنحبه جبا جما ( ولا غرو فنحن من أبناء الحسن سادات اليمن ) أسأل الله أن يرشد المسلمين الى ما جاء في دينهم مما يجعلهم خير الامم على الاطلاق وأعزها على الاطلاق بمنه وكرمه يوسف الدجوى من هيئة كبار العلماء بالازهر الشريف في غره رجب سنة ١٣٥٠

تقرظ - ضرة العلامة الجهد البعثة المحقق صاحب المفاخر السامية الشهيرة وكبيل شيخ الاسلام في التدريس بالقسطنطينية واحدا سا طين علماء الدولة العثمانية الشيخ محمد زاهد بن الحسن بن علي السكوثرى نزيل مصر القاهرة حالا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أرسل غيث نعمه على الناس مدرارا، وصورهم وأحسن صورهم وخلقهم أطوارا، وفضل بعضهم على بعض خلقا وخلقنا ودارا وجعلهم شعوبا وقبائل وأسكنهم أقطارا، وأعطى كل شعب وقطر ميزة وفنخارا عناية من الله سابقة بها يتسابقون الى الخيرات بدارا، ويتنافسون في سلوك سبيل الاحتفاظ بتلك المفاخر أجيالا وأدوارا، لا يتعدى الموقفون منهم في ذلك حدود ما أنزل الله إرادا واصدارا، والصلاة والسلام الايمان الاكملان، على سيدنا ونبينا محمد المبعوث من نبي عدنان، المرسل رحمة للعالمين وعلى اله الاطهار الطيبين، وأصحابه الاخيار المهديين، والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين، أما بعد فقد أسعدني الحظ بالاطلاع على كتاب «نثر الدر المكنون من فضائل العين الميمون» للسيد الجليل السميدي والتقى الورع الاروع، المفضل مثال حسن الخلق وكرم الخلال، مظهر الصون الالهي والنقحة الرحمانية، فرع تلك النوحه الزاكية الاهدليه اليمانية: سليل بيت النبوة الشهم السرى بالسيد محمد بن علي الاهدلي الحسيني اليماني الازهرى، حفظه الله، وأتم عليه نعمه في دنياه وأخراه، فاخذت أتصفح صفحات هذا السفر الجليل على عجل، وان كان المستعجل لا يخلوا من زلل، فاذا به ما استلب لبي، وأخذ بجامع قلبي، من تحقيقات عزيزة المنال، وتدقيقات لاتصدر الا من كمل الرجال فمضيت على تنسيم نسيم هذه الروضة الغناء، والتمتع بشميم ورودها الفيحاء، وكلما زدت نظرا في الكتاب ازددت سرورا وابتهاجا، ووجدت به نورا وسراجا وهاجا، يضيء سبيل الاطلاع، على فضائل الاقطار اليمانية وتلك البقاع، وفضائل أهلها الذين هم أرق الناس أقدده وأعرقهم ايمانا، وأقدمهم حضارة وأسبقهم عمرانا، وأكثرهم مفاخر جاهلية واسلاما، وأطوعهم للذي جعله الله للمتقين اماما، وألفيته رابع الترتيب والتصنيف، بديع التبويب والترصيف، حسن المطامع رايق المقطع، ابتداء مؤلفه البارع بالاشارة فيه الى ما للقطر اليماني من المفاخر في الغابر والحاضر، اشارة مورخ ماهر ثم ألم بمذهب أهل البيت الطاهر، وساق آيات الكتاب الكريم المتعلقة: بأهل اليمن آية ايه، وسرد في ذلك أقوال المفسرين بالرواية، واستقصى من أصول السنة وكتب الصحاح والسنن والمسانيد

والمعاجم والجوامع وأمهات كتب السير والتاريخ الاحاديث والآثار والاشجار المتعلقة بفضل اليمن وأهله وقبائله وبكتب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم الى عظماء الاقطار اليمانية وبالوفود المتواردين منها الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في أبواب متناسقة وفصول مترافقة مستوفيا الكلام على أسانيد تلك الروايات ومتونها وشرح غريب الفاظها من أوثق المصادر . استيفاء لا يزيد عليه لباحث عنها في بطون الدفاتر . واستقصاء ينبىء عن علم جم وعظم فهم وسعة اطلاع وطول باع ، واختتم الكتاب أحسن اختتام بذكر بعض العترة النبوية الزكية ، من الفضائل والمناقب المروية عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم على اسلوب لطيف ، وطرز شريف فخدم مؤلفه بذلك أجمل خدمة نحو بلاده ونحو أهل بيت النبوة عليهم السلام ومحبيهم من أهل الاخلاص والايان ، على رغم أنوف أهل النفاق والخذلان ، والله سبحانه ينفع المسلمين بهذا التأليف الجليل وبكافئه مؤامره الفاضل أحسن مكانة على هذا العمل النبيل ، وهو ولي المحسنين نعم المولى ونعم الوكيل ، والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

في ١٤ رجب الفرد سنة ١٣٥٠

كتبه الفقير اليه سبحانه محمد زاهد الكوثري عفى عنه  
تقريب صاحب السماحة المحدث النقيب العمامه التحرير الناقد البحاثه الحافظ  
شيخى السيد أحمد محمد الصديق الحن المغربى الغامرى نزيل مصر القاهرة حالا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين . والصلاة والسلام على أشرف المرسلين : سيدنا محمد الطاهر الامين : وعلى آله الكرام : وصحابه أجمعين : أما بعد فقد وقفت على كتاب نثر الدر المكنون : من فضائل اليمن الميمون . تليف الاستاذ المحقق البحاثه الفاضل والواعية الكامل السيد النقى الجليل : والسند النقى السليل : أبى عبد الله السيد محمد بن على الاهدلى الحسينى اليمنى الازمرى حفظه الله وأدام بجهه السنى . فتمتعت الطرف فى رياضى لطايفه وازهاره . وكرعت من حياض معارفه وأنواره . فاذا هو مؤلف نفيس حليل . ومصنف ليس له فى بابيه مثيل : مطابق اسمه مسماه . ونثر مؤلفه حفظه الله درر الآثار حقا كما سماه . اذ نظم فى عقده من الاحاديث النبوية ما يثلج صدور الحفاظ الفحول ونسج فى برده من الاخبار السيريه ما يبهج أفكار ذرى الرواية والقول . وابدان فيه عن تنوع كامل ، واطلاع واسع لم يترك منه لكاتب ما ينقل أو يقول وقدم لاهل وطه من نشر

مفاخرهم الثمينة العالیه وبث مدائحهم العزیزة الغالیة المعامه بنصها الصریح: والمعربة  
بلسانها الفصیح: إن خیر أهل الارض ساكنوا الاقطار: الیمنیه وانهم انسان  
عین العصابة الحاجیه: وانه لم یرد فی غیرهم ما یوازی فضائهم السامیه فافق به  
من طرق هذا الباب. أورام قبله جمع هذه المفاخر فی كتاب: نشكر الله  
سعیه وأنا له مرغوبه: وأجزله الاجر والمثوة أمين

كتبه فی ١٠ رجب سنة ١٣٥٠ لفتیر الی الله عالی خادم الحاکم یحییٰ محمد الصادق الحسنی  
تقریظ صاحب الفضیلة العلامة والدی الشیخ محسن بن ناصر أبی حربہ شیخ روانی  
الساده الیمنیه بالازهر الشریف (سم الله الرحمن الرحیم) والصلاه والسلام علی  
أشرف ولد آدم سیدنا محمد وعلی آله وأصحابه أصهار الدن (أما بعد) فقد اطعت علی  
كتاب نثر الدر المكنون من فضائل الیمن الیمون تلیف ولدنا الاستاذ السیبل  
صاحب الهمة السامیه والاخلاق العالیة السید محمد بن علی الحسنی الاملد فلقیته  
سفرًا عظیمًا حوی من الاحادیث النبوة والابخار السیریه والتواریح ما صح منها  
فی فضل الامة الیمنیه جمع تأوعی ولم یترك مؤلفه لیاقل نقلًا الیه یسعی دل کنه  
وحسن ترتیبه وتسمیته علی ذبالة مؤلفه، وجلالة قدره: نفعه الی ذلك قوة ایمانه  
واخلاصه لآباء ووطنه ما سیخلد ذكره فی صفحات قلوبهم - یلا بعد جیل فیجدر  
بكل فرد من أفراد أهل الیمن ان یتحقق هذه التضائیر فی شخصیته وان یشمر  
عن ساعد الممد لخدمة وطنه والاختذ بالابواب تكوین وحدتهم وسعادة وطنهم لعل  
الله ان یعزبهم الاسلام كما عزه باسلافهم وكننت أرید ان أقول كلمتی فی هذا السفر  
الجلیل ونائر عقده ولكن - بقنی الی ذلك جهابذة العلماء المشاهیر فلا یسعی الا ان  
اتمثل بقول القائل لا عطر بعد عروس نشكر الله سعیه، ونفعه وأنا له  
الحسنی وزیاده أمين والحمد لله أولاً وآخراً املاه الفتیر الی - نور به محسن بن  
ناصر بن صالح الشهیر بابی حربہ فی ٢٣ رجب سنة ١٣٥٠ هـ

وقد ختمنا هذه التقریظ بقصيدة عصاجادت باقریحة صاحب الفضیلة  
العلامة والشاعر الادیب صایقی الابر السید حامد بن أبی بكر بن الحسن بن أحمد  
المحضار اللموی

یقص علیکم ما لکم من تضائل	بنی الیمن الیمون هذا کتابکم
یخلد للاحفاد مجد الاوائل	بنی الیمن الیمون هذا کتابکم
ویزجر ان تاتی بفعل الاراذل	لکم فیه ما یحدو النفوس الی العلا
یحركها مجد الجود انقطاعل	فما حرك الایماء نحو الملاکما

خذوه كتابا جاء فيه فخاركم  
ففيه لكم مغنى وما عنه من غنى  
لعمري لقد وفى المقام فلم يدع  
أكب على تأليفه من شتاته  
خبير بها ما زال يغشى خدورها  
قضى فى تقاضيا من الكتب ما قضى  
فلما تقاضاها كما شاء صاغها  
وجاءت كما شاء الكمال لانها  
محمد قلت اليسانين منة  
نزلت بها منا القلوب وانها  
أفضت عليهم صيا من مناقب  
سيد كوابه بذر الطلوح الى العلا  
وتصبر انفوس الشىء عند سماعه  
ويهتز منهم للنوض بشعهم  
يهيئون بالشعب الاى الى الملا  
فها نبي الايمان والسن هيوا  
فشعكم شعب كريم نجاره  
قدما سعى فوق الشعوب وبذما  
له المجد فى الاسلام والمجد قبله  
سلوا كتب التاريخ عنو خيرها  
محمد من بر اليمان وسعه  
كتاب بانوار الفضائل مشرق  
نثرت به در الفضائل حياى الرجال  
خذوه طاء من كريم وأرخوا لثرد المكون أهأ نائل

٧٨٠ - ٢٣٥ - ١٩٧ - ٤٧ - ٨١ - ١٣٥٠

(بيان واعتبار) كما أول من نشره فى تقرير هذا المواقف وضم الحاتمه حضرت المحدث الشهير الشيخ محمد الحمد  
الشنقيطى والزعمه الرحالة قدما الاسلام العلامة الحجة النقاد احد نواع علماء السادة العلوية المرحوم "سيد محمد  
بن عقيل ومع أسفى الشديد قدما نى حال ارادة طبعها كما أنى أقدمه الخالص الشكر لخصرات من شرفونى  
بتقاريرهم ولم أنبتها أن يا مسوالى عدرا عهده منى منى طارق جز الله الجيم أحسن الجزاء أمين



صواب	خطأ	سطر	صحيفة
الحسين	لحسين	١	١
جمع	جميع	٦	:
١٣ حيتا	سبعة احاديث	١٤	٣
اليمن	اليمن	١٣	١١
تحذف	قال	١٣	٥
وبعدها	وبعدها	١٥	١٤
يفتح	يفتح	١٧	٢٣
صحيح	الصحيح	٧	٢٦
صلى على	صلى الله على	١٣	٠
ن خمس	من ست طرق	٢٥	٠
ذكرت غلط	وفي قصة عمان والبحرين	٢٦	٠
وفي باب قدوم	وفي قصة عمان والبحرين	٢٩	٢٧
الاشعرين	والبحرين		
إن أبي	أن أبي	١٨	٢٨
خير من بنى	من خير بنى	١٠	٢٩
هلاسه	قلاية	٢٥	٣٣
قدوم لاشعرين	وباب قدوم إلى والبحرين	١٦	٣٤
ايضا	ايضا	٢٢	٠
شبيب	شبيب	٢٤	٠
ترجمه	ترجمه	٤	٤٣
سبل	سبل	٢١	٤٥
دوسا	دوس	١٨	٤٧
التفسيرين	التفسيرين	١٥	٤٨
ماتعيون	ماتعيون	٦	٥٢
فقى	فقى	٢٧	٥٣
من الميزان للذهبي	ما بعد وهو صحيح السند	٢٨	٥٥
تحذف	فقال شيخ	٢٩	
في ذكر	فما ذكر	١٣	٠
الكثيب	الكثيب	١٥	٠
حينئذ ذاك	حينئذ		٠

صواب	خطا	مطر	صه يفة
بخبيره	بخبيره	٢٣	٤
جريران	ابن جرير	١٠	٦٤
ابى بالحجاره	اربا بحجاره	١٧	٦٥
آمره	مره	٣٠	٦٦
فاقمنا	فاقسا	٢١	٧٣
بعث	بعث	٩	٤
انه	انه	٩	٧٤
ثياب	زياب	٢٣	٧٥
سل	سل	٢١	٧٦
معاذا	معاا	٢٥	٧٩
بن	من	٩	٨٠
ذوالكراع	ذو الكراع	٨	٨١
ذوالكراع	ذو الكراع	١٠	٨١
ومعها	ومعها	٤	٨٢
مسلم	أسلم	١٥	٤
هذه	هده	١٦	٤
وارحب	وارجب	١٨	٨٣
يقا لكم	يقا لكم	٥	٨٥
نورا - بثبة	وار - ثنية	١٠	٨٦
الى	لى		٤
فبو	ماو	١٢	٨٨
الدينية	الدينية	١٥	٤
مراره	مراه	٢٠	٤
كلال	كيلال	١٧	٤
اتخوهم	أتخوهم	٢	٩٣٠
ذكر لنا	ذكرنا	٣	٩٤
خيليك من راد	خيليك مراد	١٨	٩٤
الى	ان	٢٢	٤
بثفر	بثفر	٢٤	٤
سعد	سة	٥	٩٥
وقفوا	رفهوا	١٤	٩٦
عليها	عليه	٢٦	١٠١

صواب	خطأ	طر	صحيفة
تعار	ينار	٥٢	١٠٣
المنجل	المثجل	٢٠	١٠٤
بسط	بطس	٢٩	١٠٧
يتخذ	يتخذ	٧	١٠٩
في وفاده	في وفد	١٥	١١
فمن	فمن	٢٥	١١٩
العطا	خطا	٦	١٢٠
بالجور	بالجود	٥	١٢١
أصلح	أصلح	١٧	١٢٤
غفرت	غفرت	١٩	١٢٥
محمد	محمد	١٢	١٢٦
يراد	يرد	١٧	١٢٦
نشود	نشيد	٢٧	١٢٦
العقيه	الفسقية	٧	٢٢٨
جعل	يجعل	٢	٢٣٠
الزار	والزار	١٣	١٣٢
إذا لقي	القي	٢٣	:::
ولقرايتي	ولقرايتي	١	١٣٣
مع تلخيص	وتلخيص	٢٧	:::
غرسها	غرسها	١٢	:::
ابن عباس	ان عباس	١١	:::
وليقتد	ولقند	١٣	:::
هذا	ذا	١٥	:::
فكيف بمن		١٥	١٣٤
ان نذر	أندر	١٨	:::
ما هو	مماو	٢٠	:::
عله	عليه	٢٤	:::
شك	شكك	١٥	١٣١
أمر	أمن	٧	١٤٤

# فهرست الكتاب

٥٥	مقدمه تاريخيه عن مجده اليمز جاهليه واسلام	٥٦	فصل في استشهاده
١٩	البسمه الاولى في الايات الواردة	٥٧	فصل في شبه خليل الله ابراهيم عليه الصلاه والسلام
٢٢	في فضائل اهل اليمن	٥٩	فصل في ذكر الانبياء المدفونين باليمن
٢٢	البسمه الثاني في تشييد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم	٥٩	الباب السابع في كتب رسول الله الى اهل اليمن قبل اسلامهم
٢٦	البسمه الثالث في الاحاديث العموميه	٦٠	الباب السابع في كتب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الى عظامه
٤٢	في فضائلهم بعد اسلامهم		الباب الثامن في كتب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الى اهل اليمن
٤٢	ايامه الرابع في الاحاديث الواردة	٦٠	فصل في كتبه صلى الله عليه واله وسلم لعموم اهل اليمن وعموم الاسلام
٥٠	في مناقب بعض القبائل		فصل في كتبه صلى الله عليه واله وسلم لعموم اهل اليمن وعموم الاسلام
٥٠	فصل فيما جاء في النسخ		فصل في كتبه صلى الله عليه واله وسلم بعد اسلامهم
٥٠	فصل فيما جاء في الاشرعيين		فصل في كتبه صلى الله عليه واله وسلم لعموم اهل اليمن وعموم الاسلام
٥٦	فصل فيما جاء في الازد	٦٣	فصل في كتبه صلى الله عليه واله وسلم بعد اسلامهم
٤٧	فصل فيما جاء في الازد والاشعريين		فصل في كتبه صلى الله عليه واله وسلم لعموم اهل اليمن وعموم الاسلام
٧٠	فصل فيما جاء في احمس	٣٦	فصل في كتبه صلى الله عليه واله وسلم لعموم اهل اليمن وعموم الاسلام
٤٦	فصل فيما جاء في حمير		فصل في كتبه صلى الله عليه واله وسلم لعموم اهل اليمن وعموم الاسلام
٥٠	فصل فيما جاء في دوس	٣٦	فصل في كتبه صلى الله عليه واله وسلم لعموم اهل اليمن وعموم الاسلام
٥٠	فصل فيما جاء في حضر موت		فصل في كتبه صلى الله عليه واله وسلم لعموم اهل اليمن وعموم الاسلام
٥٠	فصل فيما جاء في المذحج	٧٠	فصل في كتبه صلى الله عليه واله وسلم لعموم اهل اليمن وعموم الاسلام
٥٠	فصل فيما جاء في جمع من القبائل اليمنية		فصل في كتبه صلى الله عليه واله وسلم لعموم اهل اليمن وعموم الاسلام
٥١	الباب الخامس في لباس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولباس اصحابه	٧٢	فصل في كتبه صلى الله عليه واله وسلم لعموم اهل اليمن وعموم الاسلام
٥٣	فصل في تكفينه صلى الله عليه وآله وسلم ولباس اصحابه		فصل في كتبه صلى الله عليه واله وسلم لعموم اهل اليمن وعموم الاسلام
٥٥	الباب السادس في مناقب بعض القبائل اليمنية	٧٣	فصل في كتبه صلى الله عليه واله وسلم لعموم اهل اليمن وعموم الاسلام
	مقدمه اويس المرادي		فصل في كتبه صلى الله عليه واله وسلم لعموم اهل اليمن وعموم الاسلام

٧٧	فصل في عهد وبرد بن يحيى الكلبى	١٠٧	فصل وفد مذحج
٧٧	فصل في عهد أبى موسى	١٠٧	فصل في قدوم وائل بن حجر ملك
٧٨	فصل في عهد معاذ		حضر موت
٨٠	فصل في عهد خالدة الى نجران	١٠٧	فصل في وفد أحس
٨١	فصل في عهد جرير	١٠٧	فصل في وفد حشاش
٨٢	الباب التاسع في الوفود	١٠٧	فصل في وفد الرها بن
٨٣	فصل في وفد الأشعريين	١٠٧	في وفد زيد
٨٣	فصل في وفد همدان	١١٠	في وفاة عبد الله بن ذباب الأنسى
٨٥	فصل وفد دوس	١١٠	في وفاة ربيعة العنسى
٨٧	فصل في وفد خولان	١١١	في وفاة ابى سبرة
٨٨	فصل في وفد رسول ملوك حمير	١١١	في وفاة تيس بن مالك الارحبي
٨٨	فصل في وفد كندة	١١٢	في وفاة كليب الحضرمى
٩٠	فصل وفد تجيب	١١٢	في وفاة زابل
٩٢	فصل في وفد الازد	١١٢	في وفاة عبد الرحمن الاسدى
٩٢	فصل في وفد مراد	١١٣	في وفاة النعمان الكندى
٩٣	فصل في وفد زيد	١١٤	فصل في وفاة تغير
٩٥	فصل في وفاة رسول النخع	١١٤	فصل في وفاة عبد كلال
٩٦	فصل في وفد بنى المحراث	١١٤	فصل في وفد جعفى
٩٧	فصل في وفد أزد شتوة	١١٤	فصل في وفاده ثماله والجدان
٩٨	فصل في وفد صدام	١١٥	فصل في وفاة ابى ظبيان
١٠٠	فصل في وفد يبراء	١١٦	فصل في وفاده سعد بن مالك
١٠٠	فصل في وفد غامد	١١٦	فصل في وفد بجيلة
١٠٢	فصل في وفد سعد هذيم	١١٧	في : جرم
١٠٢	فصل في وفاة فيروز الديلمى	١١٧	في وفاة سواد بن قارب
١٠٢	فصل في وفد النخع	١١٩	في ابى ذباب المذحجى
١٠٣	فصل في وفد نهدي	١١٩	في حجر
١٠٤	فصل في تفسير الفاظ طهفه	١٢١	في ترجمه عفيف الكندى
١٠٥	فصل في تفسير الفاظ رسول الله صلى الله عليه واله وسلم	١٢٢	في وفاده ايص بن حمال
		١٢٣	خاتمه في بعض فضائل آل البيت

١٤٢	تقریظ فضیلة السید سعید العرقی	١٢٤	حیاتہ الثلین
١٤٦	تقریظ فضیلة الشیخ یوسف الدجوی	١٢٨	حدیث السفینہ
١٤٧	تقریظ فضیلة الشیخ محمد بن الحسن	١٢٨	حدیث المہدی
	ازہد الکوثری	١٣٩	احادیث حسبہ ونسبہ صلی اللہ علیہ
١٤٨	تقریظ فضیلة خادم الحدیث السید		وآلہ وسلم
	أحمد بن محمد الصدق الحسینی	١٣٠	حدیث الشفاعة
١٤٩	تقریظ فضیلة شیخ رواق السنبلی	١٣٠	حدیث وجوب محبة آل الرسول
	الیمینہ الشیخ محسن ناصر أبی حریرہ		صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ومولایہ
١٤٩	قصیدہ صاحب الفضیلة الایب		الائمة الاربعة لهم وأشعار الامام
	السید حامد انی ابی کریمی حسین		الشافعی رضی اللہ عنہ الخ
	المحضر العلوی	١٤٠	تقریظ فضیلة محمد حب اللہ



# مطبعة زهران

( لاصحابها )

عبداللطيف زهران - وعبدالرؤف السيد عبدالصمد

حلقوم الجمل بالتربعة بمصر بوسته الفوريه

مستعده لطبع جميع الكتب الدينية والمدرسية وغيرها والمجلات  
والجرائد والاشغال التجارية وجميع المطبوعات العربية والافرنكسية  
ومستعده لعمل جميع الاكيشوات والاختام الكاوتشوك وغير ذلك

سرعه واتقان مع المهادنه في الاثمان



To: [www.al-mostafa.com](http://www.al-mostafa.com)